



وزيرة الدفاع:  
مؤتمر دعم الجيش  
مبادرة دولية لإبعاد المخاطر



سفيرة فرنسا:  
الطبقة السياسية  
تتحمل مسؤولية التعطيل

# الأمن العام

## اللواء عبّاس إبراهيم العائد من روسيا:

• ينظر الروس إلى تأليف الحكومة  
كممرّ إلزامي للإستقرار

• لا أحد يسمعه تجاهل التأثير السلبي  
للنزوح السوري

• من المفيد جداً لأوروبا تشجيع  
عودة النازحين إلى المناطق الآمنة

• مستمرون في تنظيم عودة آمنة  
وطوعية للاسوريين في لبنان

قانون العقوبات طريق وحيدة لحماية المستهلك

بيروت تقاوم بالمسرح من تحت الانقاض

الملف: الفساد يضرب في كل مكان

الإستقالة من البرلمان مناورة وتبادل رسائل



## في هذا العدد

### بعض من وجعنا

لبنان يسقط من دون ان يسقط الفاسدون فيه. بلد التناقضات يسقط حيث التحاصص الطائفي يعيق كل شيء، في حين اصبح الفساد نجاة لكل مواطن، او قل طريقة حياة الزامية واسلوب عيش. هذا الفساد والالاسف ادخل اللبنانيين في المجهول، واسقط الهيكل على الجميع الذين صاروا عراة الا من عباءة المذهب والطائفة المصطنعة.

الفساد في لبنان ومنذ كان، هو اسلوب حياة متنوع ومتفاوت بين مؤسسة واخرى وبين مواطن وآخر بحسب سطوة الزعيم الذي حكم الشارع طيلة سني الحروب الاهلية، واصبح يحكم المؤسسات في سنوات ما يسمى السلم الاهلي. ما يحصل اليوم من انهيار كبير وفطيع على مستويات العملة الوطنية والاقتصاد والحياة المعيشية والاجتماعية، هو نتيجة حتمية لعقلية انشأت اسس الدولة وهيكلتها على مقياسها. وما السجلات السياسية الدائرة واسبابه يمينا ويسارا، صعودا وهبوطا، الا الدليل الاسطح على ان الخلاف هو على كل شيء: على الخيارات، على الانتماءات والهويات، على الاهداف، الا على فتح ملفات الفساد والموارد وتنظيم توزيعها.

امام هذا الحال، يطل السؤال الكبير: اين النقاش والحوار حول ملفات الفساد؟ ومتى يتجرأ اي مسؤول على كشف غيره؟ ذلك حتما لن يحصل ولن يفعلها احد لأن الادانة ستطاول الجميع ولو بالمسؤولية التقصيرية، ولأن كشف حلقة واحدة ستجر الجميع وتسقطهم.

في بلد يفتقد كل معايير الشفافية المعتمدة في الدول المتحضرة، كان من الطبيعي ان تسقط دولة لبنان التي تنعدم فيها المواطنة لصالح المذهبية، ويحل الولاء بدلا من الكفاية. لذلك يلقي هذا العدد من "الامن العام" الضوء على كثير من ملفات الفساد وفي مجالات مختلفة، ويناقشها باسلوب علمي يرمي الى وضع الاصح على الجرح بدلا من الغوص في سجلات عقيمة تضرر غير ما تعلن.

لقد تلقى لبنان من صندوق النقد الدولي مذكرة فيها مجموعة من اربع نصائح احداها تقول "ان اقتصاد لبنان مكبل بمجموعة قيود خطيرة، بالسياسة وبالهدر، ومكبل بالفساد ومجموعة قوانين تحتاج إلى تحديث شامل، ومكبل بالاحتكارات وممنظومة ادارية غير كفؤة". في هذا العالم صار لبنان مكشوفاً، وما عاد يمكن انقاذه بحملات دعائية تقوم بها شركات متخصصة في قلب الحقائق وتجميل ما هو قبيح. بينما حاجة البلد الفعلية والمُلحة الآن هي العمل على رزمة اصلاحات اساسية لتحرير البنى الاقتصادية وتطويرها لتتلاءم مع الاقتصادات الحديثة، ناهيك بوجود تسريح "البطالة المقنعة" في الادارات الرسمية من خلال مكافحة البيروقراطية بما هي عمود خيمة الفساد.

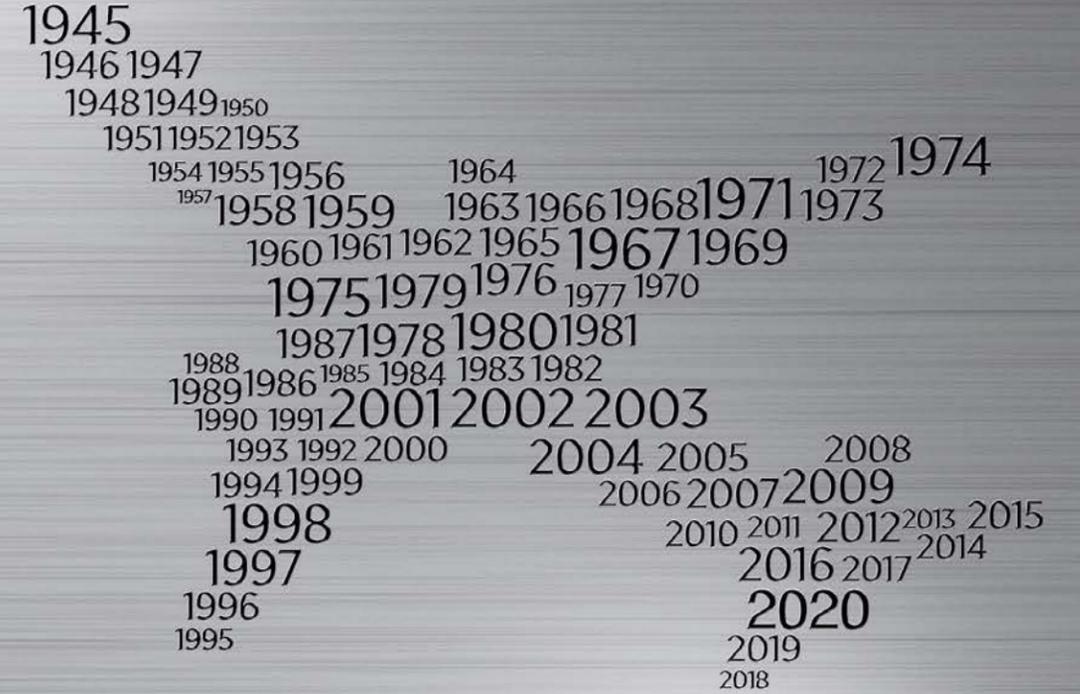
ثقة المواطن والعالم بلبنان تهاوت وسقطت، وشرعية الدولة اليوم على المحك. واذا كانت السياسة تبنى على الاقتصاد ولا يمكن ان تكون منفصلة عنه، فواقع هذا الاقتصاد في لبنان انه صار في قاع الحفرة، وبالتالي جر معه السياسة التي صارت هناك ايضا، ويكفي الاسفاف والاستهتار الذي يعرفه كل اللبنانيين ليتبينوا ما آلت اليه احوالهم.

الانهيار الذي حصل في خريف 2019 ولا يزال مستمرا ومرشحا لاسوأ، ادى الى فقدان اكثر من تسعين في المئة من قيمة الرواتب، وحجز مدخرات اللبنانيين، وبات اكثر من نصف المجتمع يرزح تحت خط الفقر. وظهرت بالتوازي الرشاوى عبر استثمار البعض للمساعدات والهبات، عدا عن بيع الاوهام في الخطب السياسية وتقاذف المسؤوليات.

كل شيء ينهار في لبنان الا الفاسدون. خسر المجتمع والاقتصاد مبالغ طائلة تقدر بمليارات الدولارات، وتمكن بعض النافذين من تهريب الاموال من البلد. وبعدها بلغت السخرية والاستخفاف باللبنانيين حدا لا يطاق، واستفاد من استفاد من المحظيين على حساب صغار المودعين، تم اقرار قانون الكابيتال كونترول بعد فوات الاوان.

"في هذا العدد" بعض من وجعنا جميعا. وبعض من حق لنا سكتنا عن نهبه.

"الامن العام"



كل سنة  
راسخة  
في قلوبنا

### المهرس

- 58 الأمن العام يعتمد  
المعايير الدولية لمكافحة الفساد
- 62 الأمن العام الإلكتروني يتصدى  
للحروب السيبرانية
- 64 إحصاءات الشهر  
والوثائق المزورة
- 74 سياحة ناشطة تحضيراً للموسم
- 84 ازدياد السرقات والجرائم  
بعد تدهور الوضع المعيشي
- 88 كيف تخفف التوتر  
وتبعد شبح القلق؟
- 90 نادي دينامو لبنان:  
إنقسام عامودي في الرياضة
- 94 تسلية
- 98 الى العدد المقبل



- 20 ديوان المحاسبة:  
نتصدى للتزيمات السورية
- 22 دياب يونس: تكامل النصوص  
والنفوس واجب الوجود
- 26 الفساد الزراعي من غياب الرقابة
- 28 ... والفساد الرياضي بلا عقاب
- 32 الجمعيات الأهلية  
لمكافحة الفساد ومعرفة  
القوانين غير المطبقة
- 36 اللبنانيون يخالفون القانون  
لإحساسهم بنقص وحرمان
- 46 مجلس الإنماء والإعمار:  
الصرف الصحي ليس مسؤوليتنا
- 50 أي تغيير يحققه  
الرئيس الجديد لإيران



تموز ٢٠٢١ عدد ٩٤ السنة الثامنة

رئيس التحرير المسؤول  
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية

تصدر عن المديرية العامة للأمن العام  
٥٠٠٠ نسخة ل.ل.  
الاشتراك السنوي للأفراد ١٥٠.٠٠٠ ل.ل.  
للمؤسسات ٣٠٠.٠٠٠ ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الأمن العام  
الملازم أول الإداري حسان بركات  
البريد الإلكتروني majallasection@gmail.com

التحرير

العنوان: المديرية العامة للأمن العام،  
المبنى رقم ٣، قرب المتحف، بيروت  
هاتف: ٠١/٣٨٢٦٤٢ فاكس: ٠١/٣٨١٦٢٩

الإدارة

العنوان: المديرية العامة للأمن العام،  
المبنى رقم ١، قبالة قصر العدل، بيروت  
هاتف: ٠١/٤٢٥٣٠٣  
فاكس: ٠١/٤٢٥٧٧٧ ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام  
HTTPS://www.general-security.gov.lb  
twitter@DGSG\_Security

تنفيذ وإخراج

برنار كامل  
علي عوده

تصوير

عباس سلمان - علي فواز  
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام  
مجلة الأمن العام

الطباعة

## الغلاف

## اللواء عباس إبراهيم العائد من روسيا:

- ينظر الروس إلى تأليف الحكومة كمر الزامي للإستقرار
- لا أحد يسعه تجاهل التأثير السلبي للنزوح السوري
- من المفيد جداً لأوروبا تشجيع عودة النازحين إلى المناطق الآمنة
- مستمرون في تنظيم عودة آمنة وطوعية للسوريين في لبنان

كثيرة هي الملفات والرسائل التي حملتها زيارة المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم الى موسكو، في لحظة الانسداد السياسي في لبنان، ومؤشر التحولات على الصعيدين الاقليمي والدولي، كما في اللقاء الذي جمعه مع الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي جوزيب بوريل خلال زيارته الى بيروت

سواء في توقيت الزيارة الى موسكو من اجل "ملاقة ما يجري في العالم وفي المنطقة، وقراءة انعكاساته على لبنان ومدى الاستفادة منه"، بحسب ما قال اللواء عباس إبراهيم، او في نتائجها المحتملة لبنانيا حيث يمكن لروسيا ان "تبدي رأيها وتساعد في حل الازمة اللبنانية"، فإن موسكو على مسافة واحدة من الجميع. ويكشف في حوار مع "الامن العام" عن اقتراح يجري التداول حوله، يأمل في ان تتبناه المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين، ويتمثل بدفع مستحقات او مساعدات النازحين السوريين في سوريا حتى "يفضلوا عندها العودة" الى سوريا.

في الحوار معه يتناول اللواء ابراهيم العديد من الملفات اللبنانية والاقليمية، من التعاون والتنسيق الامني والعسكري مع موسكو، والازمة السياسية في لبنان. قائلا انه يؤيد شخصيا "قيام حكومة وحدة وطنية". كما يتطرق الى الدعم العراقي للبنان، وقضية المفاوضات حول الحدود البحرية مع اسرائيل، واقتراح الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله



المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم يتحدث الى "الامن العام".

واحدة من الجميع، او ان الجميع يريد من موسكو ان تبدي رأيها وتساعد في حل الازمة اللبنانية. وهنا اعتقد ان روسيا يمكنها ان تلعب هذا الدور لانها قادرة على التواصل مع جميع الاطراف اللبنانيين على الساحة السياسية، وموسكو ابدت كل الاستعداد للمساعدة في هذا الموضوع لانها تعتبر ان اول الغيث في الاستقرار هو الاستقرار السياسي، وعملية تأليف حكومة هو الممر الالزامي لهذا الاستقرار.

”  
بوريل، خانف  
من انهيار لبنان  
اتفاق الفيول  
وقع مع العراق  
“

وحدة وطنية لاقتراح الحلول في البلد الذي اصبح مصيره على المحك.

■ في توقيت زيارتكم الى روسيا هل لها مدلولات مرتبطة بمجريات التغيرات والوضع الاقليمي خاصة في ظل الانتخابات في ايران، والقمة الاميركية - الروسية؟

□ اكيد، بداية يمكن القول ان القمة بين الرئيسين بوتين وبايدن، ما كانت لتحصل لو لم تكن هناك تفاهات اميركية - روسية على الكثير من الملفات الثنائية والدولية، ومن ضمنها بعض الملفات الاقليمية. ثم ان مفاوضات فيينا الخاصة بالملف النووي الإيراني مؤثر على المتغيرات التي تحصل والتي قد تحصل، ناهيك بما يجري في العراق من مفاوضات بين ايران والسعودية وهي الالهة بالنسبة الى لبنان، لانه لا بد من ان تنعكس ايجابا على الوضع اللبناني في المستقبل، والذي نرجو ان يكون قريبا. من هنا كانت اهمية الزيارة في هذا التوقيت من اجل ملاقة ما يجري في العالم وفي المنطقة، وقراءة انعكاساته على لبنان ومدى الاستفادة منه.

■ هل لبنان الرسمي مطلع على هذه الاتصالات وعلى هذه المحادثات؟

□ طبيعي ان يكون لبنان الرسمي مطلعاً على كل ما يجري من حولنا، دولياً واقليمياً. ونحن كلما نذهب في زيارة الى الخارج، نزيد السلطات السياسية ما جرى من محادثات ونتائجها.

■ هل حصل تفاهم ملموس حول المساعدات العسكرية والامنية المتاحة للبنان من روسيا؟

□ نحن كجهاز امن عام، وقلت ذلك في موسكو وفي الاعلام الروسي عبر قناة "روسيا اليوم" التلفزيونية، هناك عناصر في المديرية خضعت لدورات تدريبية في روسيا، ونحن ما زلنا نتابع التعاون مع السلطات الروسية المعنية وسنبقى

■ في ظل الدور الذي تلعبه داخليا على صعيد تجسير العلاقات، اين اصبح موضوع تشكيل الحكومة؟

□ لا بد من قيام حكومة ايا يكن شكلها. فهي المدمك الاول الذي تبنى هذا الحد الان، لا بد من قيام حكومة

■ هل من دور روسي محتمل في لبنان خاصة على صعيد الازمة الحكومية؟

□ جميع اطراف الساسة اللبنانيين زاروا روسيا اخيراً، وهذا الامر يعكس صورة واضحة على ان موسكو هي على مسافة



روسيا مستعدة لتقريب وجهات النظر لبنانيا.

تحاكي ما اعلنه السيد حسن لحض الدول التي لها علاقات جيدة معها من اجل مساعدة اللبنانيين في هذه المرحلة. ما اود قوله ان نضيم شمعة خير من ان نلعن الظلام طيلة الوقت.

■ هل يمكن ان تساهم الدول العربية في تسوية للازمة السياسية في لبنان؟  
□ نؤمن بأنه يمكن للدول العربية ان تجد حلا في لبنان من خلال الدعم الاقتصادي والمالي، ويمكن لذلك ان يتحقق من خلال اجماع عربي، ولو كان العرب اتفقوا وتوحدوا لأمكن، مثلا، انتهاء الحرب السورية حيث هناك غياب للدور العربي الان، بعدما كان بعض العرب من بين اسباب الازمة السورية.

■ هل ما زال التنسيق الأمني قائما مع السلطات السورية؟

”  
**اقتراح السيد نصرالله يشكر عليه**

**التنسيق الأمني مع سوريا هو الأهم**

العراقي والمصرف المركزي اللبناني.  
■ اقترح الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله امكان شراء البنزين للمساعدة في تخفيف حدة ازمة الوقود التي يعاني منها اللبنانيون. ما تعليقكم؟  
□ ما اعلنه سماحة السيد حسن نصر الله، قول يجب ان يشكر عليه، وانا اؤيد ان تقوم مختلف الاحزاب والقوى اللبنانية بالاستفادة من علاقاتها الخارجية لكي

الوضع الأمني، وهذا بالمنطق لا يحتاج الى تحليل. لكن هناك تقارير لدى الاجهزة الأمنية بالادلة والمعلومات تؤكد هذه النظرية.

■ لديكم علاقات جيدة مع العراق الذي قمتم بزيارته اخيرا. لماذا تتميز علاقتكم

هذه مع بغداد؟ وماذا كانت نتائجها؟  
□ انتماء لبنان الى الوطن العربي يحتم علينا ان نكون على تعاون دائم مع الدول العربية، وخاصة مع دولة مثل العراق الذي وقف الى جانب الشعب اللبناني اخيرا من خلال التسهيلات التي اعطيت لتزويد لبنان مليون طن من الفيول اويل المخصصة للكهرباء، وقد كنت شاهدا على توقيع هذه الاتفاقية مع معالي وزير النفط العراقي خلال زيارتي الاخيرة الى بغداد، وهناك تفاصيل ادارية يجري ترتيبها بين المصرف المركزي

يفضل عندها العودة الى بلاده والعيش فيها اذا ما تأمنت له هذه المساعدات على الاراضي السورية. ان فرص العمل في لبنان امام النازحين تضاءلت او تراجعت او حتى توقفت، نتيجة الظروف التي نعاني منها نحن اللبنانيين، وبالتالي على هؤلاء ان يعودوا الى بلادهم، ومن الافضل لهم العودة ربطا بما قلت خصوصا في ما يتعلق بالوضع الاقتصادي. اخيرا اؤكد اننا مستمرون في نشاطنا ومهمتنا المتعلقة بتنظيم عودة امنة وطوعية للسوريين في لبنان، ونعرف ايضا ان العودة التي نظمناها غير كافية لحل مشكلة النازحين في لبنان، لكنها تحد من المشكل، وحل المشكل يجب ان يكون على المستوى السياسي وعلى المستوى الدولي وليس فقط على المستوى الأمني.

■ بخلاف تحديد المسؤوليات او النصح، ماذا يمكن للاتحاد الاوروبي ان يقدم لمعالجة قضية النازحين السوريين في لبنان؟

□ من المفيد جدا ان تشجع اوروبا عودة النازحين السوريين الى المناطق الامنة في سوريا وبشكل طوعي. وهذا التشجيع يكون عبر اصدار قرار اممي للمفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR، يقضي بدفع التعويضات لهؤلاء النازحين على الاراضي السورية، بدلا من ان تدفع لهم على الاراضي اللبنانية.

■ ما هي ابرز المسائل التي اثرت خلال لقائكم مع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي السيد جوزيب بوريل؟  
□ طبيعي ان يكون على جدول اللقاء موضوع الازمة الحكومية، وملف النازحين السوريين وارتباطه بالوضع العام في سوريا. وقد تلمخت من السيد بوريل ان الاتحاد الاوروبي ينتابه القلق من عدم تشكيل الحكومة، وهو خائف من انهيار لبنان اذا لم تشكل الحكومة خلال فترة وجيزة. وعبر السيد بوريل عن قلق الاتحاد الاوروبي على الوضع الأمني في لبنان نتيجة عدم الاستقرار السياسي.

■ سبق ان حذرت الاجهزة الأمنية اللبنانية مرارا المسؤولين اللبنانيين من احتمال تدهور الوضع الأمني في البلاد نتيجة تأزم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمالية. هل لمستم قلقا مماثلا لدى المسؤول الاوروبي؟

□ من المؤكد. وحسب المعطيات التي لمستها من السيد بوريل، هناك اجماع دولي على ان الواقع الاجتماعي في لبنان اذا انفجر بنسبة اكبر مما عليه الوضع اليوم، سيكون له ارتدادات سلبية على

نتبع هذه السياسة. اما بالنسبة الى الجانب الروسي، فقد لمست في هذه الزيارة من المسؤولين، كما سبق وقلت، كل الاستعداد لمساعدة الجيش والاجهزة الأمنية بما يؤمن استقرار لبنان.

■ هناك بعض الشكوك تظهر في الاعلام عن المؤتمر الداعم للجيش والقوى الأمنية، ما هي حقيقة الامور؟

□ في اليوم الذي كنت اجري فيه محادثات في موسكو، كان في اليوم التالي موعد انعقاد مؤتمر باريس لدعم الجيش اللبناني، وقد اعلمني مسؤولون روس انهم على استعداد للمشاركة في هذا المؤتمر عبر دعم هذا الجيش في حال وجهت اليهم دعوة للمشاركة.

■ هل هناك تضارب بين الكلام الروسي والكلام الذي صدر عن الاتحاد الاوروبي الذي اشير فيه الى ان موضوع النازحين السوريين ليس هو سبب الازمة في لبنان؟  
□ ان احدا لم يقل ان سبب الازمة كاملة هو النزوح السوري. اعتقد ان ملف النازحين السوريين يشكل جزءا من الازمة في لبنان، واكثر من يعرف ان هذا الموضوع يشكل ازمة حقيقية هم اللبنانيون والسوريون النازحون في لبنان. ولا اعتقد ان الاتحاد الاوروبي او اوروبا غير عاملة بهذا الموضوع. فالاعباء المالية الكبيرة التي يشكلها النزوح السوري على لبنان كافية لنرى مدى هذا التأثير، بالاضافة الى الاعباء الاجتماعية والبيئية والامنية... وفي ظل الوضع الراهن والازمة الاقتصادية المالية التي يمر بها لبنان، ليس هناك من احد لا يرى حجم تأثير هذا النزوح سلبا على الوضع العام.

■ هل سيتاثر الموقف الاوروبي في عملية تمويل عودة النازحين او سيستكمل هذا الموضوع؟

□ هناك افكار مطروحة او افكار يتم التداول بها، ومن بين هذه الافكار امكان تمويل النازحين السوريين، او اعطاء

## تعلن المديرية العامة للأمن العام تصميمها المثابرة حتى النهاية.



اللواء عباس ابراهيم مستقبلاً الممثل الاعلى للسياسة الخارجية والامن في الاتحاد الاوربي جوزيب بوريل.

◀ الامن العام اللبناني لم يوقف التنسيق مع السلطات السورية حتى برغم الازمة في سوريا، وكانت نتائج هذا التنسيق لمصلحة لبنان ولمختلف مواطنيه ومجتمعه. وهذا التنسيق هو الاعم بين جهود التنسيق مع باقي دول العالم، وذلك بحكم عوامل التاريخ والجغرافيا والروابط الاجتماعية.

■ قتمم بالكثير في اطار جهود وساطة بين سوريا وبين دول غربية في ما يتعلق بمسائل امنية واطلاق موقوفين غربيين في سوريا. هل من جديد؟  
□ لم يعد سرا ان الغرب يحاول فتح علاقات تواصل وتنسيق مع سوريا وانما يحصرها في الجانب الامني، ولكنني اعتقد ان دمشق مستعدة للانفتاح السياسي والديبلوماسي ايضا ولا تراهن على اقتصار التواصل على الملفات الامنية وحدها. ومع ذلك، فقد اظهرت سوريا مرارا استعدادها للحفاظ على امن واستقرار دول غربية من خلال تمرير معلومات امنية مهمة عبر الامن العام اللبناني، ساهمت في انقاذ حياة مواطنين في بلادهم في الغرب.

وعندما يعطى لبنان هذه الحقوق في مياحه وثورته، لسنا في حاجة الى ابتكارات ولسنا في حاجة الى اجتهادات.  
■ هناك اصوات دعت الى التطبيع مع اسرائيل، ما هو تعليقكم؟  
□ وفق الاديان والقيم والاخلاق، السلام هو الطبيعي والحرب هي المكروهة. لكن السلام ليكون طبيعيا ويكون قابلا للاستمرار بالحياة يجب ان يكون سلاما مبنيا على استعادة الحقوق المشروعة للناس، لكن ان تقتلع الفلسطينيين من ارضه وتستولي عليها وتطرده منها ومن القدس فعندها عن اي سلام نتكلم؟

■ ما تعليقكم على اعلان الكيان الاسرائيلي في موضوع ترسيم الحدود البرية والبحرية انه مستعد للنظر في حلول "ابداعية" لانهاء هذا الملف؟  
□ المطلوب من العدو الاسرائيلي اعطاء لبنان حقه، ولا نتوقع اكثر من هذا الابداع.



استهل اللواء عباس ابراهيم زيارته الى موسكو في 16 حزيران الماضي، بلقاء مع نائب وزير الخارجية سيرغي فيرشينين، وتركز البحث خلاله على الوضع الحكومي واهمية تشكيل الحكومة في اسرع وقت، كما تناولت المحادثات دور روسيا في مكافحة الارهاب واسبابه، وفي دعم موسكو للجيش اللبناني والمؤسسات الامنية، وفي امكان تسهيل دخول اللبنانيين الى الاراضي الروسية من دون تأشيرة مسبقة. الى ذلك، تناول البحث موضوع الخروقات

الاسرائيلية المتزايدة للسيادة اللبنانية واهمية دور موسكو في هذا المجال. وفي لقاء اخر، عقد اللواء ابراهيم اجتماعا مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الدوما ليونيد سلوتسكي، حيث اكد الاخير على اهمية موقع لبنان بالنسبة الى روسيا، وكشف ان اللجنة في صد التحضير لزيارة وفد برلماني الى لبنان للاطلاع على الوضع، والمساهمة في الدفع بالعملية السياسية الى الامام، وتطوير العلاقات المشتركة بين البلدين.

### في موسكو

## مقابلة

جورج شاهين

## وزيرة الدفاع: مؤتمر دعم الجيش مبادرة دولية لإبعاد أي مخاطر تطاوله

قفز مؤتمر دعم الجيش الذي دعت اليه فرنسا بالتعاون مع إيطاليا والامم المتحدة، في 17 حزيران الماضي، الى واجهة الاهتمامات التي عبّر من خلالها الداعون اليه ومن خلفهم المجتمع الدولي عن وجود قرار بدعم القوى العسكرية والامنية لضمان الامن والاستقرار في لبنان، ومواجهة الازمة التي عصفت بالدولة ومؤسساتها، لاسيما الاجهزة الامنية



نائب رئيس الحكومة ووزيرة الدفاع زينة عكر.

رأت نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الدفاع زينة عكر في انعقاد مؤتمر باريس لدعم الجيش تأكيدا على ان لبنان لا يزال محور اهتمام المجتمع الدولي. بعدما مُنّت عاليا مواقف جميع الدول المشاركة، قالت ان الحل الانجع هو في الاسراع في تشكيل حكومة جديدة. ولفتت الى ان الدعم لن يطاول الجيش فحسب، بل ستسحب المساعدات على بقية القوى الامنية، بالتنسيق المباشر مع قيادة الجيش وبالتعاون مع الامم المتحدة. هنا حوار أجرته "الامن العام" مع وزيرة الدفاع يتناول تقويمًا لنتائج المؤتمر.

■ كيف قرأت التعاطف الدولي مع لبنان وجيشه؟ وكيف تفسرين التفاوت في التمثيل بين وزراء دفاع وقادة جيوش وممثلين من مواقع مختلفة؟

□ يؤكد مؤتمر دعم الجيش اللبناني الذي عقد بدعوة من فرنسا وبالتعاون وثيق من إيطاليا ودعم من الامم المتحدة، مرة جديدة ان لبنان لا يزال محور اهتمام المجتمع الدولي الذي ابدى كل الاستعداد لدعم المؤسسة العسكرية التي تشكل ركيزة الامن والاستقرار في البلاد. انا نثمن عاليا ووقوف جميع الدول المشاركة الى جانبنا في هذه الظروف الصعبة التي يمر فيها لبنان، والى جانب الجيش بشكل خاص وتسليط الضوء على معاناته من اجل انقاذه من هذه الازمة التي لم تؤثر على معنوياته العالية على الرغم من قساوتها.

■ لماذا اختار الراعي الفرنسي بالتعاون مع الايطاليين والامم المتحدة الجيش من

ودول اوروبا ثانيا، التي تشارك منذ سنوات في القوات الدولية المعززة في الجنوب "اليونيفيل"، والتي تطبق القرارات الدولية وتحفظ امن لبنان عند الحدود الجنوبية. وقد ابدوا اهتمامهم ايضا بمساعدة القوى الامنية الاخرى.

■ لم يصدر عن المؤتمر اي بيان ختامي سوى ما صدر عن وزارة الدفاع الفرنسية، ونسب الى مصادر فرنسية بانها ستكون عينية وبطريقة ثنائية بين الدول ولبنان. فما الذي يعنيه ذلك؟

□ على الرغم من عدم صدور اي بيان عن مؤتمر باريس، الا انه شكل نافذة امل للجيش الذي يعول على دعم الدول المشاركة، وستتم متابعة كل الجوانب التي تم التركيز عليها خلال المؤتمر من الملحقين العسكريين لاسيما ان قائد الجيش قد ارسل احتياجات الجيش الى هذه الدول في وقت سابق. هذا المؤتمر يعتبر تحضيريا للمرحلة المقبلة، حيث تم وضع معظم النقاط التي سيتم درسها من اجل معرفة حجم الاحتياجات وكيفية تلبيتها، ان كان من خلال كلمتي او كلمة العماد قائد الجيش جوزف عون.

■ قدمتم ومعكم قائد الجيش عرضا مفصلا لواقع المؤسسة العسكرية وتوسعتما في شرح المهام الكبيرة الموكلة اليه ونظيراتها المؤسسات الامنية، الى اي حد لقيتم تجاوبا دوليا؟

□ التجاوب الدولي موجود دائما، وما عقد المؤتمر الا دليل ذلك، علما ان هذه الدول تفي عادة بتعهداتها تجاه الدول التي تطلب الدعم والمساعدة. نحن نقدر هذا الاهتمام الدولي على الرغم من تداعيات وباء كورونا الذي اثر على كل الدول.

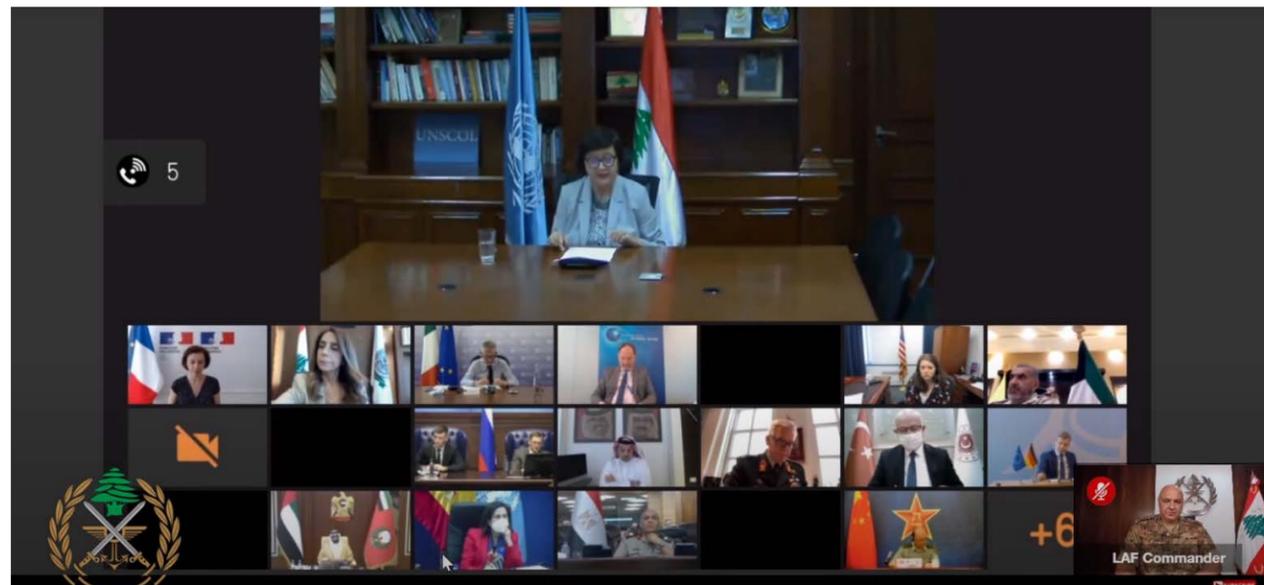
■ قيل عن تشكيل هيئة لبنانية - اممية تتولى التنسيق لتحاشي الازدواجية في المساعدات؟

□ التنسيق مستمر وعلى الصعد كافة مع جميع الدول المشاركة، وكما كانت تجربتنا ناجحة بعد انفجار مرفأ بيروت، حيث تسلم الجيش زمام الامور وقام بدور محوري ناجح وكان على قدر المسؤولية خلال هذه الازمة، سيتم انشاء منصة خاصة يمكن من خلالها معرفة كل ما وصل الى لبنان من مساعدات ومن كل الدول وبشكل شفاف. نؤكد ان كل المساعدات ستمر عبر القنوات الصحيحة، كما ستكون

التقارير النهائية متاحة عند التسليم الى المستلم النهائي. ما نأمل ان يتم التعاون في هذه الفترة الصعبة من اجل مساعدة الجيش، ولا اعتقد ان ثمة ازدواجية ستقع لان كل بلد سيتولى تقييم احتياجات الجيش والتنسيق قائم بين جميع الاطراف.

■ اقترحت امام المؤتمر ثلاثة خطوط لدعم الجيش اولها توفير المواد الغذائية والمساعدات العينية، ثانيها دعم نظام الرعاية الصحية وصيانة المعدات، وثالثها تزويد الجيش قطع الغيار. الى اي درجة تجاوبت الدول المانحة؟

□ التضامن الحاصل من المجتمع الدولي يتجلى دائما عند الحاجة، فهذه الدول لديها الرغبة فعليا وستدرس احتياجات الجيش وفق قائمة مفصلة قدمت لها بحسب الاولويات الراهنة التي خضع مضمونها لنقاشات مطولة مع مكتب منسق الامم المتحدة الخاص للبنان ومعظم عواصم هذه الدول. نحن على ثقة بأن الامم المتحدة والدول الصديقة ستقوم بما تراه مناسباً، لاسيما ان لبنان والجيش بشكل خاص يحظى باهتمام دولي من شأنه تلبية المطلوب. ◀



من مؤتمر دعم الجيش في باريس عبر الفيديو.

# Freshman Program

The Freshman Program at ULS is a major-less one year program offering, taken in two regular semesters and requiring the completion of 30 credits.

ULS offers the Freshman Program in two tracks: a scientific track and a humanities track. Students take, depending on the track, selections in social sciences, mathematics, natural sciences, and electives, which they have to successfully complete before they are permitted to progress to the sophomore year.

- هل من مساعدات ستشمل بقية القوى الامنية، وهل من حاجات مختلفة عن حاجات الجيش؟
- ان القوى الامنية من امن داخلي وامن عام وامن دولة تعاني معاناة الجيش نفسها، ودعم هذه الاجهزة الامنية امر ضروري لانها تتحمل اعباء جمة في ظل الازمة الاجتماعية والاقتصادية الراهنة. من واجباتنا المطالبة ايضا بتقديم المساعدات والدعم لها وتحسينها لضمان عدم انزلاق الامور في البلاد الى اتجاهات قد تكون خطيرة. لذلك، فان الحكومة اللبنانية ستكون ممتنة اذا تمكن المجتمع الدولي من تقديم الدعم الى هذه الاجهزة في اقرب وقت ممكن.
- انهيت كلمتك امام المؤتمر بالاشادة بالوحدة الوطنية التي تم تجسيدها في دعم الجيش، الى جانب التزام المجتمع الدولي مساعدته، فماذا عن بقية المؤسسات الحكومية وهل هي فعلا في خطر شديد؟
- ترزح مؤسسات الدولة جميعها تحت وطأة الضغوط المالية والاقتصادية وتعاين من نقص حاد في موازنتها من اجل استمرارية العمل. من هنا جاء اعلان الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون عن التوجه الى انشاء آلية تمويل طارئة للخدمات الاساسية في لبنان. لا يمكن القيام بالدولة ومؤسساتها من دون تشكيل حكومة في اسرع وقت ممكن لمعالجة الازمات المترابطة، واجراء
- هل من كلمة اخيرة اضافية الى الدول والمؤسسات المانحة؟
- ان المجتمع الدولي، لاسيما الدول المانحة، فصلت من خلال دعمها ومساعداتها للجيش بين الواقع اللبناني السياسي والامني، لانه في ظل الازمة الراهنة والمشكلات التي يعاني منها لبنان، اعتبرت انه لا بد من المحافظة على القوى العسكرية والامنية القادرة على تنظيم الامور ومنع الفوضى وحماية الاستقرار.

## اجماع دولي على دعم القوى العسكرية والامنية

على لبنان على جميع الصعد بما فيها المؤسسة العسكرية، مشيرة الى اهمية تماسك الجيش وتفعيل عمله في حفظ الامن والاستقرار في لبنان وتطبيق قرار مجلس الامن 1701. وحثت الدول المشاركة على تلبية احتياجات الجيش الطارئة والضرورية، مؤكدة ان مكتب الممثل الخاص للامين العام للأمم المتحدة في لبنان سيتابع نتائج المؤتمر عبر لقاءات دورية تبدأ في ايلول المقبل.

ثم القى العماد جوزف عون كلمة شكر فيها الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون على تنظيم هذا المؤتمر، كما شكر المشاركين قبل ان يستعرض المهام العديدة الموكلة الى الجيش والتحديات التي يواجهها على مختلف الصعد، اضافة الى دوره بعد انفجار مرفأ بيروت، فقال: "يحظى الجيش بدعم وثقة محلية ودولية، لذا تزداد الحاجة اليوم اكثر الى دعمه ومساندته كي يبقى متماسكا وقادرا على القيام بمهامه".

ونوه ببدء العسكريين الذين يواجهون هذه الظروف الصعبة بعزيمة واصرار وانضباط وایمان بقدرسية المهمة، واطاف: "يواجه لبنان اليوم ازمة اقتصادية غير مسبوقه. ففي ظل انعدام فرص الحلول في الوقت القريب، بات اكثر من نصف الشعب اللبناني تحت خط الفقر".

وحذر قائد الجيش من ان البلد باكملة سيكون مكشوقا امنيا وعرضة لمخاطر عديدة، ابرزها الارهاب الذي سيجد في لبنان مسرحا لاعماله ونقطة انطلاق الى الخارج.

وشدد العماد عون على ضرورة دعم العسكري كفرد لاجتياز هذه المرحلة الدقيقة، اضافة الى دعم المؤسسة ككل كي تبقى قادرة على القيام بمهامها.

بدعوة من فرنسا ودعم من ايطاليا ومكتب الممثل الخاص للامين العام للأمم المتحدة في لبنان، عقد مؤتمر افتراضي دولي لدعم الجيش، شاركت فيه وزيرة الدفاع الفرنسية Florence Parly ووزير الدفاع الايطالي Lorenzo Guerrini ونائبة رئيس حكومة تصريف الاعمال وزيرة الدفاع الوطني ووزيرة الخارجية والمغتربين بالوكالة زينة عكر والمنسقة الخاصة للامين العام للأمم المتحدة في لبنان Joanna Wronecka وقائد الجيش العماد جوزف عون وممثل عن الاتحاد الاوربي، ووزراء دفاع كل من: المملكة المتحدة والمملكة الاسبانية والامارات العربية المتحدة وقطر، وممثلون عن البحرين والدايفارك والولايات المتحدة الاميركية والصين والسويد والمانيا وتركيا وروسيا وفنلندا وكندا ومصر وهولندا، اضافة الى قادة جيوش كل من الاردن والكويت، وقائد قوات الامم المتحدة الموقته في لبنان.

بداية، اكدت Parly دعم بلادها المتواصل للبنان جيشا وشعبا، معتبرة ان الجيش اللبناني هو العمود الفقري وركيزة الامن والاستقرار. وشددت على ضرورة المحافظة على تماسكه كي يبقى قادرا على اكمال مهماته، داعية الى توحيد الجهود لتلبية الاحتياجات الملحة للجيش كالدعم الانساني واللوجستي، وذلك لاجتياز هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها لبنان.

تلاها Guerrini الذي اعتبر ان لبنان يمر بازمة غير مسبوقه، مشيرا الى ضرورة الاستجابة الى احتياجات الجيش من خلال توفير متطلبات الدعم الاساسية له.

اما Wronecka فقد اعتبرت ان الازمة الاقتصادية والسياسية تؤثر

## تحقيق

رضوان عقيل

مناورات وتبادل رسائل والقانون الساري باقى  
لا إجماع على الإستقالات من البرلمان

كثرت في الآونة الأخيرة الدعوات إلى الاستقالة من البرلمان والمطالبة بانتخابات مبكرة. كل فريق يغني على ليل مصالحه السياسية وتسجيله النقاط في شباك الآخرين، مع استغلال الظروف الصعبة التي يمر فيها البلد. زاد المشهد تعقيدا تعثر تأليف الحكومة، لاسيما ان لا احد يضمن ان الانتخابات النيابية والرئاسية المقبلتين ستكونان في موعدهما

لا يلتقي المطالبون بهذه الاستقالة على هدف واحد. جاءت من طرف تيار المستقبل من اجل احداث تغيير في قانون الانتخاب والتخلص من الصوت التفضيلي. يهدف التيار الوطني الحر من تقديم موعد الانتخابات وتقصير ولاية المجلس الى استبعاد الرئيس سعد الحريري من تكليفه تأليف الحكومة. تريد القوات اللبنانية الانتخابات المبكرة من اجل رفع عدد اعضاء كتلتها واستغلالها غضب المواطنين. كذلك لا تخلو حسابات الكتل النيابية والاحزاب الكبرى من التركيز على خارطة البرلمان المقبل من اجل التمسك بمفاتيح الحكومة. ينقسم الاقراء حيال القانون الساري وكيفية التعاطي مع الصوت التفضيلي، ومقاربة حصر اقتراع المغتربين بستة نواب او السماح لهم بالانتخاب في دوائرهم. ثمة من يرى ان مثل هذه الدعوات لن تلقى طريقها الى التطبيق وتبقى في اطار المناورة السياسية وتبادل الرسائل، لاسيما ان هذا الطرح يواجه سدا منيعا من الرئيس نبيه بري وكتلة الوفاء للمقاومة وجهات اخرى. "الامن العام" تضيء على هذا الموضوع مع نواب ثلاث كتل هي الجمهورية القوية بيار بوعاصي، ولبنان القوي سليم عون، والمستقبل سامي فتفت.

بوعاصي: الانتخابات المبكرة  
ليست تضييعا للوقت

■ لماذا تستعجلون اجراء الانتخابات النيابية المبكرة؟  
□ الانتخابات المبكرة هي اداة سياسية وليست هدفا في ذاته، مع التوقف عند مسألة عدم الثقة والشرح الموجود بين المواطنين والطبقة السياسية. في كل دول العالم عندما يكون الوضع على هذه الصورة، يتم السعي الى هذه الانتخابات بغية اعادة الكلمة للناس ليقترعوا ويتقبلوا الطبقة السياسية المتجددة او المجدد لها.

■ الا تخشون ان تبقى اللوحة النيابية نفسها في المجلس؟  
□ لا نخشى هذه الانتخابات سواء كانت مبكرة او في موعدها. نعمل اليوم على اعادة اللحمة بين المواطنين ومركز القرار السياسي في اعادة انتاج السلطة. اما الحديث عن انتخاب الوجوه نفسها، فهذا الامر ينطبق على الانتخابات المبكرة وغير المبكرة. على المواطن ان يتحمل



النائب بيار بوعاصي.

مسؤوليته، وهذا امر اساسي يجب العمل عليه عند اجتياز الدول والمجتمعات الازمات السياسية الكبرى. نعيش في اكبر ازمة حصلت في تاريخ لبنان ولا احد يستطيع الاتيان بـ 128 نائبا. من حق اي فريق سياسي ان يكبر حجم كتلته، وهذا ما يحصل في كل الدول. قرار زيادة اي كتلة او نقص عددها يعود الى

الناس وخياراتهم اولا. هنا تكمن اللعبة السياسية الديمقراطية، والنتيجة متروكة لصناديق الاقتراع. نعمل على خلق انسجام اكبر بين الطبقة السياسية والناس.

■ في ظل اي حكومة تفضلون اجراء هذه الانتخابات؟

□ منذ سنة واكثر نطالب بالانتخابات المبكرة. من يقول انه لا يزال هناك 11 شهرا لولاية المجلس، نسأله هل البلد يستطيع الاستمرار بلا قرار وسط انهيار اقتصادي واجتماعي وسياسي كل هذه الفترة المتبقية؟ اذا كنا في حكومة تصريف الاعمال او تشكلت اخرى، فلتقم الحكومة الجديدة في اتمام هذا الاستحقاق. اذا لم يتحقق مطلبنا لن نهدم البلد، كل ما في الامر اننا قدمنا اقتراحا سياسيا. ان الانتخابات المبكرة ليست مضيعة للوقت، بل ان شلل المؤسسات هو تضييع للوقت.

■ ما زلتتم متمسكون بالقانون الساري؟

عون: الاستقالة آخر  
مخرج نصل اليه

■ هل طرح الاستقالة جدي عند تكتل لبنان القوي؟

□ في حال وصولنا الى هذا الخيار يكون آخر مخرج لدينا، لكننا على اقتناع بأن هذه الخطوة ليست حلا. توصلنا اليها بعد رؤيتنا خطورة بقاء البلد من دون حكومة الى حين نهاية عهد الرئيس ميشال عون. لدينا اقتناع بأن الانتخابات النيابية لن تغير في المشهد كثيرا حتى لو تغيرت الاحجام. في الاساس يتم الحديث اليوم عن اكثرية. من يقول حاليا انه يريد العمل على بناء اكثرية جديدة على سبيل المثال، ما نسمعه من القوات اللبنانية. اذا زاد عدد اعضاء نوابها لن يستطيعوا ان يصلوا الى 65 نائبا. اذا تم التوجه الى استقالات

القوات اللبنانية متمسكة  
بالقانون الساري

■ ما هم مصير نواب الاغتراب الستة؟

□ ثمة بنود في القانون الساري لم نكن نريدها في الاساس. شاركت شخصا في اعداد القانون عبر اللجنة السياسية في الحكومة التي كنت عضوا فيها. كنا ضد بند النواب الستة الذين يمثلون الاغتراب، ولم توافق القوات على هذه النقطة في الاساس التي اصبحت جزءا من القانون. السؤال الفعلي الذي يطرح اليوم: هل ثمة امكان للتصويت لهؤلاء الستة في الاغتراب؟ ندرس اليوم المقاربة القانونية لتعديل القانون الساري، وقد ننهي الى تعليق بعض المواد. نحن مع السماح للمغترب بأن يشارك في انتخابات دائرته، وما نعمل عليه ينطبق على المسيحيين والمسلمين معا. من غير المسموح تحت حجة التعديل الدعوة الى تأجيل الانتخابات وسرفض هذا الامر، لأن المهم هو حصولها.

■ اذا استقال نواب تكتل لبنان القوي هل ستوجهون مباشرة الى تقديم استقالاتكم؟

□ سندرس عندها الامر. عندما دعونا الاصدقاء في كتلة المستقبل والحزب التقدمي الى الاستقالة، كان ذلك من اجل ان لا تأخذ الامور طابعا طائفيا بل ان تكون عملية سياسية وطنية. لم تتوضح

نيابية واجراء انتخابات مبكرة، لا ينبغي ان نذهب الى مشكلة جديدة. ان الخطوة الادق تتمثل في تقصير ولاية المجلس الحالي بهدف تحقيق هدف الاستقالة. هذا الامر يجب ان يتم بطريقة هادئة وبالاتفاق مع الآخرين لاسيما في ظل الافق المسدود. في لحظة لا يمكننا تحقيق شيء مهم، خصوصا في الاشهر العشرة المقبلة والمتبقية من ولاية المجلس.

■ ثمة من سيقول لكم هنا لماذا لم يلتق فريقك مع القوات التي دعت مبكرا الى انتخابات مبكرة؟

□ اذا لم يكن هناك اتفاق على الاستقالة ربما سنؤثر سلبا على الاستقرار في البلد

بعد استقالة نواب التيار الوطني الحر، واذا اقدموا على ذلك تدرس الامور في حينها.

■ ما هم مصير نواب الاغتراب الستة؟  
□ ثمة بنود في القانون الساري لم نكن نريدها في الاساس. شاركت شخصا في اعداد القانون عبر اللجنة السياسية في الحكومة التي كنت عضوا فيها. كنا ضد بند النواب الستة الذين يمثلون الاغتراب، ولم توافق القوات على هذه النقطة في الاساس التي اصبحت جزءا من القانون. السؤال الفعلي الذي يطرح اليوم: هل ثمة امكان للتصويت لهؤلاء الستة في الاغتراب؟ ندرس اليوم المقاربة القانونية لتعديل القانون الساري، وقد ننهي الى تعليق بعض المواد. نحن مع السماح للمغترب بأن يشارك في انتخابات دائرته، وما نعمل عليه ينطبق على المسيحيين والمسلمين معا. من غير المسموح تحت حجة التعديل الدعوة الى تأجيل الانتخابات وسرفض هذا الامر، لأن المهم هو حصولها.

الذي لا يجب ان نهزه. المطلوب في النهاية هو التوجه الى التهدئة وليس الى الانفجار. هناك مسألة اساسية مثل التنبه الى تغيير قانون الانتخاب الساري الذي نتمسك به، او اذا استقلنا لوحدها وبقي الآخرون في المجلس، ماذا نكون قد حققنا هنا. تلوينا بالاستقالة والدعوة الى انتخابات مبكرة ليس مناورة، وهذه آخر خرطوشة قد نلجأ اليها. كل همنا وسعيها هو العودة الى الاساس، وهو الحث على تأليف الحكومة. هدفنا ليس اقصاء الرئيس الحريري بل تأليفه الحكومة. اما اذا اراد عكس ذلك، فاننا لا نريد خسارة كل هذا الوقت والاستمرار في هذه المراوحة وهذا الجمود. ابلغنا الحلفاء اننا نتعاطى ◀

◀ بجديّة مع هذا الموضوع، وهذا ما قلناه لحزب الله. قد نتجه الى تقصر الولاية من باب حصر المشكلة الراهنة.

■ تتمسكون بالقانون الساري الى النهاية؟  
□ لا نرى حالياً انه يمكن تغييره بسهولة، واي بحث فيه لا يمكن الوصول الى نتيجة بسهولة. توصلنا الى هذا القانون بعد ضغوط وشد حبال. من الاكيد ان ثمة امورا نعمل عليها من اجل تحسينه وتطويره، وهذه الفكرة لا احد يختلف عليها. نرى ان الوقت غير مناسب لاستبدال القانون، لاسيما في ظل السجلات المفتوحة اليوم. ربما تكون اعادة البحث في القانون اليوم بابا لضرب الاستحقاق النيابي. من اول يوم بعد الانتخابات النيابية، وضع الرئيس بري موضوع القانون على النار وتعاطى معه باهتمام. عندما ناقشت اللجان المشتركة قانون الانتخاب، بقينا في العموميات ولم نتطرق او نتمكن من ولوج اي مادة فيه. لا شك اننا نريد تطويره بعد التجربة، ولمسنا انه يحتوي على مجموعة من الثغرات التي يجب ان نبحت في توفير حلول لها. تكمن الثغرة الاساسية في هذا القانون انه ساهم في زيادة منسوب المذهبية بين الناخبين، لكن حل هذه



النائب سليم عون.

## الوقت غير مناسب لتغيير القانون الحالي

المشكلة لا يكون في تغيير القانون. ممارسة المواطنين تختلف عن من يتكلمون فيه. الحراك الاخير في الشارع، قال انه مع الغاء الطائفية، لكن عند اول احتكاك عادت "كل عنزة الى كرعوبها". الممارسة كانت مذهبية اكثر من طائفية. الخصم الحقيقي في هذا القانون هو المرشح الذي يكون معك على اللائحة نفسها من اجل ان لا تسبقه، ومنافسك يكون من مذهبك على اللائحة الاخرى.

## فتفت: سنخوض معركة لتعديل هذا القانون الطائفي

■ لو حتم بالاستقالة من المجلس، هل ما زلتم على هذا الموقف ام انه جاء من باب الرد على التيار الوطني الحر؟  
□ كان الرئيس الحريري واضحاً جداً عندما قال ان الاستقالة جاهزة. لن يحصل هذا الامر من دون الاتفاق مع الرئيس بري وخصوصاً اننا لا نريد فتح

اي نزاع معه. عند التوصل الى هذا المخرج سيكون بالاتفاق والتنسيق مع رئيس المجلس. نتفق معه في كل الامور، من الاستقالة وتقصير ولاية المجلس، فضلاً عن امكان ادخال تعديلات على القانون الساري. لن نتسبب في اي اشكالية في هذه الناحية. يبقى خيار الاستقالة

■ اذا استقال نواب لبنان القوي وتبعهم نواب الجمهورية القوية، يكون المجلس قد انتهى؟

□ في القانون، اذا بقي نائب واحد من اصل 128 يبقى المجلس موجوداً ويتم التوجه الى الانتخابات الفرعية. لكن السؤال في حال حصول هذه الاستقالات، هل تذهب ميثاقية المجلس؟ على الرئيس بري ان يمارس دوره هنا، وهو يعرف كيفية ادارة الامور في وقتها. في حال استقال العدد الاكبر من الزملاء المسيحيين، سيكون لهذا الامر تبعاته على المجلس. هناك تأثير على الميثاقية.

■ كيف يتعاطى تيار المستقبل مع قانون الانتخاب الساري؟

□ نعتبر ان القانون موجود. اوصلنا من خلاله 19 نائباً الى مجلس النواب، لكنه طائفي ويركز على الصوت التفضيلي الذي لا يسمح لك بتقديم خطاب سياسي لا يصلح فكرتك. نعتبر ان من الضروري تغييره، او تعديل عدد من موادّه وتحسينه. طالبنا النائب الفرزلي بأن يفتح جلسات مناقشة قانون الانتخاب بدءاً من تموز الجاري. سنبداً معركة من اجل استبدال القانون او تعديله. لكن موضوعنا الاساس هو اننا على استعداد للتوجه الى الانتخابات ولو عبر القانون الساري.

■ تعملون على تغييره لكنكم تتمسكون بمبدأ النسبية؟

□ طبعا نتمسك بالنسبية وهي الاساس في القانون، ولا احد يتهمنا بالعودة الى النظام الاكثري. سنحاول تطبيق اساسيات اتفاق الطائف حيال قانون الانتخاب. قد نتجه الى الغاء الصوت التفضيلي وندعو الى اتباع لوائح انتخابية مغلقة كما اقترح الرئيس بري. هذه فكرة جيد حتى لو لم يكن لبنان دائرة واحدة. نحن نعرف مدى التخوف من جعل البلد كله دائرة واحدة لاسيما عند الطوائف المسيحية التي ترفض هذا الطرح. هذا الهاجس كان يجب



النائب سامي ففت.

■ هل بدأت ماكينه المستقبل التحضير والعمل على الارض؟

□ باشر جميع الافرقاء التحضير لهذا الاستحقاق. لم يوقف فريقنا اتصالاته مع الناس على الرغم من وباء كورونا الذي ابعدنا قليلاً عن القواعد الشعبية. المعركة الانتخابية تبدأ في اليوم التالي لوصول النائب الى البرلمان. نحن على جهوز لوجستي ونقوم بتحضير المرشحين، علماً ان مسألة اختيار الاسماء تعود الى الرئيس الحريري. ثمة اجماع بعدم السير بالنواب الستة الذين تم تخصيصهم للمغربين.

■ الكتلة السنية الناجبة في دوائر مسيحية لمصلحة من ستص هذه المرة؟  
□ لن استبق الامور. يريد الرئيس الحريري ان يترشح بمفرده في كل الدوائر، وسيشرح من المستقبل مع الحفاظ على جزء من التحالفات في عدد من الدوائر. يبقى الوزير السابق سليمان فرنجيه الاقرب مسيحياً الى الرئيس الحريري.

## استقالة كتلتنا في جيب الرئيس الحريري

ان يطبق عبر مجلس الشيوخ الذي لم يولد بعد. اذا لم نستطع التوجه الى دائرة واحدة، فلنجرّب على الاقل الدوائر التي تحدث عنها الطائف.

■ تعتبرون الصوت التفضيلي الشيء الاسوأ في هذا القانون؟

□ الصوت التفضيلي ارغم المرشحين على التنافس ضمن اللائحة نفسها. خضت هذه المعركة ولمست ما يحصل حين يصبح منافسك حليفك في اللائحة الواحدة. هذا امر غير منطقي وغير طبيعي. اذا عدلنا في الصوت التفضيلي وعدم اتباع تطبيقه، هذا الامر يحتاج الى موافقة الكتل. نملك مجموعة من الطروحات داخل اللجان.

## الملف

رضوان عقيل

## عبدالرضى ناصر: نتعامل مع المال العام بأقصى حرص ونتصدى للتزيمات الصوريّة

يحتل ديوان المحاسبة موقع القلب في جسم وزارات الدولة واداراتها. فاذا حصل خلل فيه، ينعكس سلبا على المال العام وتطلق التزيمات والصفقات من دون اي رقابة. يراقب الديوان المعاملات المالية بعد توقيع عقدها مباشرة حتى الانتهاء من تنفيذها، في رحلة لا تخلو من دخول سمسرة وشركات تلزيمة وهمية تعمل بالتواطؤ مع عدد من الموظفين النافذين

رقابة على نصوص تعيين الموظفين، بغية التثبيت من انطباق هذا التعيين على القوانين والانظمة.

■ ما هي انواع الرقابة الادارية التي يمارسها الديوان؟

□ الرقابة الادارية التي يمارسها الديوان نوعان: مسبقة ومؤخرة. الغاية من الرقابة الادارية المسبقة هي التثبيت من صحة المعاملة وانطباقها على الموازنة واحكام القوانين والانظمة، علما ان رقابة الديوان المسبقة هي من المعاملات الجوهرية. تعتبر كل معاملة لا تجرى عليها هذه الرقابة غير نافذة، فيما تكمن الغاية من الرقابة الادارية المؤخرة في تقدير المعاملات المالية ونتائجها العامة، من حين توقيع عقدها الى حين الانتهاء من تنفيذها، وصولا الى قيدها في الحسابات. كما يتم وضع تقرير سنوي وتقارير خاصة وبيانات مطابقة بنتائج الرقابة الادارية المؤخرة. لقد استطاع الديوان من خلال ممارسته الرقابة الادارية بنوعيتها، ارشاد الادارة الى تطبيق القوانين المالية والمبادئ العامة ذات الصلة، انطلاقا من مبدأ العلنية مرورا بمبدأ المنافسة، وصولا الى المساواة بين العارضين، فضلا عن تدخله في تعديل اسعار بعض الصفقات التي تعرض عليه.

■ هل ترفضون معاملات؟

□ رفض ديوان المحاسبة معاملات عدة لوجود توافق بين العارضين، او لان الادارة فضلت في احدى المعاملات متعهدا ارادت من الاساس، وعلى سنوات عدة، ارساء الصفقة عليه. وقد لوحظ آنذاك بأن الاسعار كانت مرتفعة جدا.

■ هل من مثال على ذلك؟

□ لاحظ الديوان من خلال احدى المعاملات ان المتعهد نفسه يقوم بتنفيذ الصفقة على مدار

سنوات حيث كانت الادارة تدعو شركات عدة للمشاركة في استدراج عروض، واحدة منها تدعى بشكل دائم تمهيدا لارساء الصفقة عليها. شركتان فقط كانتا تشاركان فعليا في استدراج العروض، احدهما التي تدعوها الادارة بشكل مستمر ولا يرسو الالتزام الا عليها نتيجة اتفاقها مع الشركة المنافسة صوريا. علما ان الديوان يشدد على ضرورة عدم المساس بمبدأ المنافسة بغية توفر منافسة فعلية بين العارضين المقبولين.

■ هل يراقب الديوان اسعار التلزيمة في اثناء ممارسته رقبته الادارية المسبقة؟

□ مارس ديوان المحاسبة رقبته المسبقة في كثير من الاحيان على اسعار التلزيمة، حيث رفض تلزيمة عديدة لأن اسعارها كانت مرتفعة. تم كشف اكثر من عملية قام بها متعهدون في عدد من التلزيمة والاشغال الوهمية بغية الحصول على ارباح غير شرعية. لا تقتصر رقابة ديوان المحاسبة الادارية على الرقابة المسبقة، بل يمارس ايضا رقابة ادارية مؤخرة.

■ ما هو الهدف من الرقابة الادارية المؤخرة وكيف يمارسها الديوان؟

□ تقضي هذه الرقابة بتقدير المعاملات المالية من لحظة توقيع عقدها الى حين الانتهاء من تنفيذها، وصولا الى قيدها في الحسابات. يمارس الديوان رقبته الادارية المؤخرة من خلال بيانات المطابقة والتقرير السنوي والتقارير الخاصة التي ترفع الى كل من رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والوزراء والجهات المعنية بعد ان يضمنها الديوان نتائج رقبته وتوصياته. هذه الرقابة هي في جوهرها هي رقابة على الاداء.

■ ماذا اصدر الديوان اخيرا؟



القاضي في ديوان المحاسبة عبدالرضى ناصر.

□ اصدر عددا من التقارير الخاصة، نذكر منها تقريره حيال تنفيذ خطة النقل الحضري في بيروت الكبرى على ضوء اتفاقات القروض الممولة من البنك الدولي، وتقرير آخر يتناول تلزيم قطاع البريد الى شركة "ليان بوست". وقد بين الديوان الثغر المرتبطة بتلزيم هذين القطاعين، وكذلك المخالفات الناتجة من التنفيذ وحجم الضرر اللاحق بالمال العام. وهو في هذا الصدد، كما في الرقابة الادارية المسبقة، اذا وجد ان هناك تجاوزات تشكل مخالفات مالية يحيل المعاملة على الرقابة القضائية للتحقيق في شأنها كي يبنى على الامر المقتضى القانوني اللازم. ثمة رقابة على تعيين الموظفين بغية التثبيت من انطباق هذا التعيين على القوانين والانظمة النافذة. بعد صدور القانون رقم 2017/46 الذي منعت المادة 21 منه حالات التوظيف بمختلف مستوياته واختصاصاته الا بقرار من مجلس الوزراء بناء على تحقيق تجريبه ادارة الابحاث والتوجيه، احيلت على الديوان معاملات عدة تتعلق بالتوظيف في الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات. كما يمارس ديوان المحاسبة، عملا بالمادة 86 من قانون تنظيمه، رقابة على تعيين الموظفين او المستخدمين لدى الادارات والمؤسسات والهيئات الخاضعة لرقبته، ويقوم بدراسة الملفات المحالة اليه بعيدا من الصخب الاعلامي، حيث يجري التحقيق والتحقق في مدى

مع وزارة الصحة، نسب اليهم الديوان بموجب قراره الموقت رقم 12، ادراج اسماء مرضى في قسم الغيبوبة على الرغم من ان بعضهم لم يدخل ايا من هذه المستشفيات في حياته وبعضهم الاخر متوف. تضم لوائح المرضى اسماء لاشخاص وهميين او مرضى خرجوا من المستشفيات او توفوا، ولا تزال تدفع عنهم فواتير استشفاء. كما قلنا سابقا، لا تقتصر رقابة ديوان المحاسبة الادارية على الرقابة المسبقة، بل يمارس ايضا رقابة ادارية مؤخرة.

■ لا تزال التعديلات مستمرة على الاملاك البحرية؟  
□ سيوجه الديوان مذكرة الى المديرية العامة للنقل البري والبحري حول الاملاك العامة البحرية المرخص باشغالها، يستوضح من خلالها عن مساحة الاملاك العامة البحرية المرخص باشغالها موقتا ورقم وتاريخ الترخيص بالاشغال، واسم الشخص الطبيعي او المعنوي المرخص له، والرسم السنوي المترتب على الاشغال الموقت والمبالغ المستحقة وغير المسددة حتى تاريخه، ومدى واقعيته في ضوء تدهور قيمة النقد الوطني.

■ كيف تصف علاقة الديوان بالسلطة التشريعية؟  
□ باعتباره الجهاز الاعلى للرقابة المالية، تربط الديوان علاقات وثيقة بالسلطة التشريعية، بحيث يكون جهازا مساعدا للبرلمان. فهو يضع تقريرا حول قطع حساب الموازنة العامة ويحيله الى البرلمان قبل اقراره مشروع الموازنة العامة للسنة التي تلي السنة التي يعود اليها قطع الحساب، وذلك عملا بالمادة 87 من الدستور.

■ كيف تلخص احوال العاملين في الديوان؟  
□ على الرغم من الشغور الواسع في ملاكه، اعد الديوان عددا من التقارير ورفعها الى المراجع المختصة وفق الاصول المقررة. كما سيعمد في القريب العاجل الى وضع تقارير اخرى متعلقة بهذا الشأن. نأمل في ان تعمد السلطات المختصة الى تعزيز ديوان المحاسبة من خلال ملء المراكز الشاغرة في ملاكه، ومنحه صلاحية الرقابة على الاداء التي من خلالها يتحقق الديوان من جدوى الانفاق سواء لجهة الفعالية والكفاية والاقتصاد في ضوء قلة الموارد العامة، اضافة الى ما للديوان من دور رئيسي وفاعل في تعزيز المردودية والحفاظ على المال العام.

انطباق عمليات التوظيف والتعاقد والاستخدام على القوانين والانظمة المرعية الاجراء.

■ هل اتخذتم قرارات في هذا الشأن؟

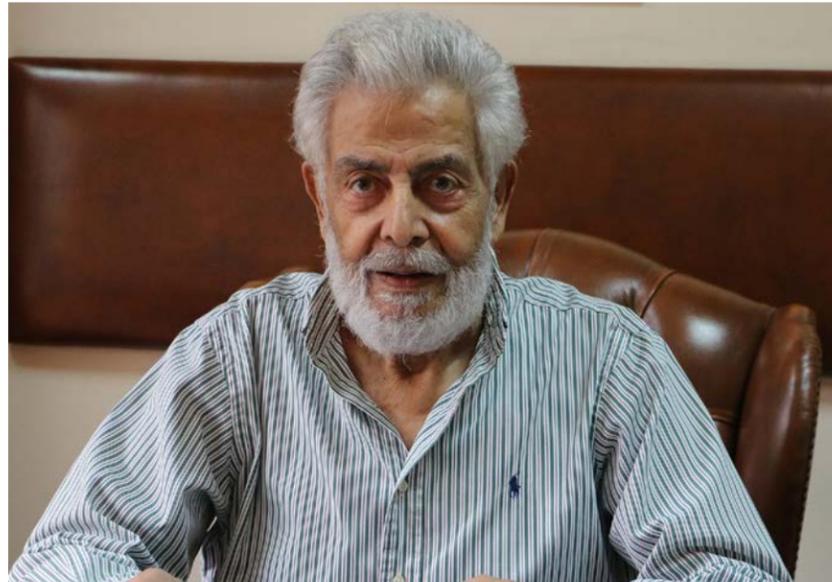
□ في القرار رقم 58 المتعلق في مدى انطباق عمليات التوظيف والتعاقد في المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري، رأى الديوان انتفاء المخالفة المشار اليها في كتاب النيابة العامة لدى الديوان، وتاليا انتفاء الحاجة الى تطبيق الاجراءات القضائية المنصوص عليها في المادة 86 من المرسوم الاشتراعي رقم 83/82 المتعلقة بوقف صرف النفقة الناتجة من تعيين مخالف لاحكام القوانين والانظمة النافذة. بالنسبة الى القرار رقم 43 الذي صدر في 1 حزيران عام 2021 المتعلق بالتعاقد مع 54 شخصا في احدى الوزارات، قرر الديوان وقف صرف النفقة الناتجة من هذا التعيين. وحيال القرار رقم 273 الصادر في 7 تموز 2020 المتعلق بالمخالفة الناجمة عن فائض التوظيف في وزارة التنمية الادارية، قرر الديوان وقف صرف النفقة الناجمة عن قرارات التعيين والتكليف التي جرت بعد 21 آب 2017.

■ يتابع الديوان ملفا يتناول تلاعبا في الفواتير الصحية، اين اصبح هذا الملف؟

□ الديوان في صدد اصدار قرار قضائي نهائي بعد دراسته للدفاعات المقدمة من اطباء متعاقدين

## الفساد الإداري من وجوه المعاناة فكيف نواجهه؟ دياب يونس: تكامل النصوص والنفوس واجب الوجود

عندما يتوسع الحديث عن الفساد بكل وجوهه، نراه شاملاً لوجوه الحياة اليومية للمواطنين. فهو في اساسه معضلة شاملة قلما توجد دولة لا تعاني منه او يصيب منها قطاعا من القطاعات الحيوية التي يختلط فيها عنصر الطمع الذي يوجد داخل كل انسان، سواء بما لا يقول او يسمح به القانون الناظم لحياة الناس



المدير العام السابق لإدارة المناقصات الدكتور دياب يونس.

عقوبتهم الى حدها الاقصى. كما في تجارة المخدرات، كذلك في جرائم القتل والخطف والتحرش والاعتصاب وسواها، نزع قضائية الى منح مرتكبها اسبابا مخففة، فيستسهل هؤلاء عندها ارتكاب جرائم اشد فظاعة، لانهم لم يجدوا من يعاقبهم او من ينزل بهم العقوبة الملائمة، لتصبح العقوبة المخففة حافزا او دافعا لارتكاب جرائم اخرى اكثر خطورة في المستقبل. تجدر الاشارة الى ان السنة السجنية لم تعد 12 شهرا اذ باتت تقتصر على تسعة اشهر، وهو ما يؤدي في مطلق الاحوال الى تقصير مدة العقوبة المحكوم بها فكيف اذا اقترنت هذه الاخيرة ايضا باسباب مخففة!

■ افهم منك ان بعض ما هو مطلوب لتطبيق القوانين منوط بمن يصدر الحكم ويفرض تطبيقه ليلزم ما يقول به؟

□ انه قول صحيح ودقيق. في معزل عن مدى كفاية القوانين، العبرة تبقى للشخص المسؤول ولحصانته المعنوية والاخلاقية ولشجاعته ومقاومته لكل فساد. فهل نختار عموما الاشخاص المدعويين لتولي المناصب العامة على اساس كفايتهم ونزاهتهم وشجاعتهم، ام يصبح الاستتباع والاستزلام هو شرط وصولهم الى هذا المنصب او ذاك، كما يمس الارتهان سبب بقائهم واستمرارهم في مواقعهم. فبين موظفين اثنين او قاضيين او شخصين مرشحين لموقع معين، يصبح معيار المفاضلة بينهما، هو تفوق احدهما على الاخر، لا في الكفاية والاستقلالية، بل في الارتهان والانبطاح والتبعية.

■ هل لديك ما يثبت هذه النظرية ويعطيها المصدقية؟

□ ألم نشهد نماذج عن اشخاص رفضوا او استبعدوا، فقط لانهم اسياذ انفسهم ولانهم يرفضون كل تبعية او ارتهان؟ لعل الواقع الذي اوصلنا او اوصلنا انفسنا اليه، هو حصيلة ما زرعناه من ثقافة فساد وفساد وتهجير للطاقت الصادقة والشجاعة في السياسة والادارة والقضاء. نحن نحصد ما زرعنا من شوك، لا من ورد.

”

**الحاكم قوي طالما لا يطلب لنفسه شيئا**

**قانون العقوبات كاف لمواجهة جرائم الفساد على اخلاصها**

“

■ ما الذي يحول دون تطبيق بعض القوانين المهمة والحيوية؟ هل من امثلة؟

□ من اهم القوانين التي تهدف الى مكافحة الفساد قانون الاثراء غير المشروع. لكن، على الرغم من انقضاء فترة طويلة على نفاذه وسريانه، فانه لم يطبق الا اخيرا، وبشكل يوحى بوجود انتقائية في التطبيق، الامر الذي يقوض او يهدد مصداقية من يطبقه، لان شمولية التطبيق هي التي تبعد شبهة الانحياز عن من يطبقه.

■ لكن هناك من يعتقد ان عدم تطبيق القوانين مرتبط بموازين القوى وبالقدرة على تفسيرها لتجاوزها؟

□ اذا كان القانون قد وجد لمكافحة الجريمة ومعاقبها، فان بعض التشريعات في المقابل، يغطي الجريمة او "يشرعها" او يمنع معاقبتها. لعل ابلغ واطغر مثال على ذلك هو بدعة "الرقابة المؤخرة" لاسيما في المجالس والهيئات التي يكثر الحديث عن فساد فيها. من التشريعات التي تحمي الفساد وتؤطره، ايضا، تلك التي تسمح ببدعة التلزم بالتراضي، او بوضع دفتر شروط يكون غب الطلب او على قياس عارض معين، وذلك بدلا من اجراء مناقصة شفافة وعادلة لدى ادارة

واخطرها. الحاكم القوي هو الذي يترفع عن اي مأرب او مطلب او مكسب شخصي او اناني او عائلي فلا قضية له الا القضية العامة، ولا عائلة له الا الوطن، ولا ابناء او بنات الا المواطنين والمواطنات، من دون تفریق او تفضيل او ايثار. والحاكم قوي طالما هو لا يطلب لنفسه شيئا. قوة الحاكم في مناقبته وفي مصداقيته، وليست في صلاحياته او في شعبيته او في حزبيته.

■ الى اي مدى يمكن ان تشكل القوانين الناظمة حاجزا او رادعا او مانعا للفساد والغش واستغلال النفوذ والقدرة على تطبيقها؟

□ تشريعاتنا على وجه العموم كافية ومعظمها لاسيما العقابي منها، يؤلف اطارا صالحا لمكافحة الجريمة على انواعها، وذلك بموجب قانون العقوبات (الذي يعود تاريخه الى العالم 1943) وهو من اكثر القوانين العقابية شمولا في المدى والنطاق ودقة في الصياغة ومرونة في التعبير. اذا كان

من تشريعات تصدر حديثا فذلك مرده، لا الى دافع تشريعي، بل الى وجوب تكيف القوانين مع تطور بعض الانشطة الجرمية وتعاضلها، مثل جريمة الاتجار بالاشخاص وجريمة تبييض الاموال، وجريمة الاثراء غير المشروع، التي صادق لبنان على الاتفاقات والبروتوكولات الدولية الخاصة بها والتزم تطوير تشريعاته لتصبح منسجمة واحكام هذه الاتفاقات والبروتوكولات، لاسيما اتفاق الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة والبروتوكول الملحق به "بروتوكول باليرمو" الخاص بمكافحة جريمة الاتجار بالاشخاص واتفاق الامم المتحدة لمكافحة الفساد.

الفساد الاداري في لبنان واحد من هذه الافات التي تتحكم بمصالح المواطنين وحياتهم اليومية. فالقوانين التي يمكن تفسيرها او تجاوزها تسمح للفساد بأن ينمو ويتوسع على اوسع قاعدة ادارية، وبخاصة عندما تغيب وسائل الرقابة او تتواطأ معه المرجعيات على نحو يعزز هذا التوجه الخطير.

اللقاء الذي اجرته "الامن العام" مع محافظ البقاع السابق والمدير العام السابق لادارة المناقصات في الادارة اللبنانية ما بين عامي 1993 و2005 الدكتور دياب يونس، يعالج هذه المعضلة ويعطي توصيفا دقيقا فيها من جوانبها القانونية والاخلاقية والانسانية والادارية بما له من خبرة في التعاطي معها.

■ ما هو التفسير القانوني للفساد وهل يتعدى المظاهر المكشوفة كاستغلال النفوذ، او تسهيل الاجراءات بما يشكل مخالقات للقانون لمصالح سياسية ومالية شخصية وربما لاسباب واهداف اخرى؟

□ الفساد سرطان قديم وهو من عمر الانسان على صعيد البشرية. الفساد لا يأتي من الخارج ولا يستورد. فهو داخل الانسان ولمواجهته قامت دولة القانون. وهي دولة يتولى شؤونها اناس يؤمنون ايمانا عميقا وصادقا بمرجعية القانون الحصرية وبسيادة هذا الاخير وتفوقه على اي اعتبار آخر. المنطق يقول ان الحاكم او الحاكمة لا يكون رجل دولة او سيدة دولة ما لم يطبق القانون على نفسه، قبل ان يطبقه على الاخرين. لا بل يعطي النموذج ويكون القدوة والمثال في احترام القانون وفي التزام تطبيقه، من احترام اشارات السير والمروور الى اهم القرارات

## الملف

داود رمال  
aborami20@hotmail.com

# جورج كلاس: منسوب الفساد مرتفع في المؤسسات التي لا تمارس رقابة ذاتية

تميز لبنان تاريخيا بأنه منارة اشعاع وعلم، وانه مدرسة الشرق ومعهد وجامعته. لم تأت هذه الاوصاف من فراغ، انما كون هذا الوطن المتنوع بثقافته والمنفتح على كل الحضارات لعب دورا محوريا في عملية التربية والتعليم، وتحوّل الى ميزان علمي يقاس به مستوى الخريجين الذين تفتتح امامهم ابواب الحياة العملية

حصلت تحولات وتطورات في اواخر القرن الماضي اثرت على مؤسسات الدولة اللبنانية سلبا، وازداد الكلام عن تنامي الفساد الذي طاول كل مناحي الحياة. لكن الاخطر ان احد وجوهه هو الفساد التربوي الذي كان نتاج عقلية المحاصصة الطائفية والسياسية في كل شيء، من دون الانتباه الى ان هناك قطاعات يجب ان تبقى عصية على هذا السلوك المدمر وتحديد القطاع التربوي والاكاديمي، كونه من الملاذات التي تحمي لبنان لجهة الحضور والدور والسمة الطيبة.

■ هل يمكن الحديث عن فساد تربوي؟  
□ في عرق الدول هناك فساد في المؤسسات، والتربية في لبنان هي ككل المؤسسات. منسوب الفساد موجود بمستوى مرتفع في بعض المؤسسات التي لا تمارس الرقابة الذاتية على دورها، فيما المؤسسات التي تخاف على سمعتها هي التي تمارس هذه الرقابة، ومسؤولية المؤسسة التربوية هي الاساس لمنع الفساد. اما الخطر الاساسي فهو ما ينتج من بعض المؤسسات التي يجب ضبطها ليس عبر التفتيش التربوي فقط انما تحتاج الى ضبط امني، لاننا نرى تزويرا للشهادات الجامعية ولاختصاصات، والى الان لم نر اي اجراء فعلي، باستثناء اجراء جزئي حصل منذ ثلاث سنوات. ثمة مؤسسات تحضر الى لبنان وتقيم احتفالات في بعض المطاعم والفنادق، وتجري مناقشات صورية ترقى الى التمثيليات الافتراضات، وتمنح اشخاصا دكتوراه فخريّة وغير فخريّة. المراقبة ليست مهمة وزارة التربية ولا المديرية العامة للتعليم العالي ولا اي مؤسسة تربوية. الخوف ان يتم تبييض الشهادات في لبنان، اذ ثمة جامعات وهمية وافتراضية واخرى ضعيفة وتجارية، في المقابل هناك جامعات عريقة قامت على جهودها النهضة الفكرية العربية والعلمية في لبنان وفي العالم العربي، وهناك جامعات ناشئة ومحترمة حجزت لها مطرعا في الساحة الاكاديمية اللبنانية والعربية. نحن نخاف على صورة لبنان فقط

■ كيف يمكن تشخيص الوضع التربوي عموما في لبنان، المدرسي والجامعي؟  
□ الوضع مضطرب، خصوصا بعد الاقفال واعتقاد التعليم من بعد الذي هو من باب حاجات الضرورة لكنه غير قانوني. الامتحانات من بعد غير قانونية لعدم وجود تشريع ينص على ان تجري حضوريا، علما ان المدارس والجامعات عملت مع الاهالي والادارة ووزارة التربية والتعليم العالي قدر المستطاع، لكن كانت هناك ارباكات واسعة. حاولت لجنة التربية النيابية ايجاد مخرج جزئي للامتحانات السنة الماضية ولم تنجح المحاولة، وقدم عدد من النواب مشاريع قوانين لمعالجة الوضع لكنها لم تكن متماسكة لتشريع التعليم من بعد. ثمة خلل بين المدارس والجامعات، كون بعضها مصنف بالنجوم كما الفنادق، لجهة ارتفاع الاقساط والقدرة على توفير الانترنت بالسرعة الكافية، والفروقات بين المناطق الفقيرة والريفة التي لا يتوافر فيها الانترنت دوما والتفاوت بين العائلات التي سعت الى تأمين الأجهزة والانترنت. هذا ما اوجد خلافاً يستطع المشرع ايجاد حلول له، والفجوة موجودة اصلا. لذلك، الامل الاساسي

هو في اجراء الامتحانات حضوريا كون الرصيد الاكاديمي والتربوي للبنان سيتعرض لاهتزاز الثقة به وتدني رصيده اذا لم تجر الامتحانات حضوريا، ناهيك بفقدانها للقانونية. عندما دعا وزير التربية والتعليم العالي الى اجراء الامتحانات حضوريا كان يلتزم القانون ويحافظ عليه، وكل مطالبة اخرى من الاهالي والتلامذة تنفهما لكن لن تتم مخالفة القوانين.

■ هل يمكن الحديث عن فساد تربوي؟  
□ في عرق الدول هناك فساد في المؤسسات، والتربية في لبنان هي ككل المؤسسات. منسوب الفساد موجود بمستوى مرتفع في بعض المؤسسات التي لا تمارس الرقابة الذاتية على دورها، فيما المؤسسات التي تخاف على سمعتها هي التي تمارس هذه الرقابة، ومسؤولية المؤسسة التربوية هي الاساس لمنع الفساد. اما الخطر الاساسي فهو ما ينتج من بعض المؤسسات التي يجب ضبطها ليس عبر التفتيش التربوي فقط انما تحتاج الى ضبط امني، لاننا نرى تزويرا للشهادات الجامعية ولاختصاصات، والى الان لم نر اي اجراء فعلي، باستثناء اجراء جزئي حصل منذ ثلاث سنوات. ثمة مؤسسات تحضر الى لبنان وتقيم احتفالات في بعض المطاعم والفنادق، وتجري مناقشات صورية ترقى الى التمثيليات الافتراضات، وتمنح اشخاصا دكتوراه فخريّة وغير فخريّة. المراقبة ليست مهمة وزارة التربية ولا المديرية العامة للتعليم العالي ولا اي مؤسسة تربوية. الخوف ان يتم تبييض الشهادات في لبنان، اذ ثمة جامعات وهمية وافتراضية واخرى ضعيفة وتجارية، في المقابل هناك جامعات عريقة قامت على جهودها النهضة الفكرية العربية والعلمية في لبنان وفي العالم العربي، وهناك جامعات ناشئة ومحترمة حجزت لها مطرعا في الساحة الاكاديمية اللبنانية والعربية. نحن نخاف على صورة لبنان فقط

■ هل منح التراخيص للجامعات والمعاهد والمدارس من ضمن هذا الفساد التربوي؟  
□ لا اقول انه سبب الفساد، بل هو ناجم عن عدم الضبط، كون التراخيص اعطيت في التسعينات ضمن المحاصصة السياسية والطائفية من دون دراسة الحاجة. في حين ان الجامعة اللبنانية الاكثر انتشارا في لبنان تترتب في فتح فروع في المناطق والارياف لانها تدرس الحاجات وفق قيودها، كما تفعل الجامعات العريقة مثل الجامعة الامريكية وجامعة القديس يوسف (اليسوعية) والجامعة العربية. النزاع الفطري والعشوائي للجامعات جعل الرقابة غير منضبطة. هذا الموضوع كبير جدا لان موضوع الفساد معروف وكذلك التجاوزات والاطعاء، وقد حصلت ادعاءات وتحركات نيابات عامة. المسؤولية هي مسؤولية المجتمع لا وزارة التربية والتعليم العالي فقط.



الاستاذ الدكتور جورج كلاس.

■ الا يدخل التوظيف العشوائي السياسي في ادارات الدولة لحملة الشهادات من جامعات دون المستوى الاكاديمي من ضمن الفساد التربوي؟  
□ اذا ثبت ذلك هناك مسؤولية، لان مؤسسات الدولة لا توظف الا حملة الشهادات المطلوبة للوظيفة او ما يعادلها، اي ان يتم الحصول على المعادلة من وزارة التربية والتعليم العالي. الاساس هل تم توظيف اشخاص من دون حصولهم على معادلة لشهادتهم، هذا سؤال يطرح ولا يجزم فيه.

■ هل من رقابة على تنفيذ البرامج التربوية المدرسية والجامعية كونها تشكل مانعا للفساد على قاعدة النجاح للمستحق؟

□ هذه شعارات طوباوية. نحن نعرف على المستوى التعليمي، هناك التفتيش التربوي الذي لديه كينونته واستقلالته وممارس مهماته بشكل واسع من خلال الرقابة الميدانية والدورية على كل المؤسسات وبخاصة الرسمية، وهذا له علاقة بمدى التزام المدارس المناهج التربوية التعليمية في المرحلة الابتدائية والتكميلية والثانوية. هنا نعود الى رصيد كل مدرسة، لأن المدرسة التي لا تخاف على اسمها ورصيدها علينا الخوف منها. في التعليم العالي هناك قوانين تطبق وبعض القوانين لا تطبق لحاجتها الى اجهزة

على الثقة التي تعطيها المؤسسة لذاتها. يصدر سنويا تصنيف للجامعات العربية والعالمية، والدول العربية التي تشكل الميدان الاساسي لخريجي الجامعات في لبنان خصوصا في مجالات الهندسة، لديها شروطها وتصنف الجامعات وفق تقارير ومعايير علمية دقيقة، وتختار الخريج لانه خريج هذه الجامعة او تلك وتفضله على اخرين استنادا الى رصيد الجامعة الذي هو الاساس.

■ لماذا لا توجد رقابة تربوية موحدة فعلية على التعليم الرسمي كما الخاص، مدرسيا وجامعيا؟  
- تقوم مصلحة التعليم الخاص بعملها الرقابي، لكن في ظل التشرذم الكبير الحاصل اليوم لم تعد الامور منضبطة الى حد فرض القوانين والانظمة. احيانا، تحصل تسهيلات تخفف من قيمة اي مستوى لأي مدرسة، اما في قانون التعليم العالي وما يتعلق بالجامعات الخاصة فلا يوجد اي نص على اي عمل رقابي انطلاقا من حرية التعليم، وهناك ضبط للالتزام بالقوانين والشروط.

■ كيف السبيل الى مكافحة الفساد التربوي؟  
□ اذا وجد الفساد التربوي والاكاديمي فهو من الفساد الاجتماعي. النقابات القانونية هي التي تمارس رقابة مسبقة وأنية ولاحقة على اصحاب الاختصاص وعلى ممارساتهم وادائهم وسلوكهم. على سبيل المثال ما يحصل في نقابة المهندسين، واكثر المشاكل تكمن في من ينتسب الى هذه النقابة؟ علينا النظر في القوانين التي تبنى عليها انظمة النقابات المنظمة قانونا. لا تزال الشهادة اللبنانية الرسمية، رغم كل شيء، تحتفظ بموقعها، فيما الجامعات العريقة لها دورها الاساسي في الداخل والخارج. الا يستحق التعليم العالي ان تعقد حوله مؤتمرات وندوات متخصصة؟ لماذا لم يتم اعلان حالة طوارئ اكااديمية لمواكبة هذه القضية على الرغم من خطورتها؟ اليس من الضروري انشاء خلية ازمة على الاقل لبحث سبل الحد من انهيارات الثقة بالتعليم العالي والنهوض به مجددا، قبل ان تتفاقم الاوضاع، فيما نحن على ابواب سنة جامعية جديدة تحمل الكثير من الضياع والتحديات بازا ما ينتظر الجامعات والطلاب في ظل مواسم جائحة كورونا والاحوال الاجتماعية غير المستقرة، والتي ستترك ندوبها واثارها على المجتمع الاكاديمي في لبنان.

## مسؤولية المؤسسة التعليمية والاكاديمية هي الاساس لمنع الفساد

رقابية نظامية، لذا يجب وضع هيكلية للتعليم العالي اذ لا توجد مديريات ومصالح ودوائر، بل لجان قائمة بالتكليف. كل ذلك يطرح اشكالية التعليم الرسمي ورهانه الاكاديمي والتعليمي في لبنان ثم التعليم الاكاديمي الجامعي الخاص، وهنا المشكلة. في التعليم الجامعي الرسمي، اي الجامعة اللبنانية حصرا وما شابهها مثل الكلية الحربية هناك انضباط ورقابة، لكنهما يخضعان للنسبية في المؤسسات الخاصة. بعض الجامعات ربما يستفيد من حالة الترهل الموجودة في البلد على كل المستويات.

■ كيف تنظر الى عدم تطبيق القوانين واستنسابية تطبيقها تربويا؟  
□ هناك عدم التزام دائم من المؤسسات التعليمية. التفتيش التربوي يقوم بواجباته على الرغم من محدودية عدد المراقبين والمفتشين، ويبقى الرهان

## الملف

عصام شلهوب

## مدير مختبرات البيئة في الجامعة الأميركية: القطاع الزراعي يعاني من غياب الرقابة

ما يحدث في القطاع الزراعي يشير الى وجود حالة فساد مستشرية بشكل لا يخفى على احد، وانتشار سياسة فاسدة تنجم عنها نتائج غير صحيحة وغير سليمة. هذا الفساد طاول كل شيء في المنظومة الزراعية من دون استثناء، ما يوجب الوقوف امام هذا الامر الخطير الذي اصاب هذا القطاع المهم في لبنان



مدير مختبرات البيئة والزراعة والغذاء في كلية الزراعة في الجامعة الأميركية الدكتور محمد غسان ابيض.

المزارعين الى الوعي المطلوب. معالجة هذا الفساد تبدأ كما قلت سابقا، باعتماد الكفاية في عملية التوظيفات في القطاع العام بعيدا من السياسة والاستنساوية. ان عملية تدريب المزارع وتعليمه على الاستعمال الجيد للمبيدات، والمواعيد المناسبة للرش، والري بمياه جيدة، والقيام بالمعالجة وفق مواصفات محددة، تحتاج الى شفافية واقتناع. لكن بازاء سبل تحسين الوضع، يجب اللجوء الى دراسة وضعتها وزارة الزراعة شملت انواع المبيدات المسموح باستيرادها واستعمالها، لكن تطبيق ذلك لم يكن متوافرا بسبب غياب الرقابة الفاعلة. هذا الغياب يصب ضمن المصالح الشخصية ومصالح الشركات الكبيرة التي تملك القدرة على فرض رأيها على الوزارة وعلى المزارعين. هذا هو الفساد في ذاته.

■ ماذا عن واقع الفساد في قطاع الصناعات الغذائية؟

□ اذا ادخلت منتجات زراعية بمواصفات جيدة ستخرج بمنتج صناعي جيد، والعكس صحيح. ما ينطبق على الزراعة ينطبق على الصناعة الغذائية. هذه الصناعة تعاني من تداخل صلاحيات الوزارات وعدم مراقبة الصناعيين. تتوزع هذه المهام بين وزارات البيئة والصناعة والزراعة والاقتصاد وغرف التجارة والبلديات، ما يؤدي الى فشل نجاح مراقبة الصناعة الغذائية. لا بد من الاشارة الى ان وضع الصناعة الغذائية افضل من الزراعة. مرد ذلك الى ان الازمة الاقتصادية والمعيشية التي تمر فيها، شجعت الصناعيين على التصدير وتحسين نوعية منتجاتهم، ما اضطرهم الى اعتماد صناعة بمواصفات عالمية. هذا الامر المفيد دفعهم الى تحسين طريقة التصنيع واستعمال مواد اولية سليمة وجيدة تسمح لهم بالتصدير الى الخارج. اما المنتجات المستهلكة داخليا، فلا تخلو من بعض المشاكل خصوصا عندما يتم اللجوء الى صنع منتج رخيص، فعمد اصحاب تلك الصناعات الى استعمال مكونات اقل جودة من غيرها. اخيرا، علينا ان نعوّل على القطاع الخاص لانه يحاول التصدير، وهو امر يعود بالنفع على المستهلك ويؤدي الى تحسين المنتج الغذائي بعيدا من عمليات الفساد المضرة.

”

## الكارتيلا تسيطر على القطاع الزراعي لتأمين مصالحها

“

والطلب في السوق المحلية او التصدير الى الخارج، علما ان المزارع يدفع دائما الثمن.

■ انتشرت منذ فترة طويلة مشكلة ري المزروعات بمياه آسنة، الى اي مدى اثر ذلك على سمعة المنتج اللبناني؟

□ انها مصيبة كبرى. مع غياب قدرة المزارعين على استعمال المياه الصالحة للري، يلجأون الى استعمال المياه الاسنة او المبتذلة. لا احصاءات بازاء كميات المياه الاسنة المستعملة في الري، لكن منظمة الزراعة والاغذية الدولية (الفاو) تشير الى وجود نحو مليوني متر مكعب من المياه المبتذلة تستعمل في الري سنويا في لبنان. لا مواصفات محددة للمياه المبتذلة لاعادة استعمالها بعد معالجتها في عمليات الري الزراعية. كما ان لبنان لا يملك مواصفات محددة للمياه المبتذلة المستعملة في الزراعة.

اخيرا، قامت احدى اللجان في "لينور" بدرس مواصفة ستكون اختيارية لاعادة استعمال المياه المبتذلة المعالجة في الري الزراعي، لكنها لا تزال قيد الدرس وستصدر قريبا. للمياه الاسنة تأثير صحي سلبي كبير، فهي مليئة بالبكتيريا والمعادن الثقيلة التي تظهر في المنتجات الزراعية المروية بها. من اسوأ المنتجات التي تمر بهذه المياه هي الزراعات ذات الاوراق الخضراء. مخالقات الروزنامة الزراعية دائمة ومستمرة، وتشتم منها عملية فساد مقونن. ما هي انعكاساتها على المزارع وعلى المنتج المحلي؟

□ صحيح ان وزارة الزراعة هي التي تضع الروزنامة الزراعية، لكن مع غياب الارشاد يبدو ان تطبيقها صعب. من اجل انجاحها، يجب تأمين البذور المناسبة وتشجيع المزارع على انتاج انواع معينة من الزراعات لتوفير الربح المادي، عوض الخضوع للتجار الذين يفرضون انتاج منتجات محددة تؤمّن لهم الارباح. بما ان المزارع لا يملك المال الكافي، سيضطر للقبول بما يطلبه التاجر، من دون ان ننسى التلاعب باسعار المنتجات وفق العرض

المزروعات كلها. عدم معرفة المزارع بانواع هذه المبيدات واثارها السيئة على الزراعة يكبده خسائر كبيرة. يعتبر السماح باستيراد المبيدات السامة مخالفا لاسط قواعد السلامة العامة التي يحاسب عليها القانون، لكن للشركات المستوردة القدرة على تخطي كل الانظمة. ان غياب الارشاد لاستعمال المبيدات وتواريخ الرش والكميات المسموحة يؤدي الى اصابة المزارع بالخسارة. كما ان عملية ادخال مواد عضوية ومبيدات جديدة يجب ان تمر بوزارة الزراعة، التي ولاسباب خافية على البعض، تحول دون تحقيق هذه الغاية او تبدو شبه مستحيلة. من الضروري ان تدخل المبيدات التي تحمل المواصفات الصحيحة الى السوق اللبنانية، لكن التنفيعات والفساد يحولان دون ذلك.

■ هل يتمتع المنتج الزراعي بمواصفات الجودة والنوعية، وما هو دور التاجر في هذه العملية؟

□ المزارع هو الحلقة الاضعف. تجار سوق الحسبة يتحكمون بكل العملية ويؤمنون ارباحهم، لذا المزارع هو الخاسر الاول. الاحصاءات عن المنتجات الزراعية وعن اسعارها غير موجودة، لذلك يفقد المزارع قدرته على البيع المباشر الى السوق، وبالتالي عليه ان يمر بسوق الحسبة. التعاونيات الزراعية غير مفعلة او فاعلة، او انها تخضع للمحسوبيات السياسية. بالتالي، لا يملك المزارع قدرة الحصول على التسهيلات التي تساعد على التحكم بحركة منتجاته تسويقا وبيعا، ولا يمكنه تحمل تكلفة البرادات، لذلك تعتمد التعاونيات الى اختيار المنتج المناسب وتدفع ثمنه للمزارع وفق تعرفات الجودة الموضوعية منها. يشترون البضائع باسعار متدنية ويتم بيعها باسعار مرتفعة، كما يحصل حاليا في اسواقنا المحلية.

لم تؤثر الازمة المالية على الامن الغذائي بازاء ارتفاع الاسعار فحسب، بل باتت تهدد قدرة لبنان على انتاج المواد الغذائية. اذ يمارس موزدو المستلزمات الزراعية الضغوط على المزارعين الذين لا يستطيعون التسديد الا عند حصاد المواسم، بهدف تسليمهم المحاصيل باسعار متدنية.

مدير مختبرات البيئة والزراعة والغذاء في كلية الزراعة في الجامعة الأميركية الدكتور محمد غسان ابيض أكد لـ"الامن العام" ان القطاع الزراعي يعاني من مشاكل كثيرة، ابرزها غياب الرقابة وانتشار المستلزمات الزراعية السيئة.

■ هل يستوفي الانتاج الزراعي عناصر السلامة الصحية والى اي مدى تحوط به عمليات الغش؟

□ يشكل القطاع الزراعي نحو 4% من الدخل الوطني، ما يمثل 6% من العمالة الوطنية، فيما تصل نسبة العمالة الوطنية في الصناعات الغذائية الى 25%. يعاني القطاع الزراعي من مشاكل كثيرة ابرزها تداخل صلاحيات عدد من الوزارات، الى غياب عناصر الارشاد الدائم والمستمر للمزارع، الامر الذي يؤدي الى غياب الكفاية. اضافة الى وجود "كارتيلا" الادوية والمبيدات الزراعية والاسمدة الكيميائية المستوردة من الخارج التي تسيطر على القطاع لارتباطها بمصالح خاصة مع بعض الوزارات المعنية التي تفقد القدرة على تنظيم استيراد هذه المواد، ومراقبة عملية استيراد الادوية المحظر استعمالها في الدول المتطورة او دول العالم الاول، فتصدر الى العالم الثالث ومنها لبنان من دون اي رقابة او محاسبة. لذا فهي منتشرة عندنا بكثرة. علما ان استخدامها العشوائي يؤدي الى حالات كوارث بيئية او تسمم، وتسبب ضرا فادحا في الاشجار المثمرة وفي

## الملف

نهر جبر

أرقامه المالية بلغت أرقاماً فلكية بل خرافية  
الفساد الرياضي يتمدد من دون رقابة أو عقاب

تعد الرياضة صناعة مربحة ومصدر دخل في كثير من دول العالم وفق ما اظهرته دراسة لمكتب التحليلات الاقتصادية الاميركية بأن الدخل السنوي لقطاع الرياضة مقارنة بالقطاعات الاخرى يناهز 212,5 مليار دولار اميركي، اي ضعف قطاع السيارات، واكبر حجماً من قطاع المرافق العامة والزراعة، وسبعة اضعاف قطاع السينما والانتاج السينمائي



رئيس اتحاد المبارزة والمحاضر الاولمبي الدولي جهاد سلامة.

وديع عبد النور ان توصيف حالات نافرة او حتى مستترة في الرياضة اللبنانية بالفساد "فضفاضا لأن الغوص في الواقع الميداني وتشريحه يؤديان الى اكتشاف او ضبط وقائع يعن فيها الفساد طولا وعرضا، لاسيما وان الممارسات ليست وليدة ساعتها بل هي نهج يترسخ منذ عقود، منذ نشوء الحركة الرياضية عندنا، ولو ان الغاية والاهداف كانت طوباوية سامية نبيلة ومثالية. لكن الامور تداخلت وتخطت هذا الاختصاص بعدما اصابتها عدوى ما نهش اوصال ادارتنا عموماً. وليس الامر بالظاهرة بل يشكل "فرسخاً" في المشهد العالمي الذي تفوق قيمته الـ 500 مليار دولار، وقد بلغ حد الجريمة المنظمة التي تنعكس سلباً على الامن الرياضي، وقوامها مراهنات غير مشروعة وتلاعب بالنتائج. وقد تتجاوز هذا الرقم لو اخذنا في الاعتبار دخول التجارة على خط الالعاب والمسابقات الرياضية".

اضاف: "للفساد في الرياضة اوجه عدة، بدءاً من اللاعبين والحكام الذين يمكنهم التلاعب بنتائج المباريات، وهي اول مظاهر الفساد وابرزها في بدايات الاحتراف، كما انها تتضمن الحكايات والقصاص الاكثر انتشاراً في وسائل الاعلام. وقد اصابتنا منها طرطوشة قبل سنوات قليلة، وكشفت مكاتب انشئت تحت مسمى شركات استيراد وتصدير للتواصل بين لاعبين وشركات مراهنات في شرق اسيا. وفي وقت لاحق، دخلت الشركات والحكومات على مجال الفساد بعد ان باتت تتلاعب بعقود وصفقات انشاء المرافق الرياضية وبنائها، بل وحتى استضافة الاحداث الرياضية المهمة وتعيين مسؤولين في مناصب في منظمات ومؤسسات رياضية اقليمية ودولية رفيعة المستوى. غير ان الجريمة المنظمة والمراهنات كان لها الدور الاكبر في الفساد الرياضي في الولايات المتحدة اولا والعالم لاحقاً، اذ اصبح لها الباع

مكامن الفساد  
موجودة في الرياضة  
اللبنانية عبر اشكال عدة

جائحة "كوفيد - 19" العالمية اثرت سلباً ايضا على الرياضة بشكل عام دولياً ومحلياً، وبتخطيط من الوزارات واللجان الاولمبية عادت الحياة الى الرياضة رويداً رويداً. اما في لبنان ولولا مبادرات بعض الاتحادات لكننا ما زلنا في مرحلة الاقفال التام (Lock Down).  
وتمنى سلامة "ان تحظى الرياضة والبلد على ابواب تشكيل حكومة جديدة بالاهتمام اللازم، وان يكون اختيار الاسم الذي ستسند اليه هذه الحقبة مناسباً للموقع وان تؤمن الدولة ميزانية مقبولة لحسن سير الرياضة في لبنان".  
بدوره اعتبر المحاضر الاولمبي والعضو السابق في اتحاد الدرجات الهوائية

على ذلك كثيرة، منها باعتبارها وزارة ترضية عند تشكيل الحكومة، ومنها ما يتعلق بالميزانية المالية التي تمنح لها".  
واضاف: "ليس هناك من استراتيجيا وطنية للرياضة، وما نريد منها بالرغم من ان العالم باجمعه بات اليوم يتنافس على استضافة الاحداث الرياضية الكبرى وتأمين ميزانيات ضخمة لاستحداث منشآت رياضية ورصد ميزانيات كبرى للمنتخبات الوطنية. فالرياضة المدرسية حدث ولا حرج ولم تأخذ دورها ومكانها حتى تاريخه. والرياضة الرسمية باتت في اتون الدوران على نفسها. كذلك الرياضة الاهلية ومرجعيتها الاولى باتت في عهدة ناس معظمهم جاهل للواقع وللحلول. والاعلام الرياضي في معظمه لا يلعب دوره".

ولم ينف دور الازمة الاقتصادية في تأزيم الاوضاع: "الازمة زادت الطين بلة وتراجع سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الاميركي جاء ليردع التقدم الرياضي الذي كانت تقوم به بعض الاتحادات والنوادي بمبادرات فردية وبالتعاون مع الاهل. كما ان

آخر المحسوبيات الطائفية والسياسية التي تؤخر تقدم الرياضة في العاب بالمليارات، جاذبة لتقاطعات علاقات وثيقة بعالمي السياسة والمصالح الخاصة. وما "يسهل" الارتكابات ان هذا القطاع بيئة خصبة لعقد صفقات واتخاذ قرارات موجهة من وراء الكواليس وخلف ابواب موصدة، فيتسلل الفساد و"تتمدد اذعره الاخطبوطية" من دون تحقيق او عقاب في اغلب الاحيان.

واضح في ظل ازدهار صناعة الرياضة والانفاق بسخاء وحصد ارباح بالمليارات، جاذبة لتقاطعات علاقات وثيقة بعالمي السياسة والمصالح الخاصة. وما "يسهل" الارتكابات ان هذا القطاع بيئة خصبة لعقد صفقات واتخاذ قرارات موجهة من وراء الكواليس وخلف ابواب موصدة، فيتسلل الفساد و"تتمدد اذعره الاخطبوطية" من دون تحقيق او عقاب في اغلب الاحيان.

محلياً، اعتبر رئيس اتحاد المبارزة ورئيس نادي مون لاسال المحاضر الدولي والاولمبي جهاد سلامة ان مكامن الفساد المحتملة والمؤكدة موجودة في الرياضة اللبنانية عبر عدة اشكال ابرزها: "عدم وجود الرجل المناسب في المكان المناسب في مواقع عدة الامر الذي يؤخر تقدم الرياضة، عدم تطور القوانين الرياضية في ما خص عمل الاندية والاتحادات واللجان، وجود اندية وهمية في بعض الاتحادات وبعلم من المسؤولين في وزارة الشباب والرياضة، فساد بعض العاملين في وزارة الشباب والرياضة، فساد بعض الاداريين المنتخبين في النوادي والاتحادات واللجان، عدم وجود سلطة رابعة قوية تحاسب الوسط الرياضي بطريقة علمية انتقادية، عدم انتاجية مرافق رياضية ملك الدولة من خلال الوزارة ومجلس ادارة المنشآت الرياضية، التوزيع غير العادل للمساعدات المالية على الاندية والاتحادات واللجان ووجود بعض السماسرة والمزاريب المالية في الوزارة استعملت في غير مكانها، واخيراً وليس

ولأن الرياضة اصبحت احد المجالات الاكثر جاذبية لرؤوس الاموال واهتمام القوى الاقتصادية، حيث تحولت من مجرد نشاط يمارسه الهواة وتستمع به جماهير المتفرجين الى صناعة، تقوم على اسس علمية متخصصة في الترويج الاعلامي والاحتراف الرياضي الذي يدر مئات المليارات من الدولارات على الاندية المحترفة، فقد نخرها الفساد وعشعش في مفاصلها.

والفساد آفة عرفتها المجتمعات منذ القدم، وتحول مع مرور الوقت الى ظاهرة عالمية ذات جذور عميقة تأخذ ابعادا واسعة تتداخل فيها عوامل متعددة يصعب التمييز بينها. بل اصبح مرضاً عضالاً تعيشه كل الدول والمجتمعات سواء كانت غنية ام فقيرة، ديكتاتورية ام ديموقراطية، قوية ام ضعيفة، ويرتبط ظهوره واستمراره برغبة الانسان في الحصول على مكاسب مادية او معنوية بسرعة ومن دون وجه حق، لذا فهو يلجأ الى وسائل سرية للوصول اليها وامتلاكها سواء من طريق الرشوة او المحسوبة او الوساطة او الاختلاس وغيرها من الطرق الملتوية.

ويلفت محمد حنزاب، رئيس المركز الدولي للامن الرياضي (ICSS)، الى ان الارقام المتعلقة بحجم الفساد اصبحت فلكية لا بل خرافية، وهو "نوع من الجريمة المنظمة التي كشفت ان الاتحادات الرياضية الدولية ضعيفة في بنيتها القانونية التنظيمية من ناحية الرقابة المالية والشفافية ولا تمتلك وسائل

## صار فيك تدفع بالبطاقة المصرفية بكل مراكز الأمن العام

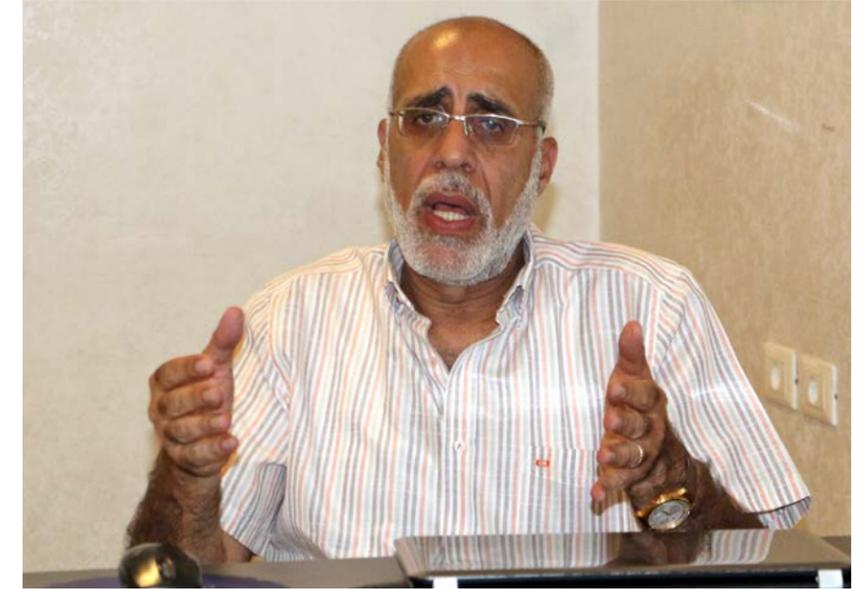
الآن أصبح بإمكانك تسديد مدفوعاتك في مراكز الأمن العام كافة بواسطة بطاقتك المصرفية الصادرة عن أي مصرف في لبنان والعالم، أكانت فيزا أو ماستركارد. وتهدف هذه الخدمة الجديدة والمميزة الناتجة عن تعاون ما بين بنك لبنان والمهجر والمديرية العامة للأمن العام إلى تحسين الأمن وتطوير الإدارة.



بنك لبنان  
والمهجر  
راحة البال

هكذا ينعكس سوء الادارة الرسمية والاهلية سلبا على المدن والبلدات. ففي المدارس لا يجري الاهتمام بالرياضة بالشكل الصحيح، فيختار اساتذة التربية الرياضية والمدربون بعشوائية احيانا، ولا تنشأ مراكز لتطوير القدرات والمهارات. وفي ذلك تتخلى البلديات عن مسؤوليتها، ما يصعب المهمة على اي ناشئ يسعى الى تطوير نفسه في الرياضة التي يجب. ومتى انعدم البناء من الاسفل صعبت مهمة نهوض الرياضات على المستوى الوطني".

اضاف عبدالنور: "لعل العلة الاكبر هي تحكم مجموعة اشخاص بالاندية يظنون انها مجرد رخص تباع وتشتري بعيدا من مفهوم الثقافة والانتماء. ويبلغ عدد الاندية (الجمعيات) في لبنان 1395 ناديا موزعة على 47 اتحادا، وهو رقم ضخم قياسا على المساحة الجغرافية، فضلا عن ان غالبيتها لا تتمتع بمقومات النادي العصري بمنشآته واعضائه وفرقه وموارده. وهذا ما يوضح ان بعض الاندية تنشأ للافادة المالية كافتتاح مساعدة لا تستحقها والمتاجرة، ومنها ما هو مرتبط بالسياسة والاعتبارات المحلية والاهلية، خصوصا في القرى والبلدات. وتدور رياضات في دوامة التراجع بفعل تمسك اداريين بمناصبهم التي عينتهم الاحزاب فيها، من دون ان يهتمهم مدى نجاحهم في المشروع الذي يضطلعون به. لذا لا ضير من القول ان هناك مجموعة كبيرة من الاختصاصيين والمثقفين رياضيا على اعلى مستوى، او اللاعبين السابقين، الذين لا يمكنهم الوصول الى منصب في اتحاد ما لسبب بسيط وهو عدم انتمائهم الى حزب سياسي. كما هناك قناعة راسخة بأن سوء الادارة السياسية انعكس سلبا على سوء الادارة الرياضية في اماكن عدة بفعل ربط رجال الحكم الرياضة واتحاداتها وانديتها بهم، ما يعرقل دور هيئات الوصاية في الوزارات المعنية وقيامها بواجباتها".



المحاضر الاولمبي وديع عبد النور.

### التحاصص الطائفي يعيق كل شئ، وليس الرياضة فقط

لبنان، بلد التناقضات حيث التحاصص الطائفي يعيق كل شئ، وليس الرياضة فقط، اضافة الى التأثيرات السياسية المباشرة علنا، يظهر جليا ان سيرة ما كنا نشكو منه قبل عقود تتكرر ان كان عن غياب التخطيط والافتقاد الى البرامج او ضعفها، وندرة المساعدة او عدم عدالة توزيعها، وتطوير القدرات والمهارات، وانشغال الوسط بحمى انتخابات مفبركة للاتحادات على حساب المنافسة الميدانية، وانشاء مرافق بمواصفات غير مطابقة للشروط وعدم اكتمالها او افتقارها الى الصيانة فتصبح عبئا ثقيلًا وافيالا بيضا لا فائدة منها. هذا طبعا عن تعيين محاسبين للطاعة وتنفيذ سياسات.

الاطول في هذا المضمار. اما غسل الاموال، فقد شق طريقه الى الرياضة بطرق شتى، ومن بينها شراء الاندية الرياضية واللاعبين وحقوق نشر الصور والبث التلفزيوني، ناهيك بتحويل الاموال ونقلها من بلد الى اخر اضافة الى الملاذات الضريبية والشركات الواجهة او الصورية".

وقال: "ما تقدم يجعل الامعان في الفساد، كل على قياسه، ليس بغريب. وبالتالي، تصبح مكانه لا حصر لها، وتقف سدا منيعا وعائقا كبيرا امام خطوات التغيير والتصحيح، بل لا يتحقق التغيير والتطوير الا ببطء شديد وتحت الضغط والتهديد احيانا. ولا شك ان في كل خطوة تنفيذية سبيل للفساد او سلوك ملتو من جل مصالح ومنافع مادية ومعنوية، في مقدمها وجود قوانين وانظمة مفصلة على القياس وفي مضمونها وبين اسطر ابوابها وموادها التباسات حمالة لاجتهادات وتفسيرات هي بمثابة افخاخ ومطبات، فينعدم مفعولها وغاية سنها لتكون حاجزا او رادعا مانعا للغش والفساد واستغلال النفوذ. وفي

## الجمعيات الأهلية لمكافحة الفساد ومعركة القوانين غير المطبقة

بدأت معركة مكافحة الفساد في القطاع العام وبعض القطاعات الخاصة منذ العام 2017، وهي مستمرة حتى اليوم عبر بعض المؤسسات الرسمية لاسيما المجلس النيابي الذي اقر تشريعات بقيت حبرا على ورق، وبعض الجمعيات الأهلية التي امتهنت التوعية على الفساد ومكافحته وسبل مواجهته

### مجنون: التشريعات لا تكفي إذا بقيت بلا تطبيق

■ ما دور جمعيات المجتمع المدني المتخصصة في مكافحة الفساد، وما هي امكاناتها المتوفرة ومتابعة هذا العمل؟  
□ دور هيئات المجتمع مكملة لدور الدولة و/او الادارة عبر دعم عملها والتعاون معها في مجالات شتى. تخدم هذه الهيئات عملية مكافحة الفساد كناقذ ايجابي ومحفز ومناصر للمصالح غير الممثلة، او تلك التي يتم تمثيلها بشكل يتناقض واهميتها او حجمها من خلال اصدار الابحاث والتقارير والمطالعات المتعلقة بهذه المصالح ويعمل السلطات والادارات العامة. تساعد هذه الهيئات كمجموعات مراقبة وكاشفي فساد، ومجموعات ضغط على الدولة واجهزتها، في الدفع بها الى احترام وتطبيق حكم القانون الذي يجب ان يكون موائما للمعايير الدولية العصرية والممارسات الفضلى في الدول الاخرى. فهذه الهيئات تعمل وتحرض على ان يتم احترام مصالح الشعب الذي تعمل الادارة على الحفاظ عليها واعتبارها الموجه الاساسي لعملها، على ان يتم تطبيقها من قبل الدولة واجهزتها بشكل كامل من دون اي تقصير او مواربة او استغلال لأي من النصوص القانونية ذات الصلة. فاذا وقع ذلك، تتعاون الهيئات مع الاجهزة المعنية عبر لفت نظرها الى الخروقات والتعديلات التي يجب

يسلم الجميع بأن مكافحة الفساد تتطلب تفعيل وتزخيم سبل المواجهة، لاسيما لجهة اقرار وتطبيق التشريعات المرتبطة بمكافحته، بحيث ان المواطن لم يلمس من كل القوانين التي تم اقرارها في مجلس النواب اي خطوة تنفيذية، لذلك تنشط الجمعيات الاهلية في ملاحقة تطبيقها.  
في هذين اللقاءين مع رئيس الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية (لا فساد) الدكتور مصباح مجذوب ورئيسة جمعية "مدراء مؤهلون لمكافحة الفساد" الدكتورة جينا الشماس استعراض دور الجمعيات الاهلية في مكافحة الفساد وامكاناتها وادواتها لتحقيق اهدافها وخططها العامة.

اللازمة للمراقبة مما يساعدها على اتخاذ الخطوات اللازمة بشكل يتناسب مع حجم او نوعية المشاكل التي يمكن ان تعترض عملها في اثناء المراقبة.  
■ ما موقفكم من التشريعات التي صدرت حتى الان، هل هي كافية ام في حاجة الى تطوير او تغيير واين؟  
□ لا يمكن الجزم بمدى كفاية تشريع معين من دون تطبيقه. جميع القوانين التي صدرت حتى الان، التي لها علاقة بشكل مباشر او غير مباشر بمكافحة الفساد، لم يتم تطبيقها. فقانون مكافحة الفساد في القطاع العام وانشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد تم اقراره، وعلى الرغم من نصه على تشكيل الهيئة خلال ثلاثة اشهر من نشر القانون في الجريدة الرسمية، الا اننا وبعد حوالي سنة من تاريخ النشر لم يتم انشاء الهيئة بعد. هذا ما يؤثر على معظم المنظومة التشريعية المتصلة بمكافحة الفساد، اذ ان عددا من القوانين يرتبط تطبيقها بوجود الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وهي:  
• قانون الحق في الوصول الى المعلومات.  
• قانون حماية كاشفي الفساد.  
• قانون دعم الشفافية في قطاع البترول.

• قانون التصريح عن الذمة المالية والمصالح ومعاقبة الاثراء غير المشروع.  
• قانون استرداد الاموال المتأتية من الفساد. كذلك تنفيذ احكام الفصل الاول من قانون انشاء الهيئة الذي يحدد بعض الاحكام المتعلقة بجرائم الفساد في القطاع العام.

■ اي وسائل تستخدمون لكشف الفساد ومكافحته، ومن هي الجهات التي تتعاونون معها داخليا وخارجيا؟  
□ لدينا المركز اللبناني لحماية ضحايا الفساد، وهو مرتبط بشبكة دولية تتمثل بمركز مشابه لاكثر من خمسين دولة في العالم، وتحت مظلة منظمة الشفافية الدولية. يستقبل المركز العديد من الاتصالات من المتضررين من الفساد في الادارة، ويقدم لهم النص القانوني من خلال ارشادهم الى الخطوات التي يمكن ان يتخذوها. لمكافحة الفساد تعمل الجمعية ايضا على تقديم الابحاث القانونية المقارنة، بالاضافة الى مشاركتها مع صانعي القرار وعرض التوصيات اللازمة لدمجها ضمن القوانين ومشاريع القوانين والتعديلات والمراسيم وتعديلاتها ومشاريعها والقرارات، وذلك لمواءمة المنظومة القانونية مع المعايير الدولية التي هي في صلب التزامات الدولة اللبنانية الدولية، كاتفاق الامم المتحدة لمكافحة الفساد. كما تقوم الجمعية بالعمل على نشر المعرفة ازاء المنظومة القانونية الحالية وكيفية اصلاحها ومواءمتها مع المعايير الدولية وعبر تقديم الحلول، كذلك بناء قدرات المجموعات الشابة على المواضيع ذات الصلة.

### الشماس: قدمنا ادلة صارخة ضد بعض الفاسدين

■ ما هي وسائل الجمعيات الاهلية في كشف الفساد ومكافحته، وما هي امكاناتها المتوفرة لمتابعة هذا العمل؟  
□ تعتمد جمعية "مدراء مؤهلون لمكافحة الفساد" على المبادئ العشرة لمكافحة الفساد الصادرة عن المعهد الاميركي لمكافحة الفساد،

كأطار عمل لتحقيق هدفها الاساسي وهو خفض نسبة مخاطر الفساد. ان الاسلوب الذي نستخدمه في عملنا يرتكز على مبادئ ومعايير مهنية تساعدنا عند تطبيقها في تحقيق نتائج غير مسبوقه في لبنان وفي فترات قصيرة جدا بسبب تنظيم العمل المهني وفعاليتها. في



رئيس الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية (لا فساد) الدكتور مصباح مجذوب.

□ من اهم النتائج التي حققناها بالتعاون مع وزارة العدل، العمل على تضمين المرسوم التطبيقي لقانون الحق في الوصول الى المعلومات عددا من الاحكام المهمة التي تتواءم مع التزامات الدولة اللبنانية الدولية. كما تعمل الجمعية حاليا مع عدد من الجهات على تطوير عدد من التشريعات ومشاريع القوانين. علما اننا استطعنا مع شركائنا، عبر القيام بحملة اعلامية والتواصل مع مجلس القضاء الاعلى، الدفع في اتجاه الدعوة لانتخاب القاضيين الاعضاء في الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد. الجمعية تعمل حاليا مع جهات عدة على تطوير عدد من التشريعات ومشاريع القوانين.

### كل قوانين مكافحة الفساد لم يتم تطبيقها حتى الان

كما تعمل الجمعية مع العديد من المنظمات المحلية والدولية.

■ ما هي النتائج التي حققتوها في هذا المجال والصعوبات التي واجهتكم؟

الجمعية، لا تعتبر مكافحة الفساد هوية، بل مهنة يجب مقاربتها باختصاص واحتراف.  
■ هل تعتبر ان التشريعات التي صدرت حتى الان كافية وماذا ينقص بعد؟ هل تحتاج الى تطوير او تغيير؟

## وفقاً لإتفاقية حقوق الطفل والقانون اللبناني 422/2002

**أنا طفل/ طفلة تحت 18 سنة**

**من حقّي يتأمّن مصلحتي الفضلى**

**وكون محمي/محمية من كلّ أنواع العنف والاستغلال والإساءة  
وين ما كان حتى بالمراكز الأمنيّة**



أنا موجود حدكم،  
لتأمين سلامتكم  
وحمايتكم، طيلة  
فترة وجودكم  
في مراكز الأمن  
العام اللبناني



من حقّي إنني  
شارك وأعطي  
رأيي بكل الأمور  
بتخصني وبتتعلق  
بأمني  
وسلامتي



من حقّي الحصول على  
التمثيل القانوني  
ومساعدة  
اختصاصيين/ات  
ومندوبين/ات  
اجتماعيين/ات والتواصل  
مع عائلتي في حال تمّ  
التحقيق معي من قبل  
عناصر الأمن العام



في حال  
تعرّضتوا لأي سوء  
معاملة داخل مراكز  
الأمن العام،  
فيكن، إنتموا أو أي  
شخص راشد،  
تتصلوا على  
الرقم 1717

من حقّي ما إنعرّض  
للتمييز بغض النظر  
عن جنسي أو حاجاتي  
أو معتقداتي أو  
جنسيّتي أو وضعي  
المادي



رئيسة جمعية "مدراء مؤهلون لمكافحة الفساد" الدكتورة جينا الشماس.

□ لم تصدر اي تشريعات كاملة في لبنان من دون ثغر بما يخص مكافحة الفساد. لكن التشريعات لا تطبق اصلا في غياب تام للرقابة والمساءلة. ما نحتاجه في لبنان هو اجراءات تعتمد على ما هو موجود من قوانين، وما هو موجود في معاهدة الامم المتحدة لمكافحة الفساد التي التزمها لبنان منذ سنة 2009 من دون ان تحرك الدولة ساكنا لتطبيقها. الجمعيات المحلية لم تنشط للتوعية حيال اهميتها، كما ان فريق عمل الامم المتحدة لم يجتهد في هذا الاطار، على الرغم من وجوده مع فريق عمل وزارة التنمية الادارية. اكثر من عشر سنوات مرت على توقيع الاتفاق من دون ان يكون له اي وقع يغير في الاحوال في لبنان. يفتخر المعنيون بما يحققونه على الورق فقط.

■ من هي الجهات التي تتعاونون معها داخليا وخارجيا من اجل تنفيذ مهمتكم؟ □ نتعامل مع جميع القطاعات الخاصة والمؤسسات العامة اللبنانية التي تود ادارتها العمل الجدي لتطبيق سبل الوقاية من الفساد باسلوب علمي ومهني، ونقدم لها فرصة المعرفة والتخصص في هذا المجال والمساعدة الفنية حيث وجب. نتابع التطورات حيال امكان تطبيق المبادئ العشرة لمكافحة الفساد الصادرة عن المعهد الاميريكي على الحالة اللبنانية وفقا لجميع القوانين المتاحة لنا، ان في الداخل او الخارج. كما نراقب امكانيات الاستفادة لتأمين المصالح اللبنانية في هذا المجال والسيادة والمواطنة عندما نعتد اي نص اجنبي في القوانين الدولية او غيرها.

■ ماذا حققتم من نتائج في هذا المجال وما الصعوبات التي واجهتكم، وهل تعتبرون ان هناك تقصيرا منكم؟ □ بدأنا العمل في مجال مكافحة الفساد منذ العام 1996 وانجزنا مع فريق عمل "شركة استشارة الغد" دراسات قيمة كان لمضمونها اثر مهم. في موضوع الدواء، اعتمدت لجنة الصحة على دراستين عن صناعة الدواء في لبنان واستيراد الدواء

□ تجاوب معنا كل من تقربنا منه وكان جديا في مكافحة الفساد. في برنامج الوقاية من الفساد، تجاوبت قيادة الجيش اللبناني ونقوم بتنفيذ البرنامج عبر كلية فؤاد شهاب للقيادة والاركان. كما تجاوبت معنا وزارة العدل في ما يخص برنامج الوقاية من الفساد عبر الجسم القضائي. اما في برنامج الاسترداد، فقمنا بتجميع ادلة صارخة ضد بعض الفاسدين في ملف مصرف لبنان، ونتعاون داخليا وخارجيا من اجل احقاق العدالة واسترداد الاموال المنهوبة. كذلك حضرنا جزءا كبيرا من الادلة في ما يخص شركة سوليدير لما هو منهب من اموال واملاك عامة وخاصة، ناهيك بسوء استخدام السلطة في الحصول على معظمها. نراقب وزارة المال التي تعيش ضغطا هائلا بسبب زيادة الفساد عادة. كما ندعم الطعن المقدم امام مجلس شوري الدولة في قرار وزير المال رقم 893 لاعتماده مبدأ تعددية اسعار الصرف والسوق السوداء، وعدم وجود مستندات ثبوتية للعمليات المحاسبية، واحتمال مخالفة المعايير الدولية للمحاسبة رقم 21 و29. سنتابع نشاطاتنا السنوية وفق الخطة التي اعتمدها الجمعية.

### فريق عمل الامم المتحدة لم يجتهد لتطبيق معاهدة مكافحة الفساد

الممنوع في الخارج، وكان ذلك بالتعاون مع النائب يومها الدكتور عاطف مجدلاي. لم يكن ذلك كافيا لصون البلد، لاسيما من كلفة تثبيت سعر الصرف وتضارب المصالح عند رجالات السلطة. اضطرت للبحث عن سند قوي لطريقة جديدة وفعالة في مكافحة الفساد من خلال المعهد الاميريكي لمكافحة الفساد. لذا نعمل ضمن ثلاثة برامج:

- الوقاية من الفساد.
- استعادة قوانا واصولنا من الفساد.
- اصلاح من اجل تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة.

■ ما مدى تجاوب المجتمع معكم، ومن هي الجهات المهتمة اكثر من غيرها؟

## الملف

دنير مشنتاف  
denise.mechantaf@gmail.com

## نقبة المعالجين والمحللين النفسيين: اللبنانيون يخالفون القانون لإحساسهم بنقص وحرمان

معروف عن اللبناني رغبتة في مخالفة القانون والتحايل عليه، وفي المسألة تحدي المرجعية التي تمثل السلطة، الدولة، او الاب. ساهمت الحرب في ازدياد تحاييله على الواقع، فاكسبته براعة في ادارة ازمته بنفسه. الا انه فقد اخيرا هذه الطاقة التي تساعده على التفريغ، حيث لم يعد قادرا على ايجاد وسائل تخرجه من واقعه

لانه في بلد هو الاضعف بين جيرانه، اخترع اللبناني وسائل لتثبيت هويته كشاطر بمخالفته القانون والتحايل عليه، وهو كسلوك يعتبر نتيجة احساسه بنقص اجتماعي وذاتي بعيشه حرمانا اقتصاديا وسياسيا.

اللافت في الامر، تحوّل اللبناني خارج بلده الى شخص نظامي، ما السبب؟

في لقاء مع "الامن العام"، تطرح نقبية المعالجين والمحللين النفسيين في لبنان، استاذة علم النفس في الجامعة اللبنانية العضو في SPACE ANALYTIC في فرنسا، المحللة النفسية البروفسورة رجاء مكي اسباب هذه المشكلة المرتبطة بموقع لبنان الجغرافي.

■ تهوى شريحة كبيرة من اللبنانيين مخالفة القانون والتحايل عليه، الامر الذي تفاقم كسلوك اجتماعي ما بعد انتشار وباء كورونا ما ادى الى ارتفاع في عدد الاصابات والوفيات، ما تحليلك لهذه الظاهرة؟

□ اللبناني معروف منذ القدم بشطارته. هذه الشطارة مرتبطة بموقع لبنان الجغرافي كبلد خدمات، سابقا، منفتح على العالم كمرکز كان صلة وصل بين الشرق والغرب. لذا، اصبح هناك ما نسميه بالفطرة، وما يعتبره علم الاجتماع الشخصية القاعدية، فاكسبته هذه الشطارة مهارة في تجاوز المشكلات التي تواجهه. مع اندلاع الحرب عام 1975 تغيرت مقومات الحياة فتعايش اللبناني مع ظروفها القاسية، سقوط القذائف والقصف المدفعي وانقطاع الكهرباء، وكل ما تسببت به المعارك في خلال الحرب. الفارق بين الامس واليوم هو في تعقيدات الازمة التي طال امدها حتى في نظر غير اللبنانيين الذين يراقبون واقعنا منذ اندلاع الحرب حتى اليوم فيتعجبون من قدرة اللبناني

على تحويل الازمة الى طريقة عيش. هكذا، اعتادت عليه الشعوب الاخرى. في رأيي، غياب السلطة منذ مدة طويلة هو من اوصل اللبناني الى تجاوز القانون عبر ايجاد وسائل للتحايل عليه. محور هذه المسألة هو في القانون والسلطة في ذاتهما كقضية. هناك قانون مكتوب وآخر يمارس بالاعراف كما يحصل في لبنان. هذه الممارسة قائمة على عصبية الانتماء الى البيئة الصغيرة او الى الطائفة، الامر الذي ازدادت حدته مع اندلاع الحرب، ما فرض على اللبناني التأقلم مع الوقائع والاحداث الطارئة من اجل ان يعيش. لذا، اضطر الى تعلم مهارات اكتسبها اما بالفطرة او من خلال اهله الذين دفعوه الى اكتساب هذه الشطارة فتكونت شخصيته القاعدية. لكنه وصل اخيرا، تحديدا في الازمة التي نعيشها حاليا، الى مكان لم يعد قادرا معه على الاستمرار في هذه المهارة، بمعنى وصوله الى مأزق. ربما، شطارته في تجاوز القانون والتحايل على وضعيات مستجدة هي جزء من الفساد. لا اعني بالطبع ان كل اللبنانيين فاسدون. لكن هذا التحايل المحب لدى البعض، الشبيه بنكتة المصري الذي اصبح معروفا عنه كشعب يتأقلم بسرعة مع الوقائع المستجدة، لم يسمح ببناء الدولة بشكل صحيح. وقد اوصله ذلك الى مرحلة لم يعد يملك فيها طاقة احتيالية للتفريغ، علما ان هذه الطاقة تبذل عادة نتيجة وجود نقص ما.

■ ماذا يقول علم النفس عن الترابط بين هذا التحايل وشعور اللبناني بالنقص، ومن اي نقص تحديدا يعاني؟

□ تجاوز القانون والتحايل عليه وسائل اخترعها اللبناني نتيجة احساسه بنقص اجتماعي وذاتي الذي اصبح الان معمما على كل افراد المجتمع

اللبناني. فما بعد انتشار وباء كورونا والعزلة التي فرضها على كل الناس اصبح اللبناني منغلقا على نفسه، وبالتالي لم يعد قادرا على تأمين التوازن بين الطاقة التي كان يملكها وبين التأقلم مع الحجر المنزلي، فتراجعت طاقته هذه. لهذا السبب تفاقم وضعه ما بعد ثورة 17 تشرين الاول 2019 والازمة الاقتصادية التي لحقت بها، كونه اصبح عاجزا عن ايجاد وسيلة تجعله متحايلا على هذا الواقع. عندما تكون دولة القانون سائدة تكون المقومات الاساسية للحياة مؤمنة، علما اننا كشعب نسعى دائما الى تأمين الكماليات اولاً.

■ في هذا السلوك المتماذي هناك تحد مرجعية اساسية، اما الدولة التي تملك سلطة تنفيذ القوانين والمحاسبة على تجاوزها او الاهل الذين يعاقبون اولادهم على ارتكاب اخطاء كهذه او بتشجيع البعض منهم على اعتماد هذه الشطارة لاكتساب القوة اجتماعيا، كيف نشرح هذه المسألة؟

□ في هذه المسألة هناك تدرج، فلننظر اليها من زاوية علم النفس. الدولة هي الحامية، لكنها تحتاج الى مؤسسات كي تطبق قوانينها. المؤسسة الاولى التي تركز اليها الدولة هي الاسرة، بمعنى تعيد التركيبة ذاتها من خلال سلطة الاب كي يكون هو رأس العائلة. المؤسسة الثانية لمقومات الدولة هي المؤسسة العسكرية التي تؤمن لها تطبيق القوانين، اما الثالثة فهي المؤسسة الدينية. علم النفس تحدث عن الكنيسة فقط كمؤسسة دينية، وهي كرمز في المطلق تضبط الانسان بالاعراف والتقاليد واتباع القوانين. المؤسسات الثلاث هذه تختصر علاقة الولد بالاب، ففي عمر الطفولة يريد ان يكون الى جانبه والده



نقبة المعالجين والمحللين النفسيين في لبنان المحللة النفسية البروفسورة رجاء مكي.

بيت لبناني هناك مهاجر ونحن كشعب تقبلنا الزواج ايضا. هذه المسألة تدفعنا الى الاضاعة على جانب آخر ساتناوله من زاوية علم النفس الثقافي وعلم الاجتماع. العولمة انشأت بنية ثقافية لم يعد الانسان معها الا ان يكون متقبلا للاخر، حتى لو كان في الامر فوقية ودونية. اذا عدنا الى التاريخ نجد تقبلا للاخر، لكن الفوقيات لم تختف. لماذا اقول هذا الكلام؟ لكي اركز على مفهوم الهوية. هويتنا غير ثابتة واللبناني كان يسعى دائما، كأقليات، الى التوضع كي يثبت هويته، الامر الذي انعكس عليه جندريا وسياسيا وعلى كل المستويات ايضا.

■ اللافت في الامر تحوّل اللبناني خارج بلده الى شخص نظامي يتقيد بالقوانين كأنجاز يعتز به، ما تفسيرك لهذا التناقض؟

□ عندما يتباهى اللبناني بتجاوزه القانون في بلده يكون الامر مرتبطا بالقوة والذكورية تحديدا. حين يسافر هذا الشخص الى بلد آخر ستختلف اوضاعه كونه يعيش تحت قبة الدولة التي تحمي القانون. في لبنان هناك تساهل في التطبيق، مرد ذلك الى المصلحة الشخصية و"الواسطة" التي تكسر القوانين من داخل المؤسسة المولجة تنفيذها. حين يعيش اللبناني في بلد آخر سيجد الخدمات الاولى والمشاركة مؤمنة اسوة بغيره، فاذا حاول مخالفة النظام السائد سيكون غريبا عن المجتمع الذي اختار العيش فيه. كل هذه المسألة مرتبطة بهيئة القانون الموجودة خارج بلده، هي التي تحكمه وتتحكم فيه فتجعل منه شخصا نظاميا.

■ كيف تستعاد هيبة القانون في لبنان حتى في ظروفنا الحالية؟

□ المؤسسة العسكرية بكامل اجهزتها قادرة على استعادة هذه الهيبة. فمن خلال التجارب السياسية والحروب التي مررنا فيها، اثبتت هذه المؤسسة قدرتها على البقاء. نحن في حاجة اليها لاعادة انتاجها كأب راع يحمي الوطن والاسرة والانتماء، وبالتالي سيكون الانسان في بلده محميا باسترجاع هيبة القانون عبر تطبيق الثواب والعقاب.

”

اكتسب اللبناني براعة في ايجاد الحلول لانه الاضعف بين جيرانه

“

ووالدته كي يستند اليهما، لكن ببلوغه سن المراهقة تبدأ الحاجة لديه الى البحث عن بدائل عنهما. لذا، حين يثور اللبناني تكون ثورته على هذه المؤسسات كلها، فتتوزع في داخله مشاعر الحب والكراهية والانتماء والانتماء، خصوصا موقفه من المؤسسة الدينية، فنجده في مرحلة من عمره متأرجحا بين هاتين الحالتين في معزل عن اي مؤسسة اخرى ان كانت الدولة او الاسرة. اللبناني يدحض المرجعية التي تختصر السلطة فيثور عليها، ولان لا خيار آخر امامه نراه يقف في وجهها وفي اليوم التالي يعتذر منها.

■ هل كل الشعوب التي عانت في تاريخها من حروب واطلاق امنية غير مستقرة تلجأ الى هذه السلوكيات وبعدهم اكترت الى الكوارث المحيطة بها؟

□ بشكل عام، الدول التي يعتمد ابناءؤها على الهجرة تعاني من ازمة هوية، ففي كل

## نصري مسرّة: ما نشهده اليوم في لبنان من فساد لم يحصل في تاريخ الإنسانية

يتنوع تعريف الفساد في العالم، الا ان الجامع بين كل الصيغ هو اعتباره ظاهرة خطيرة تكمن في سوء استغلال الموقع العام لتحقيق مصالح شخصية مباشرة او غير مباشرة. من ناحيتهم، يرى نشطاء حقوق الانسان في الفساد خرقاً مطلقاً لمبدأ المساواة، لانه يضرب البنى الاجتماعية ويشوّه النسيج الاجتماعي

مواصله انتاج الفساد تؤدي الى سوء توزيع الثروة، ونشوء اقتصاد الفساد ينتج منه توزيع غير متكافئ وغير مشروع للدخل، مما يحدث تحولات سريعة ومفاجئة في التركيبة الاجتماعية ويعزز من احتمالات زيادة التوتر وعدم الاستقرار السياسي.

مدير فرع علم الاجتماع والانثروبولوجيا في جامعة القديس يوسف والمتخصص في التواصل الرقمي البروفسور نصري انطوان مسرّة، يرى ان الفساد هو ان تحصل على امور لا تستحقها او لا حق لك في الحصول عليها، او ان تأخذ شيئاً تكون الاحقية فيه لسواك. فالدافع الاساسي والظاهر للفساد هو الحصول على الاشياء بسهولة وسرعة من دون بذل اي جهد.

انعدام العدالة وغياب المساواة وتكافؤ الفرص، كما ان التأثير المباشر وغير المباشر لتداعيات الفساد الاقتصادية والسياسية ينعكس سلباً على استقرار الأوضاع الامنية والسلم الاجتماعي. باتت المحسوبيات تتحكم بالفساد الى ابعد حدود ما ادى الى كسر العدالة الاجتماعية. فاذا لم يستزم المواطن لزعيم معين او يلجأ الى الوساطة في الوزارات او الادارات، لن ينال حتى ابسط حقوقه التي تصبح في حكم الملقاة بعدما كانت تعتبر نوعاً من العدالة البديهية. ثمة درجات من الفساد واخطرها تلك التي تطيح مبدأ الجدارة والاحقية، وهو ما بات يشكل القاعدة عندنا. فقد رأينا اشخاصاً يتبوؤون مراكز رفيعة في الدولة من دون ان نعرف من اين استحصلوا على شهادتهم ولا اذا كانوا يتمتعون بالخبرة المطلوبة. اتاح الفساد وصول اي كان الى اي مركز يريد من دون ان يتمتع بالحد الأدنى من المقومات. فالمفاضلة لم تعد تحصل بين متساوين في العلم والخبرة، اذ اصبحت الافضلية لغير المتعلم وغير المتفرس على الخبير والمتعلم.

■ كيف يعمق الفساد الهوة بين الطبقات الاجتماعية؟

□ الهوة الاجتماعية الموجودة حالياً عميقة ومردداً الى تفكير قبلي يهدف الى جعل شريحة واسعة من الناس تعتاد على الاتكالية من خلال لجوئها الى زعماء طوائفها او مناطقها او نوابها الذين يؤمنون لها الحد الأدنى من حقوقها لكي يتمكنوا من الاستمرار في التحكم بها. فان اعطوا الناس ما هم في حاجة اليه وامنوا لهم حقوقهم اصبحوا مستقلين، مما سيخلق مشكلة لدى المسؤولين. اكثر من يدفع ثمن هذه العقلية القبلية هم المثقفون واصحاب الكفاية الذين ينتمون الى الطبقة الوسطى ويرفضون الاستزلام

والتحكم بهم واستجداء ابسط حقوقهم، فيلجأون الى الهجرة وترك البلد لطبقة اعتادت على الاتكالية وهي غير قادرة على الهجرة، ولطبقة تشكل 5% من اللبنانيين لا تزال تحافظ على اشغالها لكنها تفضل صرف اموالها في اوروبا او اميركا.

■ الى اي مدى ساهم الفساد في زيادة نسبة الهجرة لدى الشباب؟

□ كان لتداعيات انفجار المرفأ في 4 آب بالغ الاثر على هذا الامر، خصوصاً بعدما رأى عدد كبير من الشباب الطريقة التي تعاطت بها الدولة مع هذا الحدث الجلل، اذ شعروا ان لا قيمة لحياتهم في هذا البلد على الاطلاق. ما نتخوف منه اليوم، هو ان يصبح المجتمع اللبناني مكوناً في معظمه من مواطنين اقصى ما يطمحون اليه هو تأمين لقمة عيشهم. كذلك يجب التنبيه الى ان الشباب الذين يهاجرون الان يقصدون اوروبا واميركا، وبالتالي فهم غير قادرين على ارسال الاموال الى اهلهم كما كان يحصل حين كانت الهجرة في اتجاه البلدان العربية والخليج. هذه الهجرة الجديدة تأخذ في معظمها منحى الهجرة الدائمة، في ظل غياب اي رغبة في العودة الى الوطن.

■ كيف يمكن الحؤول دون ان يؤدي الفساد المستشري الى تفلت امني يدفع المجتمع ثمنه؟

□ عندما تكون للفساد مساحة واسعة في الدولة، فان ذلك يهدد وبشكل كبير لكل حالات الفوضى والتفلت الامني والتعدي الواضح على حرمة القوانين. ثمة امور جوهرية يجب معالجتها لتلافي هذا الامر، والحل الوحيد هو قيام دولة قوية ترتكز على اربع نقاط علمية اساسية وليس نظرية:

1- وفق الفيلسوف الالماني ماكس ويبير، ان

توصيف الدولة يفرض بأن تكون هي الوحيدة التي تمتلك ما يسميه بالعنف الشرعي، اي ان تكون الوحيدة المخولة استخدام العنف على اراضيها فتبسط سلطتها وتحل بذلك مشكلات معقدة، منها التهريب والمخدرات والفرار عبر الحدود وغيرها.

2- احترام الدستور والقانون بحيث لا يخرقهما او يسيء تفسيرهما اي كان مهما علا شأنه، وفي حال

”  
المحسوبيات التي  
تتحكم بالفساد ادت الى كسر  
العدالة الاجتماعية

“



مدير فرع علم الاجتماع والانثروبولوجيا في جامعة القديس يوسف البروفسور نصري مسرّة.

كانت هناك شكوى من بعض النصوص فالقانون يتيح مراجعتها او الاعتراض عليها وفق اصول محددة يجب اتباعها.

3- احترام قواعد الديمقراطية، فاللجوء الى العنف وحده يحوّل الامر الى ديكتاتورية، والقاعدة الاساسية لذلك هي الفصل الكلي بين السلطات لتصبح المحاسبة متاحة، واذا لم نقم بهذا الفصل تنتقل من المحاسبة الى المحاصرة. في موازاة ذلك، يجب التوجه الى وعي الناس ليدركوا ان الحقوق لا تستجدي، وان من واجبه المطالبة بها لانها حقوق مكتسبة كفلها لهم الدستور والقانون، فهم مواطنون يدفعون ضرائبهم ويقومون بواجبات المواطنة ومن غير المقبول ان يتوسطوا لدى احد للحصول عليها حقوقهم، وهذه مشكلة في الذهن اللبنانية يجب تغييرها. 4- التنبيه الى تكتيكات معينة تعتمد على

البروباغندا لتخويف المواطنين. نحن في لبنان بعد كل ما مررنا به يجب ان نكون واعين لهذا الامر، فنعمل على تجاوز حاجز الخوف المرتكز على الاستغلال الطائفي ونتخلى عن تقوقعنا، فنعمل بأسلوب وطني جامع نطالب من خلاله بحقوقنا كمواطنين وليس كأفراد يتبعون طوائفهم، فنعمل شأن مفهوم الدولة والوطن. كل بلدان العالم كانت في البداية مجموعات تقاتلت في ما بينها ومن ثم انشأت دولة، اما نحن فقد تقاتلنا في ما بيننا لكننا لم نتمكن من بناء دولة. انعكس الفساد السياسي والاداري والاقتصادي على الأوضاع الاجتماعية وافسدها بشكل يندر حدوث كارثة اجتماعية حقيقية بتنا نراها يومياً من خلال مشاهدات مؤلمة لم نعهدها في السابق، منها رؤية المواطنين الذين يبحثون في القمامة عن مأكّل او ملبس لهم ولأطفالهم وهذا امر

يجب التنبيه له. ما تقوم به القوى الامنية في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة عمل جبار يفوق قدرتها على الاحتمال في الكثير من الحالات، لأن عناصرها يعانون ايضا من الضائقة المادية ويتحملون تبعات الفساد بكل اوجهه.

■ من اين يجب البدء في معالجة هذه الافة؟

□ يجب العودة الى الاساس: توحيد السلطة والفصل بين السلطات والتزام القوانين. عندما تطالب غالبية الدول بتشكيل حكومة تكنوقراط في لبنان، لا تقوم بذلك عن عبث او عن جهل لواقعنا، فلم يعد مقبولاً ان يبقى الوزير من دون محاسبة او ان لا يكون غير متخصص في مجاله، كأن يكون الشخص نفسه مرة وزيراً للصحة واخرى وزيراً للاشغال. ان مكافحة هذه الافة تتطلب محاربة حاضرات الفساد باشكاله وانواعه كافة، والثورة عليه هي احد اهم الاسس للنجاح ولبناء مجتمع خال من الفساد يقود الى تنمية اجتماعية مستدامة وبناء اقتصاد وطني يحقق العدالة الاجتماعية بين الجميع.

■ هل من دور لوسائل التواصل الاجتماعي في هذا الاطار؟

□ في لبنان اليوم جيوش الكترونية باعداد هائلة، لكنها وباللأسف تبدو كأنها تعيش على كوكب اخر وهي في حالة انفصام كلي عن ارض الواقع. ففي حين نرى المواطنين يعانون الامرين، تواصل هذه الجيوش الدفاع عن زعمائها وطوائفها بدل استخدام هذا المنبر لتحسين الأوضاع في البلد والاضاءة على مكامن الخلل فيه، كما انها لا تتوانى عن استخدام الخطاب العنصري والطائفي الذي بدأ جيل الشباب بتداده واعتماده، وهنا مكمن الخطر. لقد طغت لغة التلاعب العاطفي على لغة العقل، وتغلب تبادل الاتهامات والشتم حتى الشخصية منها على التعاطي الموضوعي مع الامور. حتى الصحافة الاستقصائية انجرت في مكان ما الى هذا الاتجاه، فكان هدف بعضها السبق الصحافي وليس الوصول الى نتيجة. لقد عانى لبنان دائماً من الفساد الا ان ما نشهده اليوم لم يحصل في تاريخ الانسانية جماعاً، فقد بتنا في مرحلة لا يكتفينا فيها احد الى الانسان الذي يموت كل يوم جسدياً ومعنواً، والسرقة لم تعد تستهدف الاغنياء فقط بل اصبحت تطاول الطبقات الاكثر فقراً.

## مقابلة

مارلين خليفة  
marlenekhalife@السفيرة الفرنسية:  
لن نستسلم والطبقة السياسية  
تتحمل مسؤولية التعطيل

عندما تسلمت السفارة الفرنسية آن غريو مهامها في لبنان في تشرين الاول الفائت، نصحتها الرئيس ايمانويل ماكرون قائلا: "اصمدي، تمسكي بمواقفك واطلعي الدينامية الصحيحة من اجل لبنان". هذا ما تطبقة يوميا، وهي السيدة الاولى التي تتولى هذا المنصب الدبلوماسي الرفيع في "قصر الصنوبر"

منذ قدومها الى لبنان من منصبها في المكسيك، تحاول السفيرة آن غريو تطبيق هذا الالتزام الفرنسي الموصى به من الرئاسة الفرنسية. لم تأت في ظروف عادية، بل بعد مرور شهرين على تراجيديا انفجار مرفأ بيروت في 4 اب 2020، حيث استهلته عملها بالاشراف على المهام الانسانية والعملانية التي اضطلعت بها فرنسا بالتعاون مع السلطات اللبنانية، والتي تتحدث عنها تفصيليا في مقابلتها مع "الامن العام" في ذكرى 14 تموز التي ترمز الى العيد الوطني الفرنسي وسقوط سجن "الباستيل" ومعه الحكم الملكي في العام 1789.

■ اين نحن من المبادرة الفرنسية بعد الزيارة الاخيرة لوزير اوربا والشؤون الخارجية جان - ايف لودريان الى لبنان؟ ولماذا تخلت فرنسا عن لهجتها التصالحية لتطلق صرخة انذار كي لا نقول تبني نبرة تهديد؟

□ لم تبدأ أزمة لبنان في 4 اب الفائت او في تشرين الاول 2019 كما يقول البعض، لكنها بدأت قبل ذلك بوقت طويل. منذ اعوام دقت فرنسا والمجتمع الدولي ناقوس الخطر ودعت القادة اللبنانيين بشدة الى الاستجابة لها. يشكل الانهيار الاقتصادي والمالي للبنان خطرا على مستقبل البلد وعلى اللبنانيين الذين ليس امامهم اليوم سوى الاختيار بين الهجرة القسرية او البقاء على قيد الحياة، ما يؤدي الى خلق وضع هش في المنطقة وعلى ضفاف البحر الابيض المتوسط. في مواجهة هذا الوضع الحاد، حيث بات اكثر من 50 في المئة من اللبنانيين تحت خط الفقر، وفي خضم اليأس والشكوك والمخاوف التي يعيشها شعبنا بأكمله، وفي مواجهة المخاطر التي يشكلها المأزق السياسي المستمر على استقرار البلاد، هل من مجال لموقف تصالحي؟ يجب ان نأخذ هذا السياق في الاعتبار لكي نهم امتداد الالتزام الاستثنائي

منذ قدومها الى لبنان من منصبها في المكسيك، تحاول السفيرة آن غريو تطبيق هذا الالتزام الفرنسي الموصى به من الرئاسة الفرنسية. لم تأت في ظروف عادية، بل بعد مرور شهرين على تراجيديا انفجار مرفأ بيروت في 4 اب 2020، حيث استهلته عملها بالاشراف على المهام الانسانية والعملانية التي اضطلعت بها فرنسا بالتعاون مع السلطات اللبنانية، والتي تتحدث عنها تفصيليا في مقابلتها مع "الامن العام" في ذكرى 14 تموز التي ترمز الى العيد الوطني الفرنسي وسقوط سجن "الباستيل" ومعه الحكم الملكي في العام 1789. تشبه غريو ما يحصل في لبنان بـ"السقوط العنيف"، وتتحدث عن "الافكار الشرس"، من هنا تركز فرنسا على المساعدات الانسانية والصحية والتربوية حيث دفعت في غضون عام 100 مليون دولار كمساعدة للبنان. يستنفر فريق السفارة الفرنسية طاقاته كلها لمتابعة توجيهات باريس والمشاريع المختلفة التي تبنتها في لبنان "وفقا لمبادئ رئيسية: الاستقلالية، الكرامة، الاخوة، الشراكة والاستدامة". تقول غريو: "يمكنني القول ان الالتزامات التي تعهدنا بها اللبنانيين قد تم الايفاء بها، فرنسا ستبقى الى جانبهم، وانا ساسهر على ذلك".

لا تقتصر علاقة فرنسا على المساعدة الانسانية، بل تعود الى الروابط التاريخية بين البلدين "التي تحكمها العاطفة والثقة" بحسب غريو. لذا وجهت في حوارها رسائل سياسية جديدة لا تقل قسوة عن تلك التي وجهها رأس الدبلوماسية الفرنسية جان - ايف لودريان في زيارته الاخيرة



السفيرة الفرنسية آن غريو.

في مواجهة المخاطر التي يشكلها المازق السياسي المستمر على استقرار البلاد، هل من مجال لموقف تصالحي؟

مسؤولية الطبقة السياسية الاتضاف على الحكومة. تعهدوا للرئيس الفرنسي بذلك

■ في حوار مع صحيفة "لوريان لوجور" قلت ان "تكليف السيد سعد الحريري هو بداية دينامية نؤيدها ولا يمكن تقديم ضمانة فورية لها بل سنحكم على الافعال"، هل ما زلت على الموقف نفسه خصوصا وان عبارة "حكومة مهمة" نالت تأويلات محلية عدة، كذلك مصطلح التكنوقراط اثار جدلا؟ هل تريدون حكومة اختصاصيين بعيدين من التأثيرات السياسية؟

□ كم سمعت من تعليقات حول الخطوة الفرنسية منذ وصولي! لكل طرف تفسيره المناسب لشخصه بالنسبة الى "المبادرة الفرنسية" لتفريغها من جوهرها في غالب الاحيان. طالما كان موقفنا ثابتا من هذا الموضوع منذ الاعلان عنه: الحل للامات المتعددة التي يعيشها لبنان حاليا يكون بتشكيل حكومة مؤلفة من شخصيات كفية وجاهزة للعمل بجدية، وقادرة على تقديم المصلحة العامة العليا لجميع اللبنانيين على كل الانشغالات الاخرى. نحن في حاجة الى حكومة شاملة وفعالة، قادرة

فرنسا الى الجميع في لبنان. قمت بذلك منذ لحظة وصولي الى البلد. نحن نحاول التقريب بين المواقف بفضل الحوار الصريح والمباشر الذي نجريه مع الجميع. واقول هذا ايضا لمن يلومنا على الاستمرار في التحدث الى القادة اللبنانيين: عندما يسود انعدام الثقة بين جميع اللاعبين تتعمق المخاوف من بعضهم البعض كمستشارين سيئين. من المهم استمرار الحوار باستثناء الوقوع في حلقة مفرغة. ساستمر في القيام بذلك بشكل واع. طالما رددت يمكننا التسهيل، لكن لا يمكننا ان نحل مكان اللبنانيين. الامر متروك للطبقة السياسية اللبنانية لتقرر ما اذا كانت تريد اخراج لبنان من التعطيل الذي تتحمل مسؤوليته وحدها. الوقت يضغط. اتمنى انه في حلول موعد احياء الذكرى المؤلمة ليوم 4 اب المقبل الذي اعلن اخيرا يوم حداد وطني، يكون قد حصلت يقظة. في كل الاحوال، فرنسا لن تستسلم. ساواصل من جهتي الجهود بحزم. لبنان واللبنانيون يستحقون ذلك.

على تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية والادارية التي يحتاجها لبنان بشكل عاجل والتي يعرفها الجميع منذ سنوات عديدة. هذا طلب من المرء الا الى اعادة قراءة بيانات مجموعة الدعم الدولية من اجل لبنان، (GIS)، حيث هناك تطابق كامل في وجهات النظر حول الاسباب التي ادت الى الوضع الراهن في لبنان وحول المسؤولية المركزية للقادة اللبنانيين، وهناك اجماع على الدعوة الى تشكيل حكومة فاعلة. في استعارة لمصطلح طبي، فان التشخيص قد تم وكذلك تحديد العلاج وشرح الوصفة المرفقة مع خارطة الطريق التي - لنذكر - هي كل ما اوصى به المجتمع الدولي منذ فترة طويلة والذي يتفق عليه العديد من الخبراء اللبنانيين. المساعدة التي يمكننا تقديمها معروفة، بما يتجاوز المعالجة العاجلة في الوقت الحالي ولكنها لا تستطيع ان تعالج هذا البلد بشكل عميق. اكرر: ان الوضع الصحي والاقتصادي



يمكننا  
التسهيل  
لكن لا  
يمكننا  
ان نحل  
مكان  
البنانيين

اعقبها لدعم الجيش، وماذا عن التعاون مع الاجهزة الامنية ومنها الامن العام اللبناني؟  
□ استجابة للنداء الدولي الذي اطلقتته القوى المسلحة اللبنانية، تم تنظيم مؤتمر دولي في 17 حزيران الفائت بمبادرة من فرنسا وإيطاليا وبدعم من الامم المتحدة لحشد المساعدات الطارئة للقوات المسلحة اللبنانية والقوى الامنية اللبنانية التي لم تنج من الازمة المتعددة الوجه التي تصيب لبنان منذ اشهر عدة. اتاح هذا التداول الاستثنائي عبر تقنية "الفيديو كونفرانس"، الذي جمع شركاء لبنان الرئيسيين، الاستجابة للحاجات الملحة التي عبرت عنها القوات المسلحة وخصوصا بالنسبة الى المساعدات الغذائية والطبية، وفي توريد قطع الغيار اللازمة لصيانة المعدات لتبقى في حالة تشغيلية جيدة. يجسد هذا المؤتمر الدعم الملموس الذي يقدمه المجتمع الدولي للجيش اللبناني الذي يبقى مؤسسة اساسية ضامنة لسيادة لبنان وامنه ووحدته واستقراره.

ازالة الركام والدمار، تمت المساعدة في انطلاق عجلة العمل مجددا وبدعم مالي من فرنسا، كذلك ستعمل EDF على قضايا امداد المرفأ بالكهرباء، وتعمل شركة Artelia على اعادة تأهيل البنية التحتية لامدادات المياه في احياء بيروت المتضررة من الانفجار. يتم تقديم الدعم الفني والمادي والمالي للجمارك اللبنانية لاسيما من خلال توفير ماسح ضوئي "سكانر" من قبل شركة Smith Detection الذي سيتم تسليمه قبل نهاية تموز الجاري. سيسمح ذلك للجمارك بلعب دورها الاستراتيجي الرئيسي المنوط بها. بالنسبة الى المرحلة الاخيرة اي اعادة البناء، فقد حدد فريق من الخبراء الفرنسيين بشكل ملموس المشاريع التي سيتم تنفيذها لاعادة اعمار الميناء: الحوكمة والجمارك والرقمنة والامن والتجهيز.

■ ماذا يمكن ان تقولي عن زيارة قائد الجيش العماد جوزف عون الى فرنسا والمؤتمر الذي

البناء. ان ازالة الركام وضمان الامن في الاعمال يحصلان في حالات الطوارئ اولاً. وبناء على طلب السلطات اللبنانية. تحركت فرنسا على الفور. بدأت "عملية الصداقة" Operation Amitie في 4 آب الفائت حيث تم انشاء جسر جوي وعسكري اتاح نقل المنتجات الاساسية الى الميادين وتوظيف متخصصين في الحماية المدنية للمساعدة في البحث عن الضحايا، بالإضافة الى مئات الجنود الفرنسيين الذين شاركوا في جهود ازالة الركام والتنظيف في المرفأ بالتنسيق مع الجيش اللبناني. تم استنفار الخبرة في "عملية الصداقة" في مجال مكافحة التلوث البحري والبحري ولدعم سلطات منطقة المرفأ من المدنيين والعسكريين من اجل منع وقوع حوادث جديدة في المنطقة. نظرا الى انه لا تزال هنالك نفايات تشكل خطراً، فان فرنسا ومن خلال شركة Recygroup تدعم ماليا وتقنيا معالجة النفايات التي لا تزال موجودة في المرفأ، وكذلك معالجة الحبوب في الاهراءات. في موازاة

الحالي او المتورطة في الفساد؟ هل هنالك اي تفسيرات لذلك؟ وما الذي سيستند اليه الاتحاد الاوروي او فرنسا لمعاقبة المسؤولين في دولة مستقلة وذات سيادة؟

□ عندما لا يكون الحوار كافياً يحين الوقت الذي يجب فيه فحص جميع ادوات العمل. ونظراً الى خطورة العبء الذي يشكله تقاعس الساسة اللبنانيين على الشعب اللبناني وعلى استقرار البلد، اعتمدت فرنسا في نهاية نيسان الفائت اجراءات تقييدية على دخول الاراضي الفرنسية ضد الشخصيات المسؤولة عن التعطيل السياسي او المتورطة في قضايا فساد. قال الوزير جان - ايف لودريان في بيروت اذا استمر التعطيل فسيتم تشديد هذه الاجراءات او توسيعها. توجد اجراءات مماثلة تتم دراستها على المستوى الاوروي، لأن المسألة اللبنانية ومبادرة من فرنسا أصبحت موضوعاً اوروبياً كما اشار المفوض الاوروي جوزيب بوريل قبل اسابيع قليلة، لافتاً الى ان الاتحاد الاوروي يعمل على الوسائل التي من شأنها ان تجعل من الممكن ممارسة الضغط في شكل فردي على القادة اللبنانيين الذين يعيقون تجاوز البلد للمأزق الحالي. لقد زار السيد بوريل بيروت اخيراً للتذكير بذلك.

من الواضح ان المحادثات لا تزال مستمرة وسط لامبالاة تامة بالوضع

الحك للاممات يكون بتشكيل حكومة من شخصيات كفية وجاهزة للعمل بجدية

الاعمار والحفاظ على التراث والثقافة، الحصول على الغذاء، دعم القطاع الطبي والصحي، دعم المدارس والقطاع التربوي الذي اوليه اهمية خاصة. ان مستقبل البلد والحفاظ على ما يشكله لبنان من نموذج يتمثلان بالتعايش بين طوائفه والحوار المثمر بين ثقافته بدءاً من المدرسة. ستستمر مساعدتنا. في العام 2021 تم الالتزام باكثر من 50 مليون يورو. كان هذا الدعم الطارئ لا يزال ضرورياً. لكنني اصر على انه لا يمكن ان يحل محل تنفيذ الاصلاحات التي يتوقعها اللبنانيون اليوم من اجل ان تكون لهم دولة تضمن حقوقهم كمواطنين وتلبي تطلعاتهم المشروعة في العيش بكرامة وسلام في وطنهم.

■ كيف ستساهم فرنسا في اعادة اعمار مرفأ بيروت؟

□ يعتمد عملنا على ثلاثة مكونات: ازالة مخلفات الدمار، ضمان الامن في العمل، واعادة

والاجتماعي الملح يتطلب يقظة وتدبير واجراءات يتخذها جميع المسؤولين عن ادارة البلاد. لقد حان الوقت لوقف التراشق بالبيانات الصحافية التي ترمي المسؤولين بشكل متبادل وبدء تخطي المصالح الخاصة. كما قلت بالفعل "سنحكم على الافعال". حتى الان لم تر فرنسا اي تغير في الافعال ومثلها المجتمع الدولي والشعب اللبناني.

■ كيف تنسق فرنسا جهودها في ما يتعلق بلبنان مع الدول المؤثرة عليه مثل السعودية وايران وموسكو والاتحاد الاوروي والولايات المتحدة الاميركية؟ وهل هنالك امكان لعقد طاولة حوار موسعة بمبادرة من فرنسا لبحث النظام السياسي اللبناني؟

□ في اعقاب الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت بادرت فرنسا الى حشد المجتمع الدولي لدعم الشعب اللبناني بدعم من الامن العام للامم المتحدة، ترأس رئيس الجمهورية مؤتمرين دوليين في آب وكانون الاول الفائتين. قدم هذان المؤتمران مساعدات طارئة اساسية للسكان المتضررين من الانفجار، تم حشد بما يفوق 250 مليون يورو. نحافظ في الوقت ذاته على تعاون وثيق للغاية مع جميع الشركاء الدوليين واصدقاء لبنان، سواء في اطار الاتحاد الاوروي او الامم المتحدة او مجموعة الدعم الدولية من اجل لبنان. هنا في لبنان ارى زملائي بانتظام حيث نتحاور وننسق. لكن لا ينبغي ان ننساق وراء الاوهام. اليوم من دون العمل الحازم من فرنسا ورئيس جمهوريتها والوزير لودريان كان لبنان سيجد نفسه اكثر عزلة من اي وقت مضى، وسيكون في ادنى الاولويات الدولية. على القادة السياسيين اللبنانيين ان يثبتوا للمجتمع الدولي انهم يريدون حقاً العمل من اجل المصلحة الجماعية لبلدهم. من دون ذلك سيكون من المستحيل علينا حشد الدعم الدولي الذي يحتاجه لبنان بشكل ضروري للخروج من الازمة الحالية.

■ في 2 كانون الاول الفائت نظم رئيس الجمهورية الفرنسية مع الامن العام للامم المتحدة المؤتمر الدولي الثاني لدعم الشعب اللبناني بعد مؤتمر 9 آب 2020، اين نحن اليوم من هذا الدعم الطارئ؟

□ في الواقع، كما سبق وذكرت، حرص رئيس الجمهورية الفرنسية على دعوة المجتمع الدولي لمرتين في 9 آب ثم في 2 كانون الاول بالتعاون الامم المتحدة. تم الاعلان عن مساعدات بقيمة 250 مليون يورو. لم يتم الايفاء بهذه الوعود فصسب بل تم تجاوزها ايضاً. اكرر لقد اوفت فرنسا بالتزاماتها. خلال العام 2020 خصصنا اكثر من 85 مليون يورو للبنان بما في ذلك قرابة 50 مليون يورو استجابة لتفجيرات 4 آب، وقد تجاوزنا بذلك وعد الرئيس ماكرون البالغ 30 مليون يورو في آب 2020. يركز عملنا على اربعة مجالات ذات اولوية وتعود بالفائدة المباشرة والملموسة على جميع اللبنانيين: في مجال اعادة

■ قال الوزير جان - ايف لودريان لقد بدأنا على الصعيد الوطني تنفيذ اجراءات تقييدية من حيث الوصول الى الاراضي الفرنسية ضد الشخصيات المتورطة في التعطيل السياسي

## تقرير

مارلين خليفة  
marlenekhalife@

## القرار 1325: لدعم مشاركة النساء وحمايتهن في النزاعات

قامت الامم المتحدة خلال ايار وحزيران الفائتين بحملة دولية واسعة متابعة لتطبيق قرار مجلس الامن الرقم 1325 المتعلق بالمرأة والسلام والامن، وكانت للبنان حصته في تطرق نائبة المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان ومنسقة الشؤون الانسانية نجاة رشدي الى الوضع اللبناني



نائبة المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان والمنسقة المقيمة ومنسقة الشؤون الانسانية نجاة رشدي.

صادق مجلس الامن في العام 2000 بالاجماع على القرار الرقم 1325 وهو الاول الذي يعترف بدور المرأة في حل النزاعات ومواجهة تبعاتها ومشاركتها في مشروعات السلام وتعزيز حمايتها من العنف الجنسي.

اقر لبنان الخطة الوطنية لتطبيق قرار مجلس الامن الرقم 1325 في ايلول من العام 2019. يكتسب القرار 1325 بالاضافة الى الاطار العام الاوسع للنساء والسلام والامن تصاعدا في وضوح الرؤية عالميا، اذ تنظر اليه الحكومات وصناع القرار والمؤسسات العامة ووسائل الاعلام والناشطون، على انه اداة رئيسية لتطبيق السياسات المتعلقة بالجنسانية وسياسة حل النزاعات وفي احترام حقوق الانسان ومعالجة جذور اسباب النزاعات من اجل بناء سلام مستدام وتحقيق المساواة الجندرية.

في هذا السياق تقول منظمة الامم المتحدة للمرأة في لبنان UN Women لـ"الامن العام" ان "تبنى لبنان للخطة الوطنية حول قرار مجلس الامن الدولي الرقم 1325 يعد خطوة ذات قيمة بالنسبة الى البلد كونها تهدف الى رفع مشاركة النساء في صنع القرار في مجالات مختلفة. هذا يعني مشاركتهم في الحياة السياسية والعامة وفي الاقتصاد وفي القطاع الامني، ومشاركتهم في مفاوضات السلام والوساطات".

تضيف: "بشكل رئيسي، ان الخطة الوطنية حول القرار 1325 ترسل الى المجتمع الدولي رسالة واضحة، مفادها ان مشاركة النساء هي امر جوهري في البلد من اجل تثبيت السلام والاستقرار، وان بعض الآليات والشروط يجب ان توضع موضع التنفيذ من

النساء في محادثات السلام تقلل من نسبة الاخفاق في التوصل الى سلام بنسبة 64 في المئة".

بدأت الاجهزة الامنية اللبنانية وخصوصا الامن العام اللبناني تطبيق هذا القرار. عن كيفية التعاون مع الامم المتحدة في هذا الخصوص، تقول المنظمة ان "مؤسسات القطاع الامني هي اعضاء في اللجنة التوجيهية الوطنية حول القرار 1325 وهي منخرطة في تطوير ودعم مشاركات القطاع الامني في هذا الشأن".

تضيف: "ان اللجنة الوطنية لشؤون المرأة هي كيان مسؤول عن تنسيق وتطبيق الخطة الوطنية للقرار 1325 عبر جميع المؤسسات الوطنية. ان وكالات الامم المتحدة ومن ضمنها هيئة الامم المتحدة لشؤون المرأة وسواها تدعم الحكومة في جهودها الكاملة عبر هذه الهيئة".

بالنسبة الى التعاون مع المديرية العامة للامن العام اللبناني، تقول منظمة الامم المتحدة لشؤون المرأة: "ان المنظمة تدعم الامن العام اللبناني من اجل بناء كتلة وازنة من مدربين مرموقين حول المساواة الجندرية، ومن اجل تطوير مواد تساهم في برامج التدريب المختلفة. كذلك ساعدناهم في تحليل دورهم في الاستجابة لازمة كوفيد - 19 في اثناء فترة الاغلاق، وانفجار بيروت والاضطرابات المدنية التي وقعت من منظور المساواة".

عن الصعوبات التي تواجه تطبيق هذا القرار عربيا ودوليا وفي لبنان، تقول: "ان التحديات الرئيسية في تطبيق القرار تختلف من سياق الى آخر، لكن في شكل عام ان تمثيل النساء في مهمات السلام وبناء الدول تبقى محدودة بسبب انخفاض وجود النساء في مسارات صنع القرار عموما. لا يزال يوجد ضعف في الوعي حول القرار وخصوصا على الصعيد المحلي، بالاضافة الى قوانين تمييزية وممارسات تعرقل التقدم في المساواة الجندرية. في لبنان، يشكل السياق السياسي والازمة الاقتصادية والوضع الامني تحديات لاحية لتطبيق الخطة الوطنية حول القرار 1325".

اما الهدف البعيد الامد فيتمثل "في ضمانة مشاركة النساء في عمليات السلام والاستقرار في بلدانهم. يضمن تطبيق هذا القرار مشاركة النساء وحماية حقوقهن في النزاعات، وما يليها من مراحل اعادة الاعمار ويساهم في وضع آفاق المساواة الجندرية ورؤيتها وحقوق النساء في عمق مواضيع السلام والامن".

ضمن هذا السياق، قامت نائبة المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان والمنسقة المقيمة ومنسقة الشؤون الانسانية نجاة رشدي اخيرا باطلاع فريق الخبراء غير الرسمي المعني بالمرأة والسلام والامن والتابع لمجلس الامن خلال اجتماع افتراضي انعقد في ايار الفائت على الوضع في لبنان، لاسيما في ما يتعلق بتأثير الازمة الحالية على المرأة وبازاء كيفية عمل النساء للحفاظ على السلام والامن في البلاد، وهي المرة الاولى التي يناقش فيها هذا الفريق الوضع في لبنان.

يذكر انه في تشرين الاول 2015، اعتمد مجلس الامن القرار 2242 الذي دعا فيه الى تشكيل فريق خبراء غير رسمي معني بشؤون المرأة والسلام والامن. تهدف هذه الآلية الى تزويد مجلس الامن المعلومات والتحليل المفصلة والدقيقة بازاء المرأة والسلام والامن في دول محددة ترزح تحت وطأة النزاعات، وحول سبل تنفيذ الامم المتحدة مهمتها الخاصة بالمرأة والسلام والامن على ارض الواقع. استهل هذا الفريق عمله في العام 2016، ويعقد اجتماعات دورية مع الامم المتحدة في العديد من الدول.

وقالت رشدي في احاطتها، بحسب بيان صادر عن مكتب المنسق الخاص في لبنان، انه "من دون معالجة القضايا المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وبحقوق المرأة في لبنان، لن نتمكن من معالجة الازمة الحالية المتعددة الوجة التي تواجهها البلاد معالجة حقيقية وبشكل مستدام".

اضافت: "بينما تبرز النساء في طليعة العديد من المبادرات الحالية الهادفة الى صنع السلام، الا ان انعدام المساواة بين الجنسين في لبنان شديد الارتباط بالهياكل السياسية

والاجتماعية التي تؤثر على طبيعة الازمة القائمة في البلاد".

واشارت رشدي الى ان ازمة لبنان الاقتصادية والاجتماعية غير المسبوقة والتي تفاقمت من جراء الاغلاق الناجم عن تفشي فيروس كورونا وانفجاري مرفأ بيروت المأساويين، قد عمقت انعدام المساواة بين الجنسين، مشددة على ان اي جهود مبدولة لتحقيق التعافي في لبنان يجب ان تشمل النساء حتى تكون مستدامة. فلبنان الذي يحتل المرتبة 145 من اجمالي 153 دولة، لديه احدي اعلى الفجوات بين الجنسين في العالم، وكذلك احد ادنى معدلات مشاركة النساء في الحياة السياسية وفي سوق العمل".

كما تناول الاجتماع اهمية تعزيز مشاركة المرأة في عمليات السلام والامن والسياسة، بما في ذلك في الانتخابات النيابية والبلدية في لبنان عام 2022، كجزء من جهود اوسع لتوطيد السلام وتحقيق الاستقرار فيه".

بحسب رشدي فان "اعتماد خطة العمل الوطنية الاولى الخاصة بلبنان لتطبيق قرار مجلس الامن 1325 حول المرأة والسلام والامن في ايلول 2019، قد اعطى بصيص امل لزيادة مشاركة المرأة في صنع القرار على جميع المستويات، بما في ذلك في قطاعي الامن والدفاع، كما في منع نشوب الصراعات وتعزيز التماسك الاجتماعي للمساهمة في ارساء السلام المستدام في لبنان. كذلك سلط الضوء على الدور البارز الذي ادته النساء اخيرا، سواء عبر دورهن الطليعي في الاحتجاجات الشعبية والحركات السياسية، او في الجهود الهادفة الى بناء السلام والوساطة على الصعيد المحلي".

كررت رشدي دعوات الامم المتحدة المتكررة الى تشكيل حكومة ذات توجه اصلاحي في لبنان لتلبية الاحتياجات الملحة للبلاد، بما في ذلك تلك المتعلقة بحقوق النساء. وقالت ان "لبنان في حاجة الى حكومة كفية وممكنة وتتمتع بصفة تمثيلية للشعب - وبالطبع للنساء ايضا- كلما طال بقاء لبنان من دون حكومة، كلما تعمقت هذه الازمة وازدادت حدة".

## تحقيق

داود رمال  
aborami20@hotmail.com

## مجلس الإنماء والإعمار: قطاع الصرف الصحي ليس مسؤوليتنا وندفد ما تكلفنا الحكومة

يعاني لبنان من ازمت متنوعة، ويكاد لا يخلو قطاع او مؤسسة من مشكلة تحتاج الى معالجة سريعة نتيجة عوامل وتراكمت، اساسها الهمال وفقدان الرقابة والمحاسبة. من اخطر الكوارث، الخطر البيئي نتيجة عدم وجود خطة واضحة لمعالجة التحديات على هذا المستوى، منها معالجة المياه المبتدلة وتحويلها من عامل سلبي الى مسار ايجابي

دون اي دور محدد لأي ادارة اخرى لناحية تنفيذ محطات التكرير.

■ ما هو التوزيع القانوني الحالي للمسؤوليات في قطاع الصرف الصحي وخطة العمل التي تم اعتمادها من العام 1982 وحتى تاريخه؟

□ مجلس الإنماء والإعمار ليس مسؤولاً عن قطاع الصرف الصحي في لبنان، بل نفذ المشاريع التي كلفه بها مجلس الوزراء في هذا القطاع. ان مسؤولية القطاع بموجب القوانين السارية المفعل حاليًا تتوزع على كل من:

• وزارة الطاقة والمياه وهي سلطة الوصاية على مؤسسات المياه، ومسؤولة عن وضع المخطط التوجيهي العام للصرف الصحي وتحديثه باستمرار.

• مؤسسات المياه مسؤولة عن درس وتنفيذ المشاريع المائية واستثمارها وصيانتها وتجديدها لتوزيع مياه الشفة والري وجمع ومعالجة المياه المبتدلة وفقا للمخطط التوجيهي العام للمياه والصرف الصحي.

• البلديات مسؤولة عن المجاريير في نطاقها، كذلك مسؤولة عن منع المواطنين من تصريف مياه الامطار في شبكات الصرف الصحي.

• وزارة البيئة مسؤولة عن ادارة النفايات الصلبة في لبنان.

• وزارة الصناعة مسؤولة عن ضبط المصانع ومنعها من تصريف المخلفات الصناعية السائلة والصلبة في شبكات الصرف الصحي.

• وزارة الزراعة مسؤولة عن ضبط المسالخ

انه اصبح في الامكان انشاء محطات التكرير ضمن الاحياء السكنية او المناطق السياحية، اذا اقتضت المعطيات الفنية والاقتصادية ذلك. ترافق هذا الامر بتطور القوانين التي ترعى هذه الامور، واصبح اعداد دراسة الاثر البيئي الزاميا قبل تنفيذ اي محطة تكرير، والامر هو كذلك في لبنان. كما تطور مفهوم تنفيذ وادارة الشبكات المؤدية الى محطات التكرير. ففي حين كان هذا المفهوم، عالميا، في بدايات اشغال الصرف الصحي يقضي بانشاء شبكات موحدة لتجميع وتصريف مياه الصرف الصحي المنزلي ومياه الامطار وغيرها من المخلفات السائلة الناجمة عن عدة مرافق اقتصادية (مصانع، مستشفيات، مسالخ...). اصبح اليوم ضروريا فصل شبكات الصرف الصحي المنزلي عن شبكات مياه الامطار وتم منع تصريف المخلفات السائلة الاخرى في شبكات الصرف الصحي المنزلي واصبح الزاميا قانونا، انشاء محطات تكرير خاصة في كل مصنع او مسلخ او مستشفى وتصريف المياه المكررة في شبكة الصرف الصحي المنزلي، وذلك وفقا لمعايير محددة، في العودة الى وضع الصرف الصحي في لبنان، فان معالجة موضوع الصرف الصحي اقتضت خلال عقود من الزمن وحتى بداية التسعينات على انشاء شبكات تجميع للمياه المبتدلة وتصريفها على الشواطئ او في مجاري الانهر. وكان موضوع محطات التكرير غائبا عن التشريعات اللبنانية، اذ ان الامر اقتصر على حصر الموضوع في قانون البلديات بتكليفها انشاء المجاريير من

كثرت المشاريع التي اعدت لها الدراسات والخطط التنفيذية وتوفّر لها التمويل، منها من سلك طريقه الى الانجاز بينما تنتظر اخرى استكمال عملية التنفيذ لاسباب اما مادية او لوجستية او طارئة. وتعتبر مشكلة معالجة المياه المبتدلة ازمة قائمة في ذاتها. مع وفرة المشاريع، فان المشكلة تكمن في كيفية استثمارها للصالح العام لاسيما في القطاع الزراعي، ناهيك بمشكلة الصيانة الى مشاكل كثيرة اخرى، حملت "الامن العام" اسئلة الى مجلس الإنماء والإعمار، حيث اجابت كل دائرة عن الاسئلة التي من اختصاصها.

■ ما الأثر البيئي لمشاريع تكرير مياه الصرف الصحي؟

□ التلوث الناتج من الصرف الصحي المنزلي يشكل عموما قسما كبيرا من التلوث البيئي في كل بلدان العالم. منذ نشوء التجمعات السكنية، كان التصريف العشوائي للمياه المبتدلة سببا لأمراض، فبدأ الحل بتنفيذ شبكات لتجميع هذه المياه وتصريفها بعيدا من التجمعات السكنية في الانهر ومجاري المياه والبحر. مع اكتشاف وسائل لتكرير هذه المياه في نهاية القرن التاسع عشر، بدأت التجمعات السكنية تنشئ محطات التكرير، وكانت هذه المحطات تنشأ بعيدا عن التجمعات السكنية خوفا من تأثيرها على جوارها خصوصا في ما يتعلق بالروائح وبالتعامل مع الوحول الناتجة من عملية التكرير. مع تطور تقنيات التكرير، اصبح في الامكان تخفيف تأثير محطة التكرير على جوارها، الى درجة



مجلس الإنماء والإعمار.

ومجلس الإنماء والإعمار، وان معظمها لا يعمل.

■ ما هي خريطة المشاريع المنجزة على صعيد المناطق؟

□ نفذ مجلس الإنماء والإعمار حتى تاريخه: 27 محطة تكرير وضع منها 26 في الخدمة، 44 محطة ضخ، اكثر من 1500 كلم من شبكات الصرف الصحي، اكثر من 6 كلم من المصببات البحرية. وقد استلزم تنفيذ اشغال الصرف الصحي لغاية تاريخه اشراك حوالي 125 شركة مقاولات وشركة استشارية لبنانية او اجنبية لاعداد الدراسات وتنفيذ الاشغال والاشراف على التنفيذ، وذلك بموجب اكثر من 450 عقدا تم توقيعها نتيجة مناقصات عامة.

■ ما هي المشاريع التي لم تنفذ؟

□ ان المشاريع التي هي قيد التنفيذ او لم تنفذ، وتتم بتمويل رئيسي من جهات مانحة بموجب قروض او هبات يبلغ عددها 31 مشروعا ممولا من الجهات التالية: الصندوق العربي للائتماء الاقتصادي والاجتماعي، البنك الاوروي للتمثير، الاتحاد الاوروي، الصندوق الكويتي، الوكالة الفرنسية للتنمية، الحكومة الايطالية، البنك الاسلامي، البنك الدولي، وصندوق ابوظبي.

■ ما عدد محطات تكرير مياه الصرف الصحي التي تعمل؟

□ محطات التكرير التي نفذها مجلس الإنماء والإعمار والتي تعمل بدرجة تكرير ثانوية والتي لم تستلمها مؤسسات المياه بعد ولا يزال مجلس الإنماء والإعمار يتولى صيانتها وتشغيلها، عددها 10 محطات موزعة على: شكا، البترون، النبطية، تبين، نبع الصفا، الباروك، اجبع، عينطورة وزحلة. اما محطات التكرير التي نفذها مجلس الإنماء والإعمار والتي تم تسليمها الى مؤسسات المياه عددها 11 محطة موزعة على: كفرقرا، بشري، جب جنين، صغين، ايعات، صيدا، الغدير، زوطر ◀

## اعداد دراسة الاثر البيئي الزامية قبل تنفيذ اي محطة تكرير

تكرير طرابلس ومحطة تكرير صور. كما مؤل الاتحاد الاوروي محطات تكرير في زوطر وكفرصير ويحمر التي انجزها مجلس الإنماء والإعمار. اما في المشاريع قيد التنفيذ حاليا، فان البنك الاوروي يؤل مشاريع عدة. هناك عدد كبير من محطات التكرير في لبنان، تم تنفيذها من جهات اخرى غير مجلس الإنماء والإعمار. ففي العام 2004 احصت وزارة البيئة 42 محطة تكرير نفذ معظمها من البلديات عبر جهات مانحة، ومعظم هذه المحطات كان خارج الخدمة في حينه. كما ان وزارة الطاقة والمياه افادت في مقال منشور ان هناك حوالي 65 محطة تكرير منفذة من البلديات بتمويل من جهات مانحة من دون التنسيق مع وزارة الطاقة والمياه

■ ما هي المشاريع المنجزة من الاتحاد الاوروي والامم المتحدة في مجال معالجة وتكرير المياه المبتدلة؟

□ ليس لدى مجلس الإنماء والإعمار احصاء دقيق للمحطات التي تم انجازها من الاتحاد الاوروي والامم المتحدة مباشرة او عبر ادارات اخرى في لبنان. اما المحطات التي تم تنفيذها من مجلس الإنماء والإعمار بتمويل من البنك الاوروي للتمثير التابع للاتحاد الاوروي، فهما محطة

ومنعها ايضا من تصريف المخلفات الصناعية السائلة والصلبة في شبكات الصرف الصحي.

• اما مسؤولية مجلس الإنماء والإعمار، كما حددها المرسوم الاشتراعي رقم 5 تاريخ 31 كانون الثاني 1977، فهي القيام بتنفيذ المشاريع العامة والمخطط المتعاقبة والبرامج، وكذلك القيام بأي مشروع في حقل الاعمار والائتماء يقرر مجلس الوزراء تكليف المجلس تنفيذه. بالتالي، فان مجلس الإنماء والإعمار نفذ في قطاع الصرف الصحي ما كلفه به مجلس الوزراء من مشاريع وذلك لصالح مؤسسات المياه.

■ ما هي المشاريع المنجزة من الاتحاد الاوروي والامم المتحدة في مجال معالجة وتكرير المياه المبتدلة؟

□ ليس لدى مجلس الإنماء والإعمار احصاء دقيق للمحطات التي تم انجازها من الاتحاد الاوروي والامم المتحدة مباشرة او عبر ادارات اخرى في لبنان. اما المحطات التي تم تنفيذها من مجلس الإنماء والإعمار بتمويل من البنك الاوروي للتمثير التابع للاتحاد الاوروي، فهما محطة



## تجديد الباسبور البيومتري تجديد الإقامة للعمّال الأجانب تجديد الإقامة المؤقتة للرعايا السوريين لا تشمل إقامات المجاملة

شراكة لخدمة المواطن



احدى محطات تكرير مياه الصرف الصحي جنوب بيروت.

ايضا لري مروحة اوسع من المزروعات الا انها لا تستعمل حاليا نظرا الى عدم وجود التشريعات اللازمة لهذه الغاية.

هل خسر لبنان تمويل مشاريع لم يباشر تنفيذها؟

لم يخسر لبنان تمويل مشاريع، بل



هناك 65 محطة تكرير منفذة من البلديات معظمها لا يعمل

الشرقية، كفرصير، يحمر واليمونة. المحطات التي نفذتها البلديات، وقام المجلس بتأهيل 3 محطات موزعة على عينبال، جديدة الشوف وغريفة. بالاضافة الى 3 محطات تعمل بدرجة تكرير تمهيدي هي محطات تكرير صور، طرابلس وجبيل.

كيف يتم الكشف على محطات التكرير وصيانتها؟

مؤسسات المياه مسؤولة عن درس وتنفيذ واستثمار وصيانة وتجديد المشاريع المائية لتوزيع مياه الشفة والري وجمع ومعالجة المياه المبتذلة وفقا للمخطط التوجيهي العام للمياه والصرف الصحي وذلك بموجب القانون. لقد تسلمت مؤسسات المياه عددا من المحطات التي نفذها المجلس وتتولى حاليا صيانتها وتشغيلها. اما المحطات المتبقية، فيتولى مجلس الامماء والاعمار صيانتها وتشغيلها نيابة عن مؤسسات المياه، وذلك عبر تلزيم هذه الخدمات الى شركات خاصة هي في غالب الاحيان الشركات التي نفذت المحطات، ويتم الاشراف على عمليات الصيانة والتشغيل من استشاريين معينين لهذه الغاية.

اين تذهب المياه المكررة، هل يعاد استعمالها وفي اي قطاعات ام تذهب هدرا؟

بالنسبة الى محطات التكرير الموجودة على الشاطئ، فان المياه المكررة يتم تصريفها عبر مصبات بحرية يتراوح طولها بين 600 و2500 متر في عرض البحر. اما بالنسبة الى المناطق الداخلية، فالمحطات التي تصب المياه المكررة في بحيرة القرعون تعتمد درجة تكرير ثلاثية، اما في المناطق الاخرى فهي ثانوية. المياه الناتجة من التكرير الثانوي يتم تصريفها في مجاري المياه، في حين ان استعمالها ممكن لري انواع معينة من المزروعات، وهذا الامر يخضع لشروط محددة لا يوجد لها تشريعات حاليا في لبنان. اما بالنسبة الى المياه المكررة للدرجة الثلاثية، فانه في الامكان استعمالها

## تقرير

خليل حرب

Khalilharb66@gmail.com

انتخاب ثامن رئيس بعد الثورة لحقبة جديدة  
أي تغيير يحققه إبراهيم رئيسي لإيران؟

إيران التي صارت في عهدة رئيس جديد هو إبراهيم رئيسي، مرشحة لتشهد تحت قيادة الرئيس الثامن للجمهورية منذ الثورة الإسلامية عام 1979، تحولات كبيرة تحتمها الظروف الداخلية الملحة، وتدفعها التغييرات الجارية خارجيا. سيكون دوره محوريا في بلورة مسيرة انتقال إيران الى مرحلة جديدة، مستفيدا من قاعدته الشعبية وعلاقته بالمرشد علي خامنئي



إبراهيم رئيسي يدي بصوته.

واشنطن المفاوضات مع طهران. صحيح ان قضية الملف النووي الإيراني يقع قرارها اساسا بين يدي السيد خامنئي، لكن الحكومة الجديدة ستكون مهمتها العمل على اتباع تعليمات مرشد الجمهورية لقيادة السفينة الإيرانية في خضم امواج العلاقة الساخنة والمضطربة مع واشنطن، او في ما يتعلق بقرارات مفاوضات فيينا المصرية حيال مسار البرنامج النووي. لقد نشرت مواقع امريكية تقارير عن رغبة ادارة بايدن في تسريع انهاء المفاوضات النووية قبل تسلم رئيسي منصبه في آب المقبل.

بحكم رئاسته للجمهورية، سيتتبع الرئيس الإيراني الجديد التوجيهات العامة لمرشد الجمهورية أيضا في ما يتعلق باحتمالات حدوث اختراق من عدمه مع المملكة العربية السعودية بعد سنوات من الخصومة، حيث أعلن ولي عهدها قبل اسابيع قليلة عن رغبته في اقامة علاقات طيبة مع الجمهورية الإيرانية، وتبع ذلك الكشف عن سلسلة من لقاءات كسر الجليد والتفاوض بين الإيرانيين والسعوديين برعاية عراقية.

بحسب ما تسرب من معلومات عن اللقاءات الإيرانية - السعودية بضيافة العراق، فانها تركزت على حرب اليمن، لكنها طاولت أيضا ملفات اقليمية اخرى بدرجات متفاوتة، بينها الازمات العراقية واللبنانية والسورية، بالإضافة الى امن الخليج والموقف من اسرائيل، إذ لاحظت طهران كما لاحظ كثيرون، ان السعودية لم تتضمن الى لائحة الدول الموقعة على ما سمي "اتفاقات إبراهيم" التي رعتها ادارة ترامب قبل رحيلها.

يضبط السيد خامنئي إيقاع القضايا الكبرى التي تعني إيران في السياسة الخارجية والامن القومي، بما في ذلك حجم العلاقات ومداها مع فصائل المقاومة في كل من فلسطين ولبنان، كما في العلاقة مع حكومتي دمشق وبغداد، وهي استراتيجية قائمة منذ سنوات طويلة، لذا من غير المتوقع حصول تغيير يذكر في طبيعة ارتباط إيران ومصالحها مع تبدل موقع الرئاسة في الجمهورية الإيرانية.

بالتالي، فإن رئيسي سيكون مكلفا متابعة تطبيق بنود اي تفاهات بين طهران والرياض في

المحافظة والليبرالية داخل المجتمع الإيراني، انما سيكون عليه ترقب ما تنتجه مفاوضات فيينا النووية، وخاصة في ما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة من العقوبات المفروضة على مختلف القطاعات الإيرانية، الاقتصادية والسياسية والعسكرية وحتى الثقافية، ليبنى على الشيء مقتضاه.

فوز جو بايدن في الانتخابات الامريكية احيا الامل بعودة واشنطن الى الاتفاق النووي الذي انسحب منه الرئيس السابق دونالد ترامب، وكادت تقع مواجهة عسكرية شاملة بين البلدين بعد اغتيال قائد قوة القدس

البرازيلية والليبرالية داخل المجتمع الإيراني، انما سيكون عليه ترقب ما تنتجه مفاوضات فيينا النووية، وخاصة في ما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة من العقوبات المفروضة على مختلف القطاعات الإيرانية، الاقتصادية والسياسية والعسكرية وحتى الثقافية، ليبنى على الشيء مقتضاه.

فوز جو بايدن في الانتخابات الامريكية احيا الامل بعودة واشنطن الى الاتفاق النووي الذي انسحب منه الرئيس السابق دونالد ترامب، وكادت تقع مواجهة عسكرية شاملة بين البلدين بعد اغتيال قائد قوة القدس

## 4 من أصل 400

ترشح اكثر من 400 شخص لخوض الانتخابات الرئاسية في إيران، لكن مجلس صيانة الدستور وافق على اهلية سبعة مرشحين فقط ورفض الآخرين. بقي في الميدان المرشحين المحسوبان على التيار الاصلاحى، مهر علي زاده وعبدالناصر همتي. لكن من اصل سبعة مرشحين، لم يبق في النهاية سوى اربعة: ابراهيم رئيسي، محسن رضائي، قاضي زادة هاشمي، وعبدالناصر همتي.

في لحظة بالغة الحساسية بالنسبة الى إيران على الصعيدين الداخلي والخارجي. معلوم أيضا ان رئيسي كان احد طلاب السيد خامنئي في مدرسة دينية، ويتحدر مثله من مدينة مشهد.

عندما تولى رئيسي رئاسة السلطة القضائية، وجهه السيد خامنئي للتركيز على ملفات مكافحة الفساد، وهي قضية تكسبه بالتأكيد مصداقية اكبر في اعين الناخبين الإيرانيين وفي دوائر السلطة والدولة، في وقت يشعر الإيرانيون بتداعيات العقوبات الاقتصادية الخانقة التي فرضتها ادارة الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب، ويحتاجون بالتالي الى الشعور بأن دولتهم تبذل جهدا حقيقيا لضرب الفساد والمفسدين، اقله للتخفيف من وطأة الصعوبات المعيشية، والاهم تعزيز ثقة الإيرانيين بنظامهم.

يبدو ان الرئيس الإيراني الجديد بدأ يخطو خطوات لتحقيق هذه الاهداف بشكل او باخر، خصوصا انه اقتحم ملف الفساد بشكل كبير واثار الكثير من الضجة داخل إيران بسبب قضايا طاولت مسؤولين كبارا، وعزز

حصل ابراهيم رئيسي على اصوات 18 مليون إيراني، بفارق كبير عن اقرب منافسيه، المرشح المحافظ محسن رضائي الذي حصل على 3.3 ملايين صوت، والمرشح المحسوب على الاصلاحيين عبدالناصر همتي الذي حصل على 2,3 مليون صوت.

لكن هذا الفوز لابراهيم رئيسي لم يكن مفاجئا بالنسبة الى كثيرين، حيث انه الاكثر حضورا بين المرشحين الثلاثة الآخرين، وخاصة من خلال عمله كرئيس للسلطة القضائية، وخوضه غمار الانتخابات ضد الرئيس المنتهية ولايته حسن روحاني عام 2017، لكن الحظوظ والاقدار والمناخات السياسية لم تدخله الى عالم الرئاسة وقتها. كما يعتبر رئيسي من رموز التيار المحافظ، وهو على علاقة طيبة مع مرشد الجمهورية علي خامنئي.

تطوران كبيران دفعاه الى قلب المشهد الإيراني الداخلي، وكان للمرشد خامنئي دور في ذلك، اولا عندما عينه لادارة المؤسسة التي تدير مقام الامام الرضا في مشهد، وهو مزار ديني يدر الكثير من الاموال التي تستخدم في اقامة مشاريع واستثمارات مختلفة في انحاء إيران، ومكنه هذا المنصب من اختبار مهاراته في ادارة مؤسسة عملاقة كهذه تتطلب الكثير من الكفاية والنزاهة لانجاحها، بالإضافة الى الدخول الى مكامن قوة النظام، وهي خطوة فتحت له لاحقا الابواب للارتقاء الى موقع يزيد حساسية وخطورة ويتمثل في رئاسة السلطة القضائية في العام 2019.

من الواضح ان السيد خامنئي وجد في ابراهيم رئيسي ما يكفي من القدرات والمؤهلات التي تتيح له دخول هذين المجالين، تمهيدا على ما يبدو لصقل مهارات القيادة لديه،

## الانتخابات رقم 13

حسب لوائح الشطب الرسمية لاسماء الناخبين المؤهلين للتصويت، هناك 59 مليون و310 الاف و307 اشخاص، بينهم 29.980.038 من الرجال و29.330.269 من النساء. هذه الانتخابات الرئاسية تحمل الرقم 13 لانتخاب ثامن رئيس لإيران منذ الثورة في العام 1979. بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية، جرت انتخابات ملء ستة مقاعد شاغرة في مجلس خبراء القيادة في 4 محافظات، كما جرت انتخابات لمجلس الشورى (البرلمان) في 6 دوائر انتخابية. كذلك نظمت انتخابات عامة للمجالس المحلية للمدن والقرى. ينتخب رئيس الجمهورية الذي هو على رأس السلطة التنفيذية، بالاقتراع العمومي المباشر لمدة اربع سنوات، ولا يجوز ان يعاد انتخابه الا مرة واحدة فقط.



ناخبات إيرانيات.

◀ تلك الازمات وانجاحها، والسير على خطى الارشادات التي يضعها السيد خامنئي في ما يتعلق ببلبنان وسوريا والعراق وغيرها. امام ابراهيم رئيسي، بصفته الرئيس الثامن لايران منذ الثورة الاسلامية العام 1979، فرصة كبيرة للانتقال ببلاده من مرحلة الى مرحلة، اذا اتقن قيادة الجمهورية في فترة دقيقة من مسيرتها. لكن التساؤل هو متى لم تكن كل انتخابات في ايران محطة في مسيرة حافلة بالحساسية والدقة؟ غير ان التكليف هذه المرة مختلف، حيث يأمل الايرانيون ومرشد الجمهورية في انتقال ايران الى مرحلة ابعد من دولة ما بعد الثورة، دولة اكثر تصالحا مع ذاتها وحجمها كقوة اقليمية مقتدرة، لا ترهن مصيرها بالغرب كما يراهن ابراهيم رئيسي.

## الروساء السبعة

جرت اول انتخابات رئاسية في ايران في 25 كانون الثاني عام 1980، وانتخب خلالها ابوالحسن بني صدر اول رئيس للجمهورية. وكان بني صدر من مجموعة الشخصيات الايرانية المعارضة التي التفت حول مفجر الثورة الامام الخميني في اثناء وجوده في باريس، وكان يبدو انه يحظى بثقته. لكن بني صدر الذي خاض انتخابات الرئاسة في مواجهة منافسين عدة وفاز بها، لم يستمر في منصبه سوى 17 شهرا، حيث اصطدم بافكاره التي اعتبرت ليبرالية اكثر مما يجب في اجواء الثورة المهيمنة على ايران في تلك المرحلة، مع ما كان يسمى مجلس الثورة. كما ان بني صدر اتهم بالتخاذل في مواجهة الغزو العراقي المباغت للاراضي الايرانية، حيث كان يدعو الى احتواء الصراع مع بغداد بدلا من الحرب. اقاله مرشد الجمهورية الخميني من منصبه في ايار 1981، وفر بعدها جوا برفقة القيادي في تنظيم "مجاهدي خلق" مسعود رجوي، الى تركيا ثم الى ملجنه في فرنسا. ثم جرى انتخاب محمد علي رجائي في الثاني من آب 1981، وقد كان من الناشطين المعارضين لحكم الشاه منذ سنوات طويلة، وعرف بمواقفه المعادية للافكار الغربية داخل الجامعات الايرانية. كان رئيسا للحكومة عندما اندلعت الحرب مع العراق، ثم بعد تنحية بني صدر انتخب رجائي رئيسا للجمهورية، وكان يحظى بتأييد قوى الثورة، لكنه اغتيل في الشهر نفسه، وتحديدا في 30 آب 1981، الى جانب رئيس الوزراء، بتفجير داخل قاعة اجتماع لمجلس الدفاع الاعلى.

مع اغتيال رجائي، تم ترشيح السيد علي خامنئي الذي كان يحظى بثقة الامام الخميني نظرا الى سجله الطويل في معاداة الشاه، واخلاصه لمبادئ الثورة الاسلامية وانخراطه في نشاطها. تولى الولاية الاولى عام 1981 بعد فوزه بغالبية كاسحة من الاصوات، ثم اعاد ترشيح نفسه عام 1985 حتى وفاة الخميني في حزيران 1989، حيث تداعت قوى الثورة، بما في ذلك مجلس خبراء القيادة الذي اختاره لخلافة الخميني بشكل مؤقت، ثم جدد اختياره رسميا في آب 1989.

بانتخابه مرشدا للثورة، فتح السيد خامنئي الطريق امام علي اكبر هاشمي

رفسنجاني الذين تولى الرئاسة لولايتين متتاليتين عامي 1989 و1993، وهو كان من الرموز الاولى للثورة الاسلامية، ومعارضاً للشاه الذي سجنه سنوات عدة، وتولى الاشراف على الحرب مع العراق ثم ساهم في اقناع الامام الخميني بانهايتها من خلال الموافقة على قرار لمجلس الامن لوقف اطلاق النار. على الرغم من انتمائه الى الرعيد الاول، الا ان رفسنجاني تميز ببرامجه سياسية كبيرة، وساهم في النهضة الاعمارية والسير في طريق البرنامج النووي. كما عرف بعلاقاته الوثيقة مع كبار التجار الايرانيين ومحاولات التقارب مع دول الخليج وخاصة السعودية. حاول العودة الى الرئاسة عام 2005 لكنه خسر.

في انتخابات عام 1997، حصل تحول كبير في المشهد السياسي الإيراني، حيث فاز الرئيس الاصلاحى محمد خاتمي ونال تأييدا شعبيا كبيرا. ركز خلال سنوات حكمه على تعزيز الحريات الداخلية والانفتاح، كما حاول ترميم علاقات ايران مع المجتمع الدولي، واطلق مبادرته الشهيرة "حوار الحضارات". لكن مجيء الرئيس الاميركي جورج بوش الى البيت الابيض ثم وقوع هجمات 11 ايلول وغزو افغانستان والعراق، خيمت بتأثيراتها السلبية على عهد خاتمي الذي كان اعيد انتخابه عام 2001 وظل في منصبه حتى عام 2005.

بذلك تهيأت الاجواء الإيرانية لتحول جديد، حيث صعد الى المشهد الرئيس الإيراني السادس محمود احمدي نجاد، الأكثر تشددا وعنادا في التعامل مع التحديات الإقليمية الجديدة التي فرضها الاميركيون في المنطقة، وقد اعيد انتخابه مجددا العام 2009. جاء من بلدية طهران الى الرئاسة حاملا شعار الدفاع عن فقراء ايران.

ثم جاء الرئيس السابع حسن روحاني لولايتين (2013 و2017)، وهو شكل بالنسبة الى كثيرين تيار اعتدال كانت ايران في حاجة اليه بعد ولايتي نجاد. في عهده ابرم الاتفاق النووي الإيراني خلال عهد الرئيس الاميركي باراك اوباما عام 2015، الى ان انسحب منه الرئيس دونالد ترامب لاحقا.

# لبناني

أكثر من 65 سنة

## ازاحت نتنياهو... وأراحت حماس

## حرب غزة خلطت الأوراق الفلسطينية والإسرائيلية

مع ان حرب غزة كانت خاطفة وسريعة، الا انها جاءت حافلة بالرسائل والمعاني والنتائج، فما بعدها ليس ولن يكون مثل ما قبلها. فقد شكلت نقطة تحول في مسار الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، واعادت خلط الأوراق على الساحتين الاسرائيلية والفلسطينية

ها هو بنيامين نتنياهو يخرج من معادلة الحكم بعد اقامة 12 سنة متواصلة في رئاسة الحكومة، بعدما ازاحه ائتلاف حكومي هش. وها هي حماس تستعيد زمام المبادرة وتتأهب لدور جديد يتجاوز حدود غزة.

لم تكن المرة الاولى التي تندلع فيها حرب بين اسرائيل وحماس في غزة. حدث ذلك في اعوام 2008 و2009 و2014، لكنها المرة الاولى التي تكون فيها كل الساحة الفلسطينية معنية ومنخرطة في المواجهة على مجمل التراب الفلسطيني وفي كل فلسطين المحتلة. لعل ابرز ما اسفرت عنه هذه الجولة هو التلاحم والوحدة بين الفلسطينيين، ليس على المستوى السياسي وبين الحركات والقيادات، بل على المستوى الشعبي بين مختلف المناطق المقطعة الاوصال، ومختلف الشعب الموزع بين قطاع و الضفة وداخل (عرب 48).

اثبتت هذه الجولة ان القدس تبقى مركز الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي في اساسه وجوهره. ما حدث يؤكد ان مسألة القدس لا تحل ولا تحسم بقرار اميركي، وتبقى جزءا اساسيا من المشكلة والحل، حل الدولتين، والقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين. كما اثبتت ان القضية الفلسطينية قادرة على استعادة مكانتها واعتبارها، بعدما اصبحت قضية منسية ومهملة، على الاقل منذ تفجر حروب وازمات ما سمي الربيع العربي الذي اسقط الملف الفلسطيني في ترتيب الاولويات وجعل الانظمة والدول العربية تنكفئ على نفسها ومشاكلها وقضاياها.



رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة نفتالي بينت.

في لغة المقارنة والتشبيه، يمكن القول ان حرب غزة الاخيرة هي نموذج مصغر عن حرب تموز 2006، وان هناك اوجه شبه بين الحربين من حيث المفاعيل والتداعيات. بعد حرب العام 2006 تصرف حزب الله من موقع المنتصر لمجرد ان اسرائيل اخفقت في تدميره واخضاعه، وحصل ارتداد للحزب في اتجاه الداخل اللبناني، وكانت النتيجة ان سقطت حكومة الرئيس فؤاد السنيورة بعد عامين (ايار 2008) وولد اتفاق الدوحة. بعد حرب تموز ايضا سقطت سريعا حكومة ايهود اولمرت في اسرائيل ودفعت ثمة سوء تقديرها لقوة حزب الله ولنتائج المعركة. الان، تحدث امور وتطورات مماثلة: ما

وتعزيزه، ان لجهة امتلاك زمام المبادرة على الساحة الفلسطينية، او لجهة كسر الحصار العربي والدولي الذي كان مضروبا عليها. اضافة الى انه اخطأ في عدم التكيف مع المرحلة الاميركية الجديدة.

انهى نتنياهو مسيرة 12 عاما متواصلة قضاها في رئاسة الحكومة، وانتقل الى مقاعد المعارضة في الكنيست ليحارب من هناك على مصيره الشخصي والسياسي داخل المحاكم وداخل حزبه الليكود. في موازاة حركة التمرد التي اطلت براسها داخل الليكود، يعيش معسكر اليمين حالة من الصدمة والاحباط والغضب. هناك من يحمل نتنياهو مسؤولية ما حدث بسبب فشله في توحيد معسكر اليمين الذي حصل على 76 مقعدا في الانتخابات الاخيرة. هناك من يحمل نفتالي بينيت رئيس حزب "يميننا" وجدعون ساعر المنشق عن الليكود، مسؤولية الفشل في تشكيل حكومة يمينية بقيادة نتنياهو.

اما اقطاب الائتلاف الجديد، فان هدفهم المباشر والمهم كان نيل حكومتهم الثقة التي تعني ان الهدف الرئيسي الذي اوجد الحكومة ومكنها من تجاوز تناقضاتها

قد تحقق بالفعل، وهو اسقاط نتنياهو. اما الهدف الثاني، فهو احتواء الضغوط والحملات التي تستهدف الحكومة الجديدة والاتهامات التي تكال لها بالخيانة والتخاذل. لقد لجأ اقطاب الائتلاف بالفعل الى مواقف متطرفة ومتشددة لاثبات اهليتها وتعزيز الثقة الشعبية بها. وفي هذا المجال، هدد وزير الدفاع غانتس بحرب على لبنان لا تقاس بالحرب على غزة، وايد هؤلاء استئناف الجيش الاسرائيلي غاراته داخل سوريا، ووعدوا بأن تقرر الحكومة الجديدة في اول جلسة لها سلسلة مشروعات لتعزيز الطابع اليهودي للقدس وتوسيع الاستيطان.

وفي وقت انقسم اليمين الاسرائيلي على ذاته وتدور داخله معركة تصفية الحسابات،



المبادرة في يد حماس  
والكرة في ملعب فتح



ادت اولاً الى ازاحة نتنياهو، يبرز مجددا الانقسام على الساحة الفلسطينية بين غزة - حماس ورام الله - فتح. وضع محمود عباس ليس افضل حالا من وضع نتنياهو، وهو في مواجهة مرحلة جديدة بدأت مع معركة سيف القدس ونتائجها وتفرض عليه اما مواكبتها والانسجام مع متطلباتها، بدءاً من وقف التنسيق الامني مع اسرائيل واعادة النظر في اتفاقات اوسلو. واما الاستقالة والخروج من الطريق المسدود والوضع الذي يحاصره: من جهة هو لا يريد ان ينهي حياته بتنازلات الى اسرائيل بل يريد ان يدخل التاريخ.

من جهة ثانية، هو لا يقدر على انتزاع زمام المبادرة من يد حماس، اقله في المرحلة الراهنة وحتى اشعار آخر. حماس التي تملي شروطه وترفض ربط اعمار غزة بأي تنازل سياسي وتضغط باتجاه اعادة هيكلة منظمة التحرير كاتار يعالج القضايا الاستراتيجية، وفي اتجاه اعادة تشكيل السلطة الفلسطينية من خلال الانتخابات النيابية، وسط استطلاعات تظهر سيطرتها مع الفصائل الفلسطينية على اكثر من 65 في المئة من المقاعد في المجلس الوطني. هذا ما يجعل ان حركة فتح التي تجاوزتها الاحداث وتحاول اللحاق بها واستيعاب الموقف، صارت معنية اكثر باحباط مشروع الانتخابات التشريعية والرئاسية في ظل ظروف غير مؤاتية لها، وان حركة حماس التي احكمت سيطرتها على غزة، تتهيأ لمشروع التمدد باتجاه الضفة الغربية والانتقال من مرحلة التغلغل الامني المخبراتي الى مرحلة التوغل الشعبي والسياسي، على ان تكون الترجمة الاولى في الانتخابات المقبلة، بما يفضي الى حصولها على اكثرية برلمانية (المجلس التشريعي)، وكسر احتكار فتح للسلطة والحكومة ومنظمة التحرير، بالتزامن مع كسر التصنيف الارهابي لحماس وابرار الوجه الاخر لها كحركة مقاومة.



نتنياهو خرج بالنقاط ولم يسقط بالضربة القاضية.

المتمثل في اسقاط نتيهاهو، تعزيز مكانتها لدى ناخبها، تمهيدا لانتخابات مبكرة، لن تكون بعيدة على الارجح، اذ من الصعب ان يصل عمر الائتلاف الوليد الى الحد الذي يسأل فيه عن استحقاق المداورة، بعد عامين من اصل اربعة اعوام، هو عمره الافتراضي على الورق.

تدخل اسرائيل الى عهد سياسي جديد، ولكن هذه الحكومة تواجه مروحة من التباينات منها: الائتلاف المتوتر بين اليمين واليسار والذي تختلف الاحزاب التي تشكله حول اي مسألة قومية جوهرية: انضمام حزب عربي كشريك في الحكم، كون رئيس الحكومة (بنيت) يستند الى كتلة من ستة اعضاء كانوا يفضلون الاحتفال بتنصيب حكومة يمينية، نظام التبادل في المناصب والتناوب والتأثير المتساوي على قراراتها الذي يعقد بشكل اكبر التسويات الشائكة التي اقترتها الحكومة المنتهية ولايتها، التهديدات الواضحة والداهمة في القدس وغزة والبؤرة الاستيطانية العشوائية افيتار التي من شأنها زعزعة الحكومة في ايامها الاولى.

بالاستناد الى هذه الالغام، يصعب تقدير كيف ستعمل الحكومة الجديدة، وكم من الوقت ستصمد، وكيف سترد على التحديات الامنية والاجتماعية التي ستمثل امامها؟

تدخل اسرائيل مرحلة جديدة بعدما ظل الحكم فيها طويلا محصورا في يد شخص واحد، هو بنيامين نتنياهو. تبدل رئيس الوزراء هو اهم ما في هذه المرحلة. بطبيعة الحال، لا يعني سقوط نتنياهو سقوط اليمين الاسرائيلي، بل اتجاه اسرائيل اكثر الى مزيد من التطرف اليميني. هذه حقيقة يجب استحضارها دائما.

مع تشكيل حكومة جديدة ائتلافية وهشة، تطوى مرحلة نتنياهو ام تطوى صفحة من كتابه؟ هل انتهت حقبة نتنياهو وخرج من الحكم ودخلت اسرائيل مرحلة ما بعد نتنياهو، ام انه خسر بالنقاط ولم يسقط بالضربة القاضية ويتحين الفرص لاسقاط الحكومة التي باغتته في غفلة من الزمن؟

وانتخب حكومة جديدة مناوئة له برئاسة نفتالي بنيت، رئيس حزب اليمين المتطرف (يمين)، وعضوية واسعة تضم ثمانية احزاب من اليمين واليسار، وتضم حتى كتلة الحركة الاسلامية برئاسة النائب منصور عباس. حظيت الحكومة بتأييد 60 نائبا، وبالمصادقة عليها، يكون عهد بنيامين نتنياهو قد ولى، مع انه اعلن بأنه لن يترك الحلبة.

يسقط نتنياهو من دون ان ينتهي سياسيا، وينقل نفسه وحزبه والاحزاب التي تدور في فلكه الى صفوف المعارضة، ليعمل من هناك على اسقاط الحكومة او التشويش عليها عبر تعزيز خلافاتها، علما ان ما يفرق فيها اكثر مما يجمع. في المقابل، سيكون واحدا من ابرز تحديات اركان الحكومة الجديدة، بمجرد ان تنتقل السلطة اليها وتحقق بالتالي اهم اهدافها

”

**ادارة بايدن تتحرك لادارة الصراع وليس لحله**

“



مصر استعادت دورها الاقليمي من باب غزة.

- تثبيت وقف النار واسناده الى اسس سياسية.

- اطلاق عملية اعادة اعمار غزة لكن عبر السلطة ورام الله حتى لا تعطى حماس فرصة الاستفادة وتعزيز قدراتها المالية والشعبية.

- تحضير الظروف لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل والضفة على اساس حل الدولتين. لا تريد ادارة بايدن ان يستهلكها الشرق الاوسط، لكنها تحتاج ايضا الى القيام بما يكفي لادارة ما يحدث في المنطقة لتجنب الانجرار اليها، في ظروف قد توفر خيارات اسوأ بتكاليف اعلى. الخوف يكمن في ان يكون اقصى ما سوف تقدم عليه واشنطن في هذه المرحلة هو محاولة ادارة النزاع وليس حله.

بعد هدوء العاصفة، تكشف ليس فقط مشهد الاضرار والخسائر في غزة، وانما ايضا مشهد الانقسام السياسي والسجال الاتهامي داخل اسرائيل، حيث بدأت اصوات المعارضة ترتفع وتتحدث عن الفشل والافاق. على وقع هذه الانقسامات والتناقضات تشكلت حكومة اسقاط نتنياهو، ووضع الكنيست الاسرائيلي حدا لعهد حكم نتنياهو،



حرب غزة 2021  
فجوة  
مصغر عن  
حرب تموز 2006.

قبل حرب غزة، كان تجاهل اميركي لمصر ولم يبادر الرئيس بايدن الى الاتصال بالرئيس السيسي اسوة بما فعله مع زعماء اخرين في المنطقة، لان بايدن لم ينظر الى الشرق الاوسط ولم يتعاط معه في الاشهر الاولى من ولايته الا من زاوية ايران والعودة الى الاتفاق النووي. لكن حرب غزة داهمت الادارة الاميركية واربكت حساباتها وسياساتها التي تحتاج الى استقرار في المنطقة. ولم يجد بايدن الا السيسي يلجأ اليه والصديق الذي يستعين به لتولي امر التهدة وضبط الوضع. اضطرت ادارة بايدن الى تعديل سياستها في المنطقة بابطاء وتيرة المفاوضات مع ايران، والتخفيف من التركيز المطلق على الملف النووي الايراني، والتدخل المباشر لادارة ملف الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، وايفاد وزير الخارجية انطوني بلينكن لهذه الغاية في اول خروج له الى الشرق الاوسط، وعلى اساس خطة او اجندة عمل تتضمن:

**حكومة الائتلاف الجديد؛ كم من الوقت ستصمد؟**

فخلال الحرب الاخيرة، قلبت القاهرة الطاولة وخالفت التوقعات، فوظفت دبلوماسيةها واستخباراتها سعيا نحو اتفاق لوقف اطلاق النار من دون ضغط على حماس. لقد استفادت القاهرة من تراجع اهتمام معظم الدول بالقضية الفلسطينية، وربحت صورتها امام الشعب الفلسطيني واهل غزة، كما شكلت المكاملة الهاتفية التي اجراها الرئيس الاميركي جو بايدن مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، التي ناقشا فيها سبل احياء عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين، اعترافا علنيا بمركزية القاهرة في ملف لا يزال مهما للاميركيين.

بعد توصل الوسيط المصري الى اتفاق تهدئة طويل الامد بين حماس واسرائيل، في ظل غياب كامل لدور السلطة الفلسطينية، ابدى عباس انزعاجه، فبادر الى الطلب من القاهرة الانتباه الى عدم تجاوز دور رام الله لانه يصب في مصلحة تقوية موقف حماس، حتى لا ترفع الاخيرة سقف مطالبها في ما يتعلق بترتيب البيت الفلسطيني، خصوصا منظمة التحرير والحكومة، مبديا استعدادها لتشكيل حكومة وحدة وطنية يكون على رأس اولوياتها الاشراف على اعادة اعمار قطاع غزة. ابلغت مصر حماس ان الاعمار لن يتم من دون مسؤولية السلطة واشرافها، لان ذلك شرط من شروط الولايات المتحدة والاوروبيين والدول العربية.

التحولات بعد حرب غزة لعبت لصالح النظام المصري. فبعد اعوام من انكفاء دور مصر الاقليمي في المنطقة، رفعت احداث غزة ارصدة القاهرة السياسية، واستعادت دورها في ادارة الملف الفلسطيني.

## تضيئة

المحامي منير الشدياق

mounirchidiac2014@gmail.com

## من سنوات يُنبّه السلطات إلى أخطاره الأمن العام يعتمد المعايير الدولية لمكافحة الفساد

تعد جرائم الفساد، الارهاب، والجرائم السيبرانية من ابرز التحديات التي تواجه العالم. هذه الجرائم الخبيثة، يعد الفساد اخطرها لأن ضرره لا يدمر فقط مكانا محددا ضمن الدولة كالعامل الارهابي، ولا يخرب معلومات كالاجرام السيبراني، بل لانه يتسبب في انهيار كل قدرات ومقومات اي مؤسسة او دولة يتفشى فيها

المديرية العامة للامن العام اسوة باشخاص الضابطة العدلية كافة، تبلغ القضاء المختص فورا عن كل الجرائم التي تعلم بها، ومن ضمنها جرائم الفساد. يعود الى القضاء حصرا حق اتخاذ القرار بملحقة تلك الجرائم او عدمه، وليس اليها. كما انها ترفع الى الحكومة دوريا دراسات ومعلومات مفصلة عن كل الاوضاع العامة في البلاد، لاسيما تلك المتصلة بالوضع الاقتصادي وجرائم الفساد وسواها. يعود الى الحكومة حصرا حق اتخاذ القرارات المناسبة في كل تلك الشؤون، وليس اليها. بالتالي، من الناحية القانونية ان القضاء والحكومة التي تخضع الى سلطتهما كل ادارات الدولة واجهزة الرقابة فيها، يعدان

### تصنيف لبنان

على الصعيد الدولي، هناك مؤسسات عدة تهتم بقياس مؤشرات ظاهرة الفساد في معظم دول العالم بالاستناد الى مجموعة معايير عامة، كدراسات تجريها معاهد متخصصة، قياس مؤشر المساءلة العامة، اراء خبراء اقتصاديين، قياس مدى المشاركة السياسية للمعارضة ضمن الدولة، درجة احترام الحريات المدنية وحرية الصحافة، وغيرها من المؤشرات العامة، لا التدقيقية بكل اعمال مؤسسات الدولة مثلا. من تلك المؤسسات نذكر على سبيل المثال، منظمة الشفافية الدولية التي هي منظمة غير حكومية تأسست عام 1993 وتقوم كل سنة باصدار مؤشر مدركات الفساد. بحسب مؤشر مدركات الفساد لعام 2019، احتل لبنان المرتبة 149 عالميا من اصل 180 دولة شملها المؤشر. المعلوم ان الرقم 1 يشير الى افضل دولة في مكافحة الفساد، والرقم 180 الى اسوأ دولة في هذا المجال.

### التعريف

رغم واقع وجود الفساد منذ القدم بنسب متفاوتة في المجتمعات كافة عموما، الا ان مفهوم مكافحة الفساد حديث العهد نسبيا، اذ بدأ التداول به عالميا في منتصف تسعينات القرن الماضي. تلك الحداثة تبرر عدم وجود

للمديرية العامة للامن العام اسوة باشخاص الضابطة العدلية كافة، تبلغ القضاء المختص فورا عن كل الجرائم التي تعلم بها، ومن ضمنها جرائم الفساد. يعود الى القضاء حصرا حق اتخاذ القرار بملحقة تلك الجرائم او عدمه، وليس اليها. كما انها ترفع الى الحكومة دوريا دراسات ومعلومات مفصلة عن كل الاوضاع العامة في البلاد، لاسيما تلك المتصلة بالوضع الاقتصادي وجرائم الفساد وسواها. يعود الى الحكومة حصرا حق اتخاذ القرارات المناسبة في كل تلك الشؤون، وليس اليها. بالتالي، من الناحية القانونية ان القضاء والحكومة التي تخضع الى سلطتهما كل ادارات الدولة واجهزة الرقابة فيها، يعدان

### اشكاله الجرمية

مما لا شك فيه ان جميع افعال الفساد من دون استثناء تؤلف في ذاتها، بحسب قانون العقوبات اللبناني الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 340 تاريخ 1 اذار 1943 وغيره من القوانين ذات الصلة، جرائم يعاقب عليها القانون. من ابرز تلك الافعال نذكر على سبيل المثال جرائم الرشوة، الاختلاس، استثمار الوظيفة، اساءة استعمال السلطة، الاخلال بالواجبات الوظيفية، صرف النفوذ، السرقة، التزوير، تبييض الاموال، الخ. استطرادا، نوضح ان القانون اللبناني يعاقب على افعال الفساد في مختلف وجوهها، سواء حصلت في القطاع العام او في القطاع الخاص.

### القطاع العام

نذكر على سبيل المثال، ان المادة 351 من قانون العقوبات نصت على التالي: "كل موظف وكل شخص نذب الى خدمة عامة



سواء بالانتخاب او بالتعيين، وكل امرىء كلف مهمة رسمية كالحكم والخبير والسنديك التمس او قبل لنفسه او لغيره هدية او وعدا او اي منفعة اخرى ليقوم بعمل شرعي من اعمال وظيفته عوقب بالحبس من ثلاثة اشهر الى ثلاث سنوات وبغرامة اقلها ضعفا قيمة ما اخذ او قبل به".

### القطاع الخاص

في هذا السياق، نجد مثلا ان المادة 354 من قانون العقوبات تنص على ان "كل عامل في القطاع الخاص، مستخدما كان ام خيرا ام مستشارا وكل من ارتبط مع صاحب عمل بعقد استخدام لقاء اجر، التمس او قبل لنفسه او لغيره، هدية او وعدا او اي منفعة اخرى، لكشف اسرار او معلومات تسيء الى العمل او للقيام بعمل او الامتناع عنه بقصد الحاق الضرر المادي او المعنوي بصاحب او لصالح العمل، يعاقب بالحبس من شهرين الى سنتين وبالعقوبة من مئة الف الى مائتي الف ليرة. وتنزل العقوبة نفسها بالراشي".



### اللواء ابراهيم:

نحاسب المخالفين من دون التشهير باحد لاننا نحترم كرامات الناس

اتفاق الامم المتحدة لمكافحة الفساد اهم التشريعات الدولية



### اثاره السلبية

تكد لا تحصى وتعد الاثار السلبية لجرائم الفساد على الدولة بكل قطاعاتها. من ابرزها نذكر الاتي:

- يؤدي الى اضعاف النمو الاقتصادي للبلاد.  
- يخفض مستوى الاستثمارات من جراء ضعف ثقة المستثمر الاجنبي وحتى المستثمر الوطني في النظام الاقتصادي ككل،

ولعدم ثقته بحماية حقوقه عبر القضاء.

• انخفاض موارد الدولة من جراء التهرب الضريبي، التهرب الجمركي وسواهما. وزيادة النفقات الحكومية والتكاليف الادارية من جراء صفقات غير ضرورية، اسعار مضخمة وخيالية، نوعية بضائع واعمال رديئة، الخ.

• التوزيع غير العادل للثروة بين ابناء البلاد مما يساهم في ازدياد حالات الفقر والبطالة وارتفاع نسب الجرائم وزعزعة الاستقرار الاجتماعي، السياسي، والامن.

• ترهل وضعف كفاية معظم ادارات الدولة من جراء تولي المناصب الاساسية فيها من اشخاص غير كفيين بفعل المحسوبية، الوساطة، القرابة، او الطائفية على حساب كفاية الطاقات النخبوية في الوطن، التي تهاجر بنسب كبيرة.

• ضعف مستوى الانفاق العام على المشاريع التطويرية النوعية، والاكتفاء بمشاريع سيئة يتم تكرارها كل فترة بهدف ديمومة سرقة المال العام.

• جذب شبكات الاجرام المنظم لتنفيذ

◀ مشاريعها الاجرامية ضمن الدولة التي يسودها الفساد، كون المساءلة فيها تكون شبه معدومة بالنسبة الى النافذين واتباعهم.

#### اسبابه

تبين الاحصاءات ان هناك العديد من الاسباب التي تساهم، منفردة او مجتمعة، في تعميم وتكريس ثقافة الفساد من جهة اولى، وفي حماية الفاسدين من جهة ثانية، ضمن مجتمع معين. من ابرزها على سبيل المثال:

1- عدم تطبيق القانون فعلا، سواء على صعيد المحاسبة الادارية التأديبية او على صعيد الملاحقة القضائية، بالنسبة الى الموظفين والمسؤولين الرسميين الذين يخالفون القوانين او يرتكبون جرائم، وذلك من جراء حمايات سياسية او حزبية او طائفية للكثير منهم.

2- ضعف السلطة القضائية، بخاصة في ظل وجود قوانين تجعل رؤساء السلطات القضائية كافة يعيّنون بموجب مراسيم تتخذ في مجلس الوزراء، الذي هو سلطة سياسية. كذلك هي حال التشكيلات القضائية. هو واقع يخالف مبدأ الفصل بين السلطات من جهة، ويجعل السلطة السياسية المتمثلة بمجلس الوزراء مؤثرة او شبه مهيمنة على بعض المواقع القضائية معظم الاحيان من جهة اخرى.

3- تلاشي القيم الدينية والاخلاقية التي توجب الامانة وعدم سرقة مال الغير.

4- وجود العديد من الحصانات التي تقف حائلا دون ملاحقة اشخاص متهمين بالفساد.

على سبيل المثال، ان احالة اي وزير متهم باخلاله بواجباته الوظيفية امام المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء يتطلب موافقة ثلثي اعضاء مجلس النواب، وهو امر شبه مستحيل، وهكذا دواليك.

5- السرية المصرفية التي يستفيد منها كثير لاختفاء اي اثر لصفقات الفساد التي حققوا منها مبالغ نقدية هائلة، والتي لا يمكن رفعها الا وفق شروط صعبة او معقدة.

6- تدني رواتب الكثير من العاملين في القطاع العام، اضافة الى تدني القدرة الشرائية لتلك الرواتب هذه المرحلة، خصوصا ما يشجع



الكثير منهم الى اللجوء نحو استدراج الرشوة او الصفقات المخالفة للقانون لتحسين معيشتهم.

#### القوانين

من المعلوم ان هناك الكثير من القوانين المحلية والاتفاقات الدولية التي تعنى بشكل مباشر او غير مباشر بمكافحة جرائم الفساد.

على الصعيد الدولي، يعد اتفاق الامم المتحدة لمكافحة الفساد الصادر في 31 تشرين الاول 2003، الذي انضم اليه لبنان عام 2008، اهم التشريعات الدولية في مجال مكافحة الفساد حتى اليوم.

على الصعيد اللبناني، لا بد من الاشارة الى ان قانون العقوبات اللبناني الصادر عام 1943 يتضمن احكاما تعاقب على كل انواع الافعال والجرائم التي تدخل ضمن تصنيف الفساد.

استطرادا، في تاريخ 10 تشرين الاول 2018 تم اصدار قانون حماية كاشفي الفساد الذي

يحمل الرقم 83. وفي تاريخ 8 ايار 2020 تم اصدار قانون مكافحة الفساد في القطاع العام

وانشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد الذي يحمل الرقم 175.

ان القوانين المحلية والدولية موجودة وهي جيدة، لكن العبرة في تطبيقها.

المنصوص عليها في اتفاق الامم المتحدة لمكافحة الفساد المشار اليه آنفا. من ابرز تلك المعايير التي طبقها الامن العام، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

اولا: ضبط المشتريات العمومية وادارة الاموال العمومية (المادة 9 من الاتفاق). في هذا المجال نشير الى ان المديرية، ككل الادارات، تقوم بتنفيذ الاعمال غير العسكرية التي تحتاجها، كحشاء الحاجيات، اعمال الصيانة، الكهرباء، الهندسة، الطبابة، البناء، وسواها، عبر تلزييم تلك الاعمال او الخدمات الى

شركات او مؤسسات خاصة او اختصاصيين، وفق الية تقديم استدراج العروض المعتمدة في الدولة اللبنانية. من المعلوم ان اسعار الخدمات في السوق اللبنانية مرتفعة نوعا ما، لذا بهدف تخفيض النفقات، قامت

المديرية ضمن دورات التطوير المتلاحقة، بتطوير عشرات الافراد المتخصصين في كل تلك المجالات، واسندت اليهم بعد انهاءهم الدورات التدريبية مهمات تنفيذ العديد من الخدمات التي تحتاجها المديرية. هذا الامر وفر فعليا نسبة لا بأس بها من الاكلاف التي

كانت تتكبدها في السابق، فيما يستخدم الوفر في تحقيق مختلف المشروعات التطويرية.

ثانيا: ابلاغ الناس بتفاصيل وتوقيت انجاز المعاملات كافة (مادة 10 من الاتفاق). في هذا الاطار، ان المديرية وضعت اكثر من 20 وسيلة اتصال وتواصل، هاتفية والكترونية بكل انواعها، في خدمة المواطنين، بما يتيح لهم انجاز بعض المعاملات الكترونيا، معرفة تفاصيل مستندات كل المعاملات والوقت اللازم لانجاز كل منها، الابلاغ عن اي خطر، وسواها من الخدمات.

ثالثا: وضع مدونة قواعد السلوك العسكري التي تحدد كل تفاصيل اداء الموظفين العموميين (مادة 8 من الاتفاق). هنا نشير الى ان المديرية اطلقت في كانون الاول عام 2016،



### لبنان صادق عام 2008 على اتفاق الامم المتحدة لمكافحة الفساد



بالتعاون مع مكتب حقوق الانسان في الامم المتحدة، مدونة قواعد السلوك الخاصة بها، التي تحدد رؤيتها الوطنية من جهة، وقواعد سلوك عسكريها وموظفيها وفق ارقى معايير حقوق الانسان العالمية من جهة اخرى.

رابعا: مشاركة المجتمع في ما يمكن من مهامها (مادة 13 من الاتفاق). في هذا الصدد نشير الى ان المديرية اشركت العديد من هيئات المجتمع المدني في الكثير من مهامها ذات البعد الانساني، كاشراك رابطة كاريتاس في رعاية الموقوفين موقتا في نظارة الامن العام والاشراف على وجباتهم الغذائية

وانجاز نشاطات اجتماعية وترفيهية لهم ايضا، وسواها. ناهيك بانها استحدثت ايضا عام 2016 دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة التي تعنى بمعالجة ومتابعة كل انواع ملفات حقوق الانسان بشكل مباشر، كذلك

عبر التنسيق مع كل منظمات المجتمع المدني وهيئاته وجمعياته، المحلي والدولي. كما انها استحدثت واعادت تأهيل ما يقارب 70 مبنى تابع لها على جميع الاراضي اللبنانية عبر

التعاون مع البلديات واتحادات البلديات وجمعيات المجتمع المدني الذين عينوا كل ما قدموه بكل شفافية، اي من دون ان تكلف الخزينة اللبنانية اي مبالغ، وهي مبان كلها اصبحت ملكا للشعب اللبناني ككل.

خامسا: ازالة العقاب بكل مرتكب لأي فعل فساد (الكثير من مواد الاتفاق تفند هذا الموجب). في هذا السياق، نشير الى ان المديرية اعتمدت نهج عدم الاعلان عن تفاصيل عمليات مكافحة اي حالة فساد ضمنها، التي نجم عن بعضها طرد بعض العسكريين الذين هم من مختلف الرتب بعد احالتهم على القضاء المختص، وذلك تطبيقا للقانون الذي

يمنع التشهير بأي شخص كان. فالمديرية، كما يؤكد دائما مديرها العام اللواء عباس ابراهيم، تطبق محاسبة او معاقبة اي عسكري يرتكب مخالفة او جريمة ما ينص عليها القانون، من دون اي زيادة او نقصان ومن دون التشهير بأي كان

احتراما لكرامات الناس.

## عالم إختراصي أخطاره وإيجابياته لا تحصى الأمن العام الإلكتروني يتصدّى للحروب السيبرانية

في الماضي كان نطاق سيادة الدولة مقتصرًا على ثلاثة عناصر: الأرض، البحر، والفضاء المادي. التطور التكنولوجي الهائل فرض وجود عنصر سيادي رابع هو الفضاء السيبراني الذي لا يمكن للدولة حمايته بالعسكر والاسلحة الحربية التقليدية، بل عبر وعي كل مواطن يستخدم الانترنت والبرامج الخاصة، وقوى امنية الكترونية كالتي استحدثها الامن العام

اسلحتها، استراتيجياتها، اضافة الى نبذة عن واقع السباق الى التسلح السيبراني بين دول العالم. • ثان، محور على شرح نماذج عملانية وواقعية عن كيفية مواجهة بعض الدول لهجمات او حروب سيبرانية، امنية او اقتصادية او سياسية او اجتماعية، سبق وتعرضت لها.

• ثالث ينقسم الى شقين: الشق الاول تمحور على الواقع اللبناني على الصعيد السيبراني، الصعوبات الموجودة، الجهود المبذولة والنتائج المحققة حتى اليوم. وتمحور الثاني على دور المديرية العامة للامن العام في حماية الدولة ومؤسساتها العامة والخاصة من هذه الهجمات، وما تحقق ضمن المديرية من انجازات على هذه الصعد، اضافة الى البرامج التي اطلقتها بهدف توعية المواطنين وتثقيفهم في المجال السيبراني لاسيما تلامذة المدارس وطلاب الجامعات. في ختام البحث ادرجت اقتراحات وتوصيات.

■ ما هي فئات قرصنة الانترنت؟  
□ الهاكر الاخلاقيون او القبعات البيض (Ethical hackers) يستغلون مهاراتهم في العمل على اختراق مختلف الانظمة باذن وبطلب من اصحابها بهدف معرفة مدى المناعة الامنية المعلوماتية لها وكشف ثغرها اذا وجدت. بالتالي، عملهم مشروع واخلاقي. هناك ايضا الهاكر اللا اخلاقيون او القبعات السود (Black Hat hackers)، يستغلون مهاراتهم ومعارفهم بهدف التدمير او التخريب او التجسس السيبراني، وسوى ذلك من الافعال غير القانونية وغير الاخلاقية. هاكل القبعات الرمادية (Grey Hat Hackers) هم مزيج من الفريقين السابقين. يخترقون الانظمة من دون اذن او علم اصحابها لكن ليس بهدف السرقة او الابتزاز، بل لاكتشاف ثغر فيها ومن ثم يتواصلون مع اصحابها لطلب بدل مادي في مقابل اعلامهم بتلك الثغر.

■ ما الاسلحة التي تستخدم في الهجمات والحروب السيبرانية؟  
□ تعد البرمجيات الحاسوبية والفيروسات الالكترونية من اهم الاسلحة المعتمدة في الحرب السيبرانية. هي اسلحة غير مرئية لديها القدرة على التدمير ولا تحتاج الى خدمات لوجستية معقدة، كما يمكن اطلاقها من اي مكان ومن قبل اي شخص. من تلك الاسلحة:  
• الحرمان من الخدمة (DENIAL OF

الانترنت هو السلاح الاهم لما يعرف بحروب الجيل الخامس، اي الحروب الناعمة التي تدار من بعد. شكلت شبكته منصة مهمة للاتصال، التواصل الاجتماعي، الثقافة، حوار الحضارات وغيرها، ووسيلة في المقابل لارتكاب الجرائم في حق المجتمع، وسلاحا تستخدمه دول واحزاب وسواها في شن حروب عسكرية او اقتصادية او سياسية او نفسية.  
"الحرب الالكترونية السيبرانية" عنوان البحث العلمي الذي اعده الرائد نزيه الشيخ، رئيس خدمة في شعبة المسافرين في مركز امن عام العريضة الحدودي التابع لدائرة امن عام عكار، في مناسبة امتحان ترقيته من رتبة نقيب الى رتبة رائد، علما انه حل طليع دورته. "الامن العام" التقته وحوارته في عناوين البحث.

■ ما تعريف الحرب السيبرانية؟  
□ يختلط تعريف الحرب السيبرانية مع مفاهيم متعددة، منها الامن السيبراني، الجريمة السيبرانية، الفضاء السيبراني وغيرها. لكل واحد منها تعريف خاص به يختلف بشكل كامل عن الاخر على الرغم من التشابك بينها. لا يوجد في العالم تعريف موحد للحرب السيبرانية. يمكن تعريفها بانها صراع ميدانه شبكة الانترنت، يقوم على هجمات ذات دوافع سياسية او عسكرية او اقتصادية او اجتماعية، على المعلومات ونظمها، او على تعطيل الخدمات الاساسية، او على سرقة البيانات السرية وتعديلها.

■ ما ابرز العناوين العريضة التي عالجتها ضمن البحث؟  
□ نظرا الى تشعب الموضوع، قسمت البحث الى ثلاثة فصول:

• اول، تمحور على شرح مفهوم الفضاء السيبراني، نشأة وتعريف الحرب السيبرانية، اماطها، ادواتها،



رئيس خدمة في شعبة المسافرين في مركز امن عام العريضة الحدودي الرائد نزيه الشيخ.

(SERVICE) وهو سلاح وظيفته اغراق الشبكة بسيل من البيانات غير اللازمة لابطاء الخدمة او توقفها تماما، تمهيدا لارسال برامج خبيثة تؤدي الى تخريب كامل للشبكة ومنع وصول المستخدمين اليها.  
• الرجل في المنتصف (MAN IN THE MIDDLE) وظيفته اعتراض الاتصالات بين جهتين من دون علمهما، وتعديل الرسائل المرسلة والمستلمة والتحكم بكل الاتصالات.

■ ما ابرز اخطار تلك الهجمات والحروب على اي دولة؟  
□ امام واقع عالمي يؤكد توجه معظم الحكومات بمختلف اداراتها وقطاعاتها، وكذلك الشركات والافراد، نحو العالم الرقمي واعتمادهم في مختلف اعمالهم والخدمات التي يتلقونها او يقدمونها على ادوات الفضاء السيبراني، ان اي هجمات او حروب سيبرانية يكون في استطاعتها ضرب او تعطيل كل مفاصل الدولة الامنية والاقتصادية والبنية التحتية، وصولا الى الجانب الاجتماعي والفكري. مثلا، ان الهجوم السيبراني الذي استهدف استونيا عام 2007 تسبب في وقت واحد في تعطيل المواقع الالكترونية الحكومية (الادارية والامنية) والتجارية والمصرفية والاعلامية وسواها. ناهيك بأن وسائل التواصل الاجتماعي

وتحصينه لا يزالان مجرد جهود لبعض المؤسسات الامنية والمبادرات الرسمية المتفرقة على صعيد الدولة. ان التعاطي مع عالم الانترنت يتطلب ثقافة معلوماتية معينة، كي لا يكون المستخدم فريسة سهلة لأي تجسس او سرقة او سواها من الجرائم. اذا كانت الحكومة ابرز المعنيين بحماية امن المعلومات ضمن اي دولة، الا ان عبء تعميم تلك الثقافة، التي تشكل محور الحماية، يقع ايضا على عاتق كل فئات المجتمع وقطاعاته، بدءا بالاهل داخل المنزل، مرورًا بالمدارس والجامعات ووسائل الاعلام وسواها. المسؤولية ثقافية في الدرجة الاولى والكل معني بها.

■ اي دور يقوم به الامن العام على صعيد الحماية من الجرائم السيبرانية؟  
□ اولت المديرية العامة للامن العام هذا الموضوع اهتماما استثنائيا، سواء على الصعيد الامني او التقني، خاصة في المدارس والجامعات وعبر وسائل الاعلام. من ابرز ما قامت به:  
• استحداث شعبة امنية جديدة متخصصة في رصد وتعقب ومكافحة جرائم الفضاء السيبراني التي تطل المواطنين والمؤسسات الخاصة والرسمية ضمن نطاق السيادة اللبنانية. هي مثابة الامن العام الالكتروني، وقد نجحت في رصد وتفكيك عشرات الشبكات الارهابية وشبكات التعامل مع العدو الاسرائيلي من خلال الفضاء السيبراني.

• وضعت المديرية ما يقارب 20 وسيلة اتصال وتواصل في خدمة المواطنين، وعممتها تكرارا عبر وسائل الاعلام للإبلاغ عن اي خطر او جريمة عادية او سيبرانية، قد تطلهم او يعلمون بها.  
• اطلقت المديرية في ايار 2019 حملة التوعية على مخاطر الفضاء السيبراني تحت شعار "حتى ما تكون ضحية"، شملت محاضرات تثقيفية القاها ضباط من الامن العام في المدارس والجامعات، وبثت افلاما وثائقية عبر مختلف وسائل الاعلام وسواها من النشاطات التوعوية. غير ان ظروف جائحة كورونا عرقلت استمرار الحملة مؤقتا. اضافة الى غيرها من الجهود والنشاطات الاخرى التي تهدف الى رفع مستوى المعارف السيبرانية لدى المواطنين في موازاة حمايتهم امنيا. فكما يؤكد دائما المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، ان المواطن هو رب عملنا ونحن في خدمته بكل قدراتنا وامكانياتنا.

”  
اللواء ابراهيم:  
المواطن رب عملنا ونحن  
في خدمته

وسواها من ادوات العالم السيبراني، تعد احدي اهم الوسائل التي تستخدمها الشبكات الارهابية والعدو الاسرائيلي في محاولتهما تجنيد عملاء لهما. كما ان العديد من الثورات التي شهدتها العالم كانت صنيعه جيوش الكترونية تعمل على وسائل التواصل الاجتماعي بحيث تستغل نقاط ضعف نظام ما لتحريض الناس عليه بهدف اسقاطه او زعزعته لابتنزازه لاحقا. هذا ما يعرف بالحرب الناعمة من بعد، علما ان اخطارها شاملة لكل القطاعات.

■ ما هو الواقع اللبناني على الصعيد السيبراني؟  
□ اقر لبنان استراتيجيا للامن السيبراني عام 2019، الا انه لا يزال متأخرا عن معظم بلدان المنطقة والعالم في مجال حماية فضائه السيبراني، حيث يتبين ان حماية الفضاء السيبراني اللبناني

## إحصاءات الشهر



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب  
اعتبارا من 2021/05/16 لغاية 2021/06/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	104760	85528	35632	225920
مغادرة	103277	87313	33903	224493
المجموع	208037	172841	69535	450413

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب  
بين 2021/05/16 لغاية 2021/06/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد
ارمنية	5	فلسطينية	2
تونسية	3	مصرية	48
جزائرية	1	المجموع	76
سورية	17		

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2021/05/16 لغاية 2021/06/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	12	سعودية	1	سورية	1
اردنية	3	سودانية	7	سيريلونية	1
اسبانية	1	سورية	205	ايرانية	2
استونية	1	لبنانية	90	بنغلادشية	13
ايرانية	2	مصرية	11	بوركينافاسو	1
بنغلادشية	13	مكتوم القيد	7	توغولية	1
بوركينافاسو	1	نيجيرية	2	روسيا	1
توغولية	1	هندية	1	فلسطينية سورية	5
روسيا	1	كونغولية	1		
فلسطينية سورية	5	المجموع	408		

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2021/05/16 لغاية 2021/06/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
اثيريوبية	1501	بوركينافاسو	9	اثيريوبية	8
كينية	886	سنغالية	8	اوكرانية	2
سيراليونية	429	تايلاندية	6	اردنية	1
بنينية	86	فرنسية	6	بنغلادشية	16
فلبينية	72	زامبية	5	روسية	1
توغولية	42	غامبية	5	تركية	1
بنغلادشية	35	بريطانية	4	سعودية	1
كاميرون	24	اميركية	3	سودانية	8
اوكرانية	21	روسية	3	سورية	228
تشادية	16	سري لانكية	3		
		المجموع	3176		

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2021/05/16 لغاية 2021/06/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيريوبية	8	سيراليونية	2	اثيريوبية	8
اوكرانية	2	سري لانكية	1	اوكرانية	2
اردنية	1	عراقية	1	اردنية	1
بنغلادشية	16	فلسطينية	2	بنغلادشية	16
روسية	1	فلسطيني سلطة	1	روسية	1
تركية	1	فلسطينية من دون اوراق	2	تركية	1
سعودية	1	فلسطينية سورية	3	سعودية	1
سودانية	8	فلسطينية لاجئة	23	سودانية	8
سورية	228	قيد الدرس	1	سورية	228
		المجموع	414		

# الوثائق المزورة

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

عدد المسافرين من بداية 2020 حتى نهاية ايار 2020	عدد المسافرين خلال ايار 2020	عدد المسافرين من بداية 2021 حتى نهاية ايار 2021	عدد المسافرين خلال ايار 2021	
1,283,424.00	5,964.00	370,709.00	122,573.00	المراكز الحدودية البرية
1,138,591.00	23,107.0	1,028,192.00	283,868.00	المطار

مؤشر	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	حاملو وثائق مزورة أيار 2021	حاملو وثائق مزورة أيار 2020	المركز
↖	%100	76	0	مطار
↖	%100	2	0	مرفأ طرابلس
↖	%100	1	0	المصنع
		0	0	مرفأ بيروت
↖	%100	4	0	القاع
		0	0	العريضة
	%100	2	0	العبودية

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر أيار 2020 والشهر نفسه من العام 2021

ملاحظة : نسبة الارتفاع 100% في المركز الحدودية بسبب الاقفال العام (تدابير التبعية العامة) الذي حصل في أيار 2021

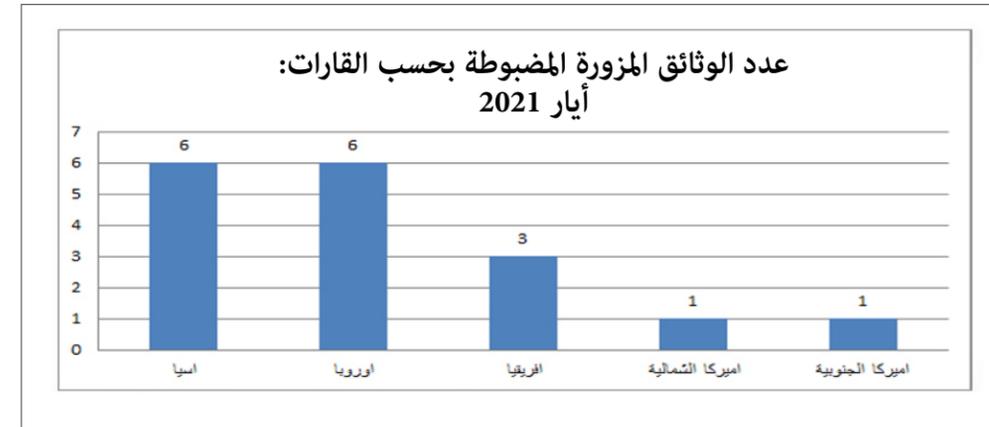
المركز	حاملو وثائق مزورة آذار 2021	حاملو وثائق مزورة نيسان 2021	حاملو وثائق مزورة ايار 2021
المطار	67	26	76
مرفأ طرابلس	1	0	2
المصنع	7	2	1
مرفأ بيروت	1	0	0
العريضة	0	0	0
القاع	0	0	4
العبودية	0	0	2
المجموع	76	28	85

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال الاشهر الثلاثة السابقة

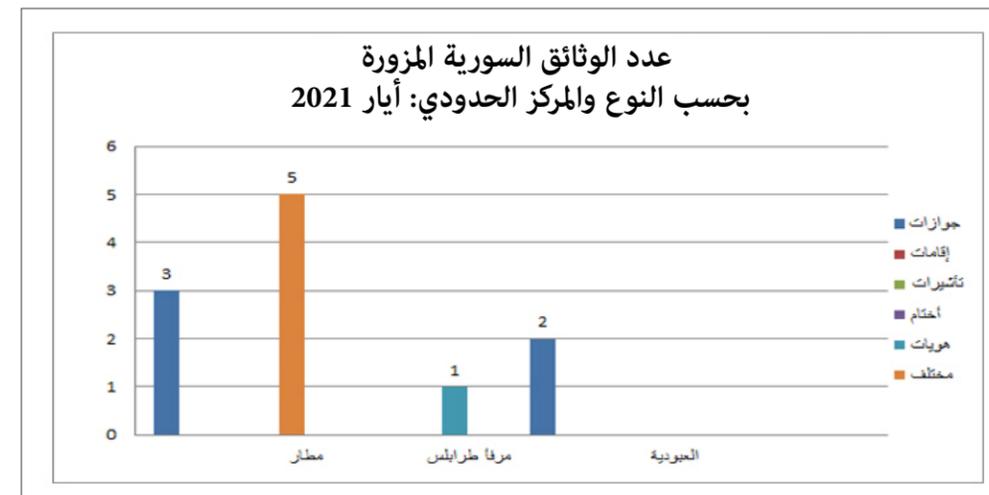
ملاحظة : ترتفع و تنخفض اعداد الوثائق المزورة بحسب شروط التبعية والتدابير الاستثنائية المفروضة حيث سجل ايار النسبة الاعلى من الوثائق المزورة المضبوطة

جدول اجمالي بالوثائق المزورة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: أيار 2021

عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
غينيا	8			8	11		27
سوريا	5				1	5	11
المكسيك	4				1	1	6
تركيا	1		3	1			5
السويد	5						5
المجموع	23	0	3	9	13	6	54



رسم بياني بعدد الوثائق المزورة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: أيار 2021



رسم بياني بعدد الوثائق المزورة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: أيار 2021

## بأقلامهم

بقلم  
جوزف سمعان\*الإعلام الإلكتروني ميزاته وتحدياته  
ودوره الوطني

يوجد تصنيفات عدة للاعلام الإلكتروني ولا يجوز شمولية تسمية "المواقع الاخبارية الإلكترونية" بشكل مطلق. وهنا لا بد من الاشارة الى ان الاعلام الإلكتروني يحمل في طياته تشعبات كثيرة، ساكتفي بذكر نوعين باتا اكثر شهرة لبنانيا:

1- مواقع اخبارية قائمة على نقل الحدث الحاصل يوميا من خلال المتابعة المتواصلة.  
2- الصحيفة الإلكترونية التي تجمع بين مكونات الاعلام المكتوب والمسموع والمرئي، وتعتبر الأكثر شمولية. وهي ليست بصحيفة تكاملية تتبع لمؤسسة اعلامية مطبوعة او مسموعة او مرئية ووجب تسميتها بـ "Online Newspaper" او "E-media" او حتى "E-press" او غيرها من التسميات (المرتبطة بالانترنت).

من مشاكل الصحافة العربية على شبكة الانترنت انها حتى اليوم كانت قاصرة ومقصرة في استخدام اساليب وتكنولوجيات ومميزات النشر الإلكتروني، ولم يتبلور ادراك كامل بعد لطبيعة الصحيفة الإلكترونية ومفهومها العام، وهي في الحقيقة تمثل بداية مشروع في اطواره الاولى للبت عبر الانترنت، كما ان ذهنية النشر الورقي ما زالت هي السائدة في معظم هذه الصحف، وتفتقر معظم الصحف الإلكترونية العربية الى خدمة البحث عن المعلومات ولا يوجد في الكثير منها الارشيف للمواد التي سبق نشرها.

الاعلام الإلكتروني هو فعليا اعلام متطور ثلاثي الابعاد مقروء ومسموع ومرئي، يبت محتوياته من دون الحاجة الى "سواتل" اما الى انترنت سريع. ويمكن ايجاز سمات الصحافة الإلكترونية في الآتي:

1- النقل الفوري للاخبار ومتابعة التطورات التي تطرأ عليها مع قابلية تعديل النصوص في اي وقت، ما يجعلها تنافس الوسائل الاعلامية الاخرى كالاذاعة والتلفزيون في عنصر الفورية اللذين احتكرتهما، وبدأت تسبق القنوات الفضائية التي تبت الاخبار في مواعيد ثابتة، فيما يجري نشر بعض الاخبار في الصحف الإلكترونية بعد اقل من دقيقة من حصول الحدث.

2- قدرة الصحف الإلكترونية على اختراق الحدود والقارات والدول من دون رقابة او موانع او رسوم، وبشكل فوري عبر الانترنت، وبذلك فإن صحفا ورقية مغمورة اصبح في مقدورها ان تنافس، من خلال نسخة الكترونية، صحفا دولية كبيرة اذا تمكنت من تقديم اشكال تقنية متقدمة ومهارات بشرية.

3- التكاليف المالية للبت الإلكتروني للصحف عبر شبكة الانترنت هي اكبر بكثير مما هو مطلوب لاصدار صحيفة ورقية.

4- لجوء معظم الصحف الإلكترونية الى التمويل من خلال الاعلانات، وقد اصبح الاعلان المتكرر على كل صفحة المسمى بـ (Banner)، مصدر الدخل الرئيسي لهذه الصحف، على الرغم من انه لا يؤمن سوى نسبة 40 الى 50% لتغطية التكاليف.

5- توفر تقنية الصحافة الإلكترونية امكانية الحصول على احصاءات دقيقة عن زوّار "موقع" الصحيفة الإلكترونية، ومؤشرات عن أعداد القراء وبعض المعلومات عنهم. كما تمكنها من التواصل معهم بشكل مستمر.

6- منحت تقنيات الصحافة الإلكترونية عملية الـ "Feed Back" امكانيات حقيقية لم تكن متوفرة من قبل بوسائل الاعلام.

7- فرضت الصحافة الإلكترونية واقعا مهنيا جديدا في ما يتعلق بالصحافيين وامكانياتهم وشروط عملهم، فقد اصبح المطلوب من الصحافي المعاصر ان يكون ملما بالامكانيات التقنية، وبشروط الكتابة للانترنت وللصحافة الإلكترونية كوسيلة تجمع بين اغماط الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية، وان يضع في اعتباره ايضا عالمية هذه الوسيلة وما يرافق ذلك من اعتبارات تتجاوز المهني الى الاخلاقي.

ان قطاع الاعلام الإلكتروني يزدهر ويتطور بسرعة فائقة جدا على الرغم من شوائب عدة يعانيها لناعية عدم مراعاة حقوق الملكية الفكرية وغيرها، لكن يبقى هذا الامر رهنا بتطوير قدرات محكمة المطبوعات "المتواضعة" لتواكب وتبدأ بعصرنة ادائها، فتكون بذلك اطارا جديدا للتعامل مع اي مشكلة او قضية تخرج عن سياقها خلال العمل الاعلامي الإلكتروني.

في الخلاصة، مهمة الاعلام الإلكتروني كبيرة وصعبة تكاد تفوق التوقعات، اذ ما يقوم به الصحافي من مجهود جبار خلال فترة عمله، يوازي ثلاثة اضعاف العمل في اي حقل اعلامي تقليدي. وعليه، يجب حفظ الحقوق المعنوية والمادية - الاقتصادية للعاملين فيه بطريقة تجعلهم يتشبثون بهذا القطاع المستقبلي، كما وجب تطوير العمل النقابي في اطار عام عصري يحاكي متطلبات الصحافيين على الصعد كافة، على غرار النقابات العالمية.

رئيس تحرير موقع "النشرة"

واستاذ اعلام الكتروني في كلية الاعلام - الجامعة اللبنانية

## ضيف العدد

دروس كورونا لتفادي  
انهيار الأمن الصحي في لبنان

تاريخيا، اجبرت الوبئة البشر على التخلي عن غط حياتهم الاعتيادي وتخييل عالمهم من جديد. يمكن اعتبار الوبئة بوابة بين عالم وآخر، او بين حقبة واخرى. الا ان في لبنان، مع بوادر حلحلة ازمة كورونا، دخل البلد حقبة جديدة من سلسلة الازمات التي تهدد الامن الصحي.

الصيدليات اضربت، العمليات الجراحية في حالة حرجة، الضمان الاجتماعي غير مضمون، والمختبرات تتعثر. لكل هذه الازمات سبب واحد، ملامح حلوله غير واضحة. لم يلحق صانعو السياسات استخلاص الدروس من الجائحة وتطبيقها، حتى هددت "العملة الصعبة" صحة شعب باكمله. لكن ما هي هذه الدروس المستخلصة وكيف يمكن تطبيقها ان يضمن الامن الصحي؟

في الوقت الذي يقف لبنان على مفترق طرق جديد، لا بد من ان يكون الان الوقت الامثل لاعادة تصور النظام الصحي اللبناني. وسط التفاوتات العديدة في لبنان، يجب ان تكون الصحة على رأس لائحة الاولويات. هناك حاجة الى رؤية جديدة جذرية تشمل اعادة تحديد العلاقة بين القطاع الخاص والجهة الحكومية، وضع خطة استعداد شاملة متعددة القطاعات للطوارئ، بناء نظام معلوماتي للبيانات، تعزيز وازفاء الطابع المؤسسي على استخدام الادلة والبراهين العلمية في عملية صناعة سياسات الصحة العامة.

لقد كشف كوفيد - 19 عن ثغر عدة في تركيبة مجتمعاتنا. لكن الشيء الوحيد الذي لا يمكن تجاهله هو اوجه عدم المساواة الصارخة التي برزت خلال الجائحة، وتستمر اليوم مع استمرار ازمة الدواء والقطاع الصحي بشكل عام. من اهم الدروس المستخلصة انه لا بد من ان تصبح الصحة العامة في صلب كل السياسات والعمل المتعدد القطاع لتحقيق الصحة بعدالة للجميع. من المحسوبيات والزبائنية في لقاح كوفيد - 19، حتى السباق نحو الادوية في الصيدليات، اظهرت الصحة العامة ترابطها بالاستقرار الاقتصادي والسياسي والتنمية والازدهار، كما اظهرت ان بيناتنا السياسية والاجتماعية والمعيشية لها اثار قوية على الصحة. مع ذلك، فان تركيز القطاع الصحي يكاد يكون حصريا على خدمات الرعاية الصحية. "الصحة في جميع السياسات"، هي نهج لعملية صناعة السياسات العامة يعطي نظرة حول تأثير هذه السياسات على الصحة العامة. وبالتالي تصبح المساواة والمحاسبة تشمل صانعي سياسات من مختلف القطاعات.

بقلم الدكتور  
فادي الجردلي\*

لطالما اعتقدنا ان القطاع الصحي في لبنان، كما هو، منفصل عن كل التأثيرات الخارجية، ويعمل في معزل عن الوزارات والقطاعات الاخرى. الا ان مع اعتماد القطاع الخاص غير المنظم الى حد كبير على توفير الرعاية وتمويلها، التكاليف المتصاعدة، والاتجاهات الديموغرافية والوبائية والاقتصادية المتغيرة بسرعة، تعني انه من دون تغيير جذري، فان نظام الرعاية الصحية لن يستطيع التعافي من ازمات الاشهر المنصرمة، ناهيك بالهدف الطموح لتحقيق التغطية الصحية الشاملة من خلال 2030 واهداف التنمية المستدامة الواسعة.

من جهة اخرى، هناك تهميش ملحوظ للصحة العامة. كشف الوباء عن العواقب الوخيمة للقرار السياسي المتخذ بعدم دعم قطاع الصحة العامة منذ نهاية الحرب الاهلية (تخصص وزارة الصحة العامة 1.8% فقط من ميزانيتها للاستثمار في المستشفيات العامة). كما لا يزال النظام الصحي في معظمه نظام ريعوي، يصبو التركيز على العلاج، وليس على الوقائية، مع القليل من الاستثمار في التدابير الوقائية للصحة العامة. اما اليوم، فتتجلى نتائج هذا التهميش مع استنزاف الضمان الاجتماعي الذي بات لا يضمن الا العمليات الطارئة والحالات المستعصية، كما ان الصناديق الضامنة اليوم تواجه العديد من التحديات، ما يعيدنا الى خانة عدم المساواة والتمييز في حق الوصول الى الخدمات الصحية اللازمة.

في هذا الاطار، مساءلة السلطة والمسؤولين عن صناعة السياسات التي تؤثر على النظم الصحية، اصبحت حاجة ملحة. اليوم، عند مساءلة سلطة الانظمة الصحية، لم يعد من الممكن تجاهل دور الصناعات والشركات الخاصة الكبيرة ورؤوس الاموال القوية والمؤسسات التي تدعمها، والتي اصبحت القوة الناعمة الاكثر تأثيرا في قرارات الصحة العامة وسياساتها.

بينما ينهمك المجتمع العالمي في الخروج من حقبة كورونا بأقل خسائر ممكنة، فان الحقيقة عالميا وتحديدا في لبنان، ترجح ان يواجه عالمنا المزيد من الازمات. ان الفشل في التصرف والاستعداد الان ستكون له تداعيات عدة ووخيمة، بدأنا تذوقها.

\* مدير مركز ترشيد السياسات

في الجامعة الاميركية - بيروت

## ازدحام الأسواق بالسلع يُعرّض المواطنين لمخاطر الغش قانون العقوبات طريقاً وحيدة لحماية المستهلك

تزايدت فرص المخاطر التي تصيب المستهلكين الذين يواجهون عشرات الاصناف من السلعة الواحدة، حتى بات من الصعب عليهم المقارنة بين الجيد والسيء منها، وفقدوا القدرة على التمييز بين سلعة مصنعة محلياً واخرى مستوردة. فكم من السلع التي انتهت صلاحيتها او مجهولة المصدر، يشتريها المواطن طمعا بتخزينها بدافع الخوف من ارتفاع اسعارها، وهو امر يعرضه لخطر الغش. رئيس مصلحة المختبرات في معهد البحوث الصناعية الدكتور جوزف متى اكد لـ"الامن العام" ان ما يدخل من منتجات مهربة لا احد يمكن معرفة مواصفاته، لذلك على الجمارك مكافحتها. وسأل عضو غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان ايلي نصار الا يعتبر طرح منتجات صناعية من النوع نفسه في السوق وباسماء مختلفة لحساب عدد من التجار الذين يبيعونها باسعار مختلفة ضرباً من الغش؟

يعيش لبنان حالياً تطورات مذهلة في وسائل الانتاج وطبيعة المنتجات وانماط الاستهلاك ونظم التسويق، وهذا يعود الى الازمة الاقتصادية المستفحلة التي تعصر المواطن وتكبله. الامر الذي سمح بغزو الاسواق بانواع عدة باتت في متناول الشعب تتضمن سلعا لا تتمتع بجودة عالية وتحمل عنوان الغش

## متى: التهريب مكن الغش والتزوير

■ في ظل الانهيار الذي تعيشه البلاد، هل هناك دور للمواصفات الصناعية في حماية المواطن من الغش والتزوير؟  
□ يعنى معهد البحوث الصناعية بالمنتجات الصناعية استيرادا ونتاجا التي لها مواصفات لبنانية الزامية ويعمل على تطبيقها. علما ان هذه المواصفات لا تشمل جميع المنتجات. لكن تلك الخاضعة تصبح ملزمة التطبيق واذا ما تم استيرادها وفق الاصول يصبح لها قيد جمركي، عندها يتم تسجيل الملف ويقوم المعهد بتقييم المطابقة والكشف والفحص والدرس التقني واعطاء شهادة المطابقة. اما اذا كان المنتج غير مطابق، فيتم ابلاغ وزارة الصناعة والجمارك ومديرية حماية المستهلك.



رئيس مصلحة المختبرات في معهد البحوث الصناعية الدكتور جوزف متى.

قانونية تتحمل مسؤوليتها الجمارك. اما ما يدخل من منتجات مهربة، فلا احد يمكنه معرفة ما تتضمنه من مواصفات. هناك ملفات غير مطابقة يرفض المعهد دخول موادها الى الاسواق ويصدر في شأنها تقريراً شهرياً. لكن نظراً الى حجم العمل الذي نقوم به، اعتقد ان النتيجة لا بأس بها.

## كلمة أخيرة: عقل مجرم

ازدحمت المواقف المتشددة بعد الاجتماع الوزاري القضائي الامني الذي عقد بعد جهد جهيد برئاسة رئيس حكومة تصريف الاعمال حسان دياب، والذي عرض ما يحصل بالنسبة الى ازمة البنزين والمازوت والدواء وحليب الاطفال، ومعاناة المواطنين في الحصول على حاجاتهم من هذه المواد. تم الاستماع في الاجتماع الى تقارير عن هذه الازمات من الوزراء المعنيين والاجهزة الامنية، اضافة الى التعميم الصادر عن النيابة العامة التمييزية في خصوص ملاحقة التهريب والاحتيال والتخزين. كما جرى التداول في اقتراحات عملية وموضوعية لتخفيف الازمة على المواطنين.

جاءت النتيجة بمجموعة توصيات تطلب من الاجهزة القضائية التشدد في الاجراءات القضائية في حق المهربين والمتلاعبين، سواء في التخزين او الاحتيال. كذلك تطلب من الاجهزة الامنية تكتيف دورياتها في جميع المناطق، وتنفيذ مدهامات لكل الاماكن التي يشتهر بتخزين المحروقات فيها والادوية والحاجات الاساسية للمواطنين، وان تكتف جميع الوزارات المعنية الرقابة المسبقة واللاحقة على الاستيراد والتوزيع والتخزين، والتشدد في تطبيق نظام وايام العبور بين لبنان وسوريا، في انتظار نقل نقطة التفتيش الحدودية في المصنع الى اقرب مكان من نقطة التفتيش السورية. كما تطلب من الجمارك ضبط جميع عمليات نقل المحروقات والادوية والمواد الغذائية، وكذلك اشراك البلديات في الرقابة على محطات الوقود. مع تحذير المخزين بطريقة غير قانونية للمشتتات النفطية، ان اي ضرر مادي او جسدي ينتج من ارتكاباتهم يتحملون تبعاته القضائية والمادية بترشيح الدعم او رفعه او اصدار البطاقة التمويلية.

لماذا طرحت هذه المطالبات في هذا الوقت بالذات، ولماذا هذا الضغط الكبير للوصول الى هذه القرارات كما هو حاصل بالنسبة الى مشروع قانون كابينال كونترول؟  
لماذا هذه الاستفاقة بعد "اللي ضرب ضرب واللي هرب هرب"؟ قد تكون هذه المطالبات منطقية لأن المال الداعم وصل الى خطه الاحمر، واسباب وصوله الى هذا الخط هو ما يتحدث عنه اصحاب القرار السياسي، والادنى ان هؤلاء يعرفون جيداً سبب وصوله الى هذا المستوى، ويعرفون كيف هدرت الاموال وكيف صرفت ومن استفاد منها، وهم مدركون ايضا ان المواطن لم يصل اليه هذا الدعم.

سبب وصول هذه الاموال الى الخط الاحمر هو النكايات في المواقف التي منعت ترشيح الدعم قبل عام ونصف عام، ولأن جهات حزبية وسياسية وتجارية كانت تستفيد من هذا الدعم على حساب لبنان واموال الناس.

يضاف الى لعبة السياسيين والتجار، وهم سمّ الافعى الذين استغلوا منذ مدة طويلة لعبة الدولار وحققوا ارباحاً خيالية على حساب المواطن، ان التوصيات التي اتخذت لن ترى النور لاسباب تخص اهل السلطة.

لفتة نظر مكررة لكنها ضرورية. اذا كان فعلاً هناك اتجاه الى رفع الدعم عن المواد الاساسية، فاين ستصبح اسعار المواد الاستهلاكية التي كانت اصلاً مرتفعة، اذ كان التجار وفي ظل الدعم يسعون السلعة بعد رفع السعر بالدولار، ثم يقرّشونها على سعر السوق السوداء؟

كيف سيتحمل المواطن التضخم الجديد الذي لن يكون له سقف، حتى لو اقرت البطاقة التمويلية، والتي ستلحظ نحو 750 الف عائلة، فماذا سيفعل بقية اللبنانيين الذين يقدر عددهم بنحو 3,5 ملايين لبناني بمعاشراتهم التي انهارت قوتها الشرائية؟

مصرف لبنان اقر التعميم 158 لاستحداث سند للبنانيين والمودعين الصغار لسحب مدخراتهم على سعر منصة صيرفة على 12 الف ليرة. لكن هذا القرار كسوابقه، مصمم لتحميل الكلفة لاصحاب الودائع الصغيرة والمتوسطة، وباطنه تجميد للحسابات المصرفية، ما يشكل حماية للمصارف على حساب المودعين، فيما يتمتع من صاغ حروفه بعقل مجرم.

■ الى اي مدى للمعهد صلاحية ملاحقة اي مخالفة؟

□ المواصفة الوطنية تضعها مؤسسة المواصفات والمقاييس اللبنانية، وهي تصدر اختياريًا وليس الزامياً لانها تتناول عناصر الجودة والسلامة العامة. اما كيف تكون الزامية، فالاعتماد يكون على المرسوم الالزامي الذي يأتي بعد صدوره دور معهد البحوث الصناعية لتطبيقه. عندما يتم التأكد من كل الاجراءات القانونية وتبلغ الى الجهات المعنية لا يعود الى المعهد اي دور، بل يبقى الدور الاساسي للجمارك ومديرية حماية المستهلك التي يمكنها الدخول الى المخازن والمصانع.

■ اين هو مكنم الغش والتزوير؟

□ التهريب هو المكنم، اذ لا يمكن معرفة اي معلومة من قبل اي كان. دور المعهد ينحصر في الكشف على البضائع المصنعة والمستوردة، فيما تعطى النتائج وفق تقارير رسمية.

■ هناك مجالات صناعية يمكن ان ينمو الغش فيها، ما ابرزها؟

□ ثمة امثلة كثيرة على ذلك، فقدت ممت في الفترة الاخيرة صناعة مواد التنظيف ومساحيق الغسيل التي ارتفعت اسعارها بشكل كبير. لذلك يلجأ التاجر او الصناعي الى استيراد هذه المساحيق باسعار متدنية، لكن بعد الكشف عليها يتبين لنا انها تحتوي على نسبة تفوق 70% من مادة الملح، لذلك نؤكد على ان هذه المساحيق مغشوشة ويجب عدم السماح بدخولها الى الاسواق بعدما نعلم الجمارك ومديرية المستهلك ووزارة الصناعة. كذلك هناك عدد من ادوية الجلي التي تحمل في بعض الحالات بكتيريا. ثمة ايضا سلع متنوعة ومنتجات غذائية لا تحمل المواصفات اللبنانية. كل هذه الحالات تدقق فيها مختبرات المعهد وتصدر تقريراً في شأنها يرفع الى المعنيين لاتخاذ الاجراءات المطلوبة. امكانات التصحيح موجودة لبعض الماركات العالمية التي تحمل

◀ مواصفات عالمية لا تتناسب في بعض موادها مع المواصفة اللبنانية.

■ ماذا عن المنتجات المصنعة محليا؟  
□ عندما تصدر المواصفة تطبق احكامها على المنتج المستورد والمصنع محليا. لكن آلية مراقبة المنتج المستورد سهلة نظرا الى وجود قيد جمركي تحجز بموجبه البضائع في انتظار اجراء الكشف والتدقيق. بالنسبة الى المنتج المحلي، لا صلاحية للمعهد بالدخول الى المصنع المعني بل يؤازر وزارة الصناعة ومديرية حماية المستهلك عند الطلب للتأكد من تطبيق اي مواصفة لبنانية يجب وجودها في منتج يصنع في لبنان. المراقبة تتم في المصنع مباشرة او في مراكز البيع، وعند الاشتباه بأي منتج محلي تتم احواله على المعهد لفحصه والتأكد من صلاحيته.

■ تجنبنا للوصول الى منتج غير مطابق قبل عملية التصنيع، ما هي اجراءات المعهد؟  
□ اقترح المعهد برنامجا اختياريا يدعى "مطابقة المواصفات"، يسمح بمواكبة التصنيع من بدايته. ينطلق من نظام الجودة ونظام التتبع، ويتمكن المصنع في النهاية من وضع شارة المعهد على منتجاته.

## نصار: الغش سيد الموقف

■ هل تعتقد ان قطاعات الصناعات الغذائية تحافظ حاليا على جودتها المطلوبة؟  
□ يعاني القطاع الصناعي من صعوبات ومشاكل نظرا الى تدهور سعر صرف الليرة، ما حرم جزءا كبيرا من المواطنين الحصول على منتجاتهم وخصوصا الغذائية منها. تلبية لحاجة المستهلك على ما يقال، يلجأ البعض الى استيراد مواد اذنى سعرا من تلك المصنعة محليا، الامر

## معهد البحوث الصناعية يرفض دخول السلع غير المطابقة

بعض المصانع حاز هذه الاشارة ولكن باعداد قليلة. السبب يعود الى ضرورة وجود نظام الجودة وانشاء مختبر داخلي يرتبط بالمعهد مع مراقبة دورية. عندما يحصل المصنع على شارة المعهد يصبح مسؤولا عن انتاجه تجاه القانون، لكن نظرا الى الكلفة العالية لهذا البرنامج لا تستطيع المصانع الصغيرة اعتماده. نعمل وفق ما هو ضروري ومقبول لتعميمها على كل المصانع لضمان جودة المنتج المحلي ومطابقته للمواصفات الالزامية. هذا الامر يتعلق بالمصانع المرخصة، الا اننا نواجه بالاستيراد مشكلة التهريب ولا احد يستطيع معرفة حجمه او نسبته. مشكلة الصناعيين تكمن في الذين يقيمون المصانع تحت "الادراج". هذا الواقع

الذي ينعكس سلبا على صحة المواطن لان المواد المستوردة لا تحمل عناصر الجودة المطلوبة وتفتقر الى المواصفات الالزامية. هذه المواد تدخل عبر التهريب او طرق معلومة مجهولة تخضع لعمليات الرشوة والفساد.

■ هل ارتفعت نسبة الاقبال على الصناعة الغذائية المحلية مع تراجع القدرة الشرائية للمواطن؟

يسيء الى عملية الانتاج والصناعة المحلية، ويعمم صورة الفساد بشكلها الراهن.

■ كيف تراقب المصانع السرية وهل تهدد حياة المواطن؟  
□ هناك قطاعات لا تحتاج الى مصانع كبيرة، لكن الخوف ان لا تلتزم المواصفات لانها تشكل خطرا على المستهلكين. كمثال المعقمات التي انتشرت بشكل واسع عند انتشار جائحة كورونا، وهناك ماركات كانت تباع حتى داخل الصيدليات تحمل اسما من دون ان تتمتع بمواصفات الجودة. بعد اجراء الفحص عليها بالتعاون مع وزارة الصناعة، تبين انها غير مطابقة للمواصفات ويدخل هذا الامر في باب الفساد المطلق. نتيجة لهذا الواقع، صدر مرسوم اخضع المعقمات المصنعة محليا والمستوردة للفحص والتدقيق، منعا للغش والتزوير.

■ ما هي نسبة الملتزمين من الصناعيين والتجار تطبيق المواصفات؟  
□ تراجعت نسبة المخالفين بشكل كبير عما كانت عليه مع بداية كورونا، وكان للمرسوم اثره الايجابي على المنتج المصنع محليا. طبعا لا سلطة لنا على المنتج المهرب.

□ المنتج الصناعي الغذائي يتمتع بالجودة ويطبق المواصفات المطلوبة، لذلك يجب نزع فكرة المنتج الوطني غير الجيد من عقل المواطن. الصناعي الحقيقي يستورد اجود انواع المواد الاولية التي تدخل قانونيا عبر المعابر الشرعية وبكلفة مرتفعة بهدف تأمين الجودة والسلامة الصحية، الى التكلفة الاخرى المتعلقة بالكهرباء والمحروقات والمواد الاساسية التي تدخل في عملية التصنيع. مثلا،

تبلغ كلفة كيلوغرام اللحم المستورد 85 الف ليرة، المخصص لصناعة الجومبون والمرتبلا وغيرهما يباع في السوق المحلية بسعر 50 الف ليرة، فيما يباع منتج آخر بـ 25 الفا او اكثر بقليل. لكن السؤال من اي مواد يصنع هذا المنتج ولماذا يباع بسعر متدن؟ الجواب بسيط: التهريب مصدر كل غش والمواد المهربة لا تحمل بالتأكد المواصفات الملزمة.

■ اذا، المنتج الموجود في مراكز البيع لا يتمتع بالجودة المطلوبة؟  
□ طبعا، المواد الاولية لا تتوافر فيها عناصر الجودة وفق المقاييس والمواصفات. عندما يطرح في السوق اي منتج باسعار ادنى من سعر الكلفة، الا يترك ذلك علامات استفهام لجهة جودة المواد المستعملة وطرق ادخالها الى لبنان وتصنيعها؟ اعتقد ان الغش هو سيد الموقف، وتقارير معهد البحوث الشهرية تؤكد ذلك. مع الاشارة الى ان هناك منتجات تفوق جودتها تلك المستوردة من الخارج لانها تطبق كل المواصفات وتلتزم المعايير المطلوبة، لكنها تباع بسعر مرتفع نوعا ما قياسا بالتكلفة الاساسية.

■ كيف يمكن ان يعيش الغش في مجالات الصناعة الغذائية؟

□ تلجأ المصانع الكبيرة الى طرح منتجات متنوعة في السوق باسماء مختلفة لحساب عدد من التجار الذين يبيعون المنتج وفق حساباتهم الخاصة، والسؤال الذي يطرح نفسه دائما كيف يمكن صنع منتج من هذا النوع تقل كلفته عن سعر مادته الاولية اي اللحوم مثلا. ماذا يعني ذلك؟ الا يدخل ذلك ضمن قائمة الفساد؟ كيف يتم القبول بذلك؟ ومن يضع عليها اشارة الجودة.

■ ماذا عن المراقبة؟



عضو غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان ايلى نصر.

□ ثمة مواد تستورد من الهند تضاف اليها مكونات متنوعة من بهارات ومواد تصنيع غير مقبولة. لذلك المطلوب تشديد المراقبة لابعاد الفساد والغش عن سلعة تمس صحة المواطن بطريقة مباشرة. على مديرية حماية المستهلك الكشف عن مراكز البيع والاسعار ومحتويات كل صنف حتى تستقيم الامور وتحديد الجيد من عدمه، والا فان الفساد سيستمر والمواطن سيدفع الثمن.

■ ما هو دور التسويق في عملية الترويج لمثل هذه المنتجات؟  
□ التاجر الصناعي يلجأ الى عملية تسويق مركبة يسمح لتاجر الجملة او المفرق بالاستفادة من بيع المنتج عبر زيادة الكمية غير المدفوعة الثمن، ما يسمح بوضع هامش ربح على حساب المواطن. انها طريقة غش مقنعة وهو امر مرفوض.

ع. ش

## على حماية المستهلك الكشف على مراكز البيع والاسعار والاصناف حتى تستقيم الامور

□ اذا قمنا بجولة على المسلخ نرى ان الطبيب البيطري المختص يقوم بعد عملية الذبح بختم كل الذبائح على انها مطابقة للمواصفات. فهل هذا الامر مسموح؟ يجب معالجة كل الخروقات من اجل انتاج سلعة صناعية جيدة وصحية، ضمن هامش مقبول من الربح من دون اللجوء الى الغش بهدف بيع منتج رخيص يمكن ان يؤدي الى اضرار صحية بالغة.

■ هناك صناعة جيدة لكنها تفتقر الى مواصفات عالية الجودة، هل تعتبر غير صحية؟

## اقتصاد

غاصب مختار

بعدهما شلت جائحة كورونا مختلف القطاعات  
توقعات بسياحة ناشطة وتحضيرات للموسم المقبل

انتعش القطاع السياحي قليلا وان نسبيا بعد تراجع انتشار جائحة كورونا التي ساهمت في شل الحركة الاجتماعية والاقتصادية، واثرت فتح البلاد امام مختلف القطاعات ومنها القطاع السياحي الذي كان يعاني من ظروف صعبة. لكن بعدما اصيب القطاع باضرار بالغة، يحاول المعنيون ان يتجاوزوا الازمة السلبية من خلال اتخاذ اجراءات فاعلة

بعد انحسار جائحة كورونا، عادت الحركة الى المطاعم والملاهي وبعض المؤسسات السياحية الاخرى، لكن معاناة غلاء الاسعار وعدم توافر السيولة بالدولار لا تزال ترخي بثقلها على القطاع. لذلك انشغلت وزارة السياحة في ورشة اعادة تنشيط القطاع بالتعاون مع

المؤسسات السياحية، عبر استقبال الوافدين وتقديم خدمات لهم باسعار مقبولة. هل تجاوز القطاع السياحي الازمة، وما هي اجراءات وزارة السياحة والمسؤولين المعنيين بالقطاع لاستيعابها والنهوض مجددا؟ اسئلة طرحتها "الامن العام" على كل من وزير السياحة والشؤون الاجتماعية البروفسور رمزي مشرفية ونقيب اصحاب الفنادق بيار الاشقر.

مشرفية: عوامك جذب اضافية  
تحققت للمغرب والسائح

وزير السياحة والشؤون الاجتماعية البروفسور رمزي مشرفية.

■ كيف تصفون الواقع السياحي حاليا بعد تراجع جائحة كورونا؟

□ القطاع السياحي هو الركيزة الاساسية للاقتصاد اللبناني. في العام 2010 بلغ مدخول لبنان من القطاع السياحي 10 مليارات دولار، و7 مليارات عام 2019. القطاع السياحي يدخل الانتعاش الى الاقتصاد الذي يعاني حاليا بسبب جائحة كورونا، ومن عدم الاستقرار السياسي الذي يعتبر مع الاستقرار الامني الركيزة الاساسية لانتعاش السياحة. لكن الارقام الاخيرة لانتشار كورونا مطلع هذا الصيف، دلت على ايجابية ممتازة مع انخفاض عدد الاصابات الى ما دون 200 شخص. هذه الارقام ايجابية جدا وتعكس انتقال لبنان الى مرحلة السفر الآمن بسبب اجراءات وزارة الصحة لجعل البلد آمنا مما يجعل الحركة السياحية ناشطة. هذا عدا عن انفتاح البلد على الخارج بعد تراجع الجائحة. من الدلائل على انتعاش الحركة السياحية الداخلية في مناطق مثل البترون وفقرنا وبيت الدين ودير القمر وصور وصيدا والنبطية وسواها، انتعاش بيوت الضيافة فيها بحيث ارتفع عددها من 19 بيتا العام الماضي الى 50 بيتا هذا العام. لا ننسى ايضا السياحة البيئية بعد انتشار "دروب المشي" في المناطق الجبلية، ما ادى الى التعرف على اماكن لم تكن معروفة. هذا يعني انتعاش السياحة في المناطق التي تعتمد على المغرب بشكل اساسي ثم على السائح. كما شكل فارق سعر صرف الليرة بالنسبة الى الدولار جاذبا كبيرا للمغتربين اللبنانيين والسياح الاجانب. اعداد كبيرة من المغتربين وصلت الى لبنان ولاحظنا ذلك من ارتفاع النسبة التشغيلية للفنادق والمطاعم والشاليهات

■ ما الخطوات التي قامت بها الوزارة لاستيعاب الازمة ومساعدة المؤسسات السياحية والفندقية، وهل ادت نتيجتها المتوخاة؟

□ وجهت وزارة السياحة كتاب اقتراحات بمشاريع قوانين وتعاميم ومراسيم تخفيضات واعفاءات ضريبية الى حاكم مصرف لبنان، والى وزير العدل والطاقة لتخفيف الاعباء عن المؤسسات السياحية والمواطنين، تضمنت 14 اقتراحا. لقد احصنا على تنفيذ هذه الاقتراحات، لكن ويا للأسف لم يتم اقرارها. اعدنا التذكير بها قبل نحو شهرين، وطالبنا باقرارها لانها ضمانتة للمؤسسات السياحية والاقتصادية. المؤسسات السياحية خسرت الكثير، لذا علينا المحافظة عليها لدعم الاقتصاد. هذه المؤسسات ليست كروسيا وطاولة بل هي مؤسسة واسم عالمي، وهي مجموعة خبرات وعمال

”  
انخفاض اصابات  
كورونا نقل لبنان الى مرحلة  
السفر الآمن

”  
عدد بيوت الضيافة  
في المناطق ارتفع هذا  
العام من 19 بيتا الى 50

بعدهما فاقت 80%. لقد انخفضت اسعار الشقق والغرف في الفنادق اكثر من 60 او 70% ما شكل عامل جذب للسائح و"للفريش دولار"، لأن الاسعار اصبحت جاذبة ايضا.

## اقتصاد

◀ وسمعة طبية وقطاع مُصدّر. لكن مع الازمة، بدأ الخارج يستقطب العاملين فيها بينما لبنان في امس الحاجة اليهم. لذلك نعود ونطالب باقرار هذه المشاريع والقوانين لمصلحة القطاع السياحي.

■ ما هي توقعاتكم وفق الارقام والمعطيات التي لديكم عن موسم هذا العام في الصيف، ولاحقا في موسم الشتاء؟

□ اعتقد ان هذا الصيف سيشهد انتعاشا سياحيا لكن ليس كما كان سابقا في فترة الذروة، حيث كان يصل نحو 20 الف سائح ومغترب يوميا. اما الان فالعدد يصل الى قرابة 8 الاف، لكن هذا رقم لا بأس به لتنشيط السياحة. كذلك شجع انتشار بيوت الضيافة في المناطق وليس اقتصرها على بيروت فقط، على جذب السياح والمغتربين خاصة مع انتشار المسابح في هذه المناطق حيث ارتفعت نسبة الحجوزات فيها اكثر من 80%. هذا الموسم سيكون جيدا ونأمل

في ان يكون حافزا لموسم آخر جيد صيفا وشتاء، لاسيما بعد مشاركة لبنان في المؤتمر السياحي الدولي في السعودية، حيث التقينا اكثر من 13 وزيرا عربيا واجنبيا للسياحة، ووقعنا اتفاقا مع العراق وايرن لتبادل السياحة الطبية والدينية معهما. هناك مشروع يتم التحضير له مع وزير السياحة المصري لجذب المزيد من تبادل السياح بين البلدين. في شهر ايلول المقبل سنوقع اتفاقا سياحيا مع اليونان وآخر مع قبرص. فاذا حصل لبنان من كل منهما على جزء بسيط من سياحه نكون قد انجزنا عملا مهما، حيث يبلغ عدد السياح في اليونان 40 مليون سنويا وفي قبرص ما لا يقل عن 10 ملايين، فاذا اخذنا بين 5 و10% نكون قد حصلنا على عدد كاف لانطلاقه سياحية جديدة.

■ كيف ستؤثر ازمة الغلاء وفقدان السيولة في المصارف والمحروقات للكهرباء والوقود للسيارات على الموسم؟

هل تتوقعون تراجعاً كبيراً ام محدوداً؟  
□ على الرغم من هذه الازمة لا نتوقع تراجعاً في الحركة السياحية، خاصة اذا ما قورنت الاسعار بما كانت عليه. فاسعار غرف الفنادق بالنسبة الى المغترب زهيدة كونها تراجعت اكثر من 60%، كذلك اسعار الطعام والشراب في المطاعم. لبنان بات من ارخص البلدان في المنطقة. غلاء الاسعار يشكل عاملا سلبيا على اللبناني المقيم، لكنه ليس عاملا سلبيا بالنسبة الى المغترب والسائح الاجنبي، فالالف دولار باتت تشكل نسبة مهمة حاليا. ان عدد المغتربين هو الاعلى، والعدد الاكبر من السياح هم من العراق. لكننا نتطلع الى الانفتاح على العرب ليعودوا الى السياحة والاصطياف بعد المقاطعة العربية سابقا. لا شك في ان انقطاع الكهرباء وشح المحروقات سيشكلان وجعا اضافيا وتأثيرا سلبيا على راحة الناس، لكن المغترب اللبناني العائد يعرف تفاصيل الواقع ويتقبله وهو معتاد عليه.

بيروت بل ان عدد الغرف نقص الفي غرفة، لذا استفادت فنادق اخرى من الاقبال القسري.

■ ما هي نسبة الوافدين هذا العام؟  
□ في مقارنة مع السنة الماضية، كانت كورونا في مثل هذه الايام من العام الماضي منتشرة بقوة في لبنان وفي اعلى مستوياتها. كان المطار لا يستقبل اكثر من 1500 راكب يوميا، لكن اعداد الوافدين ارتفعت هذا العام بشكل كبير، لذلك نتوقع موسما افضل للسياحة والاصطياف.

■ ما هي نوعية السياح الوافدين؟  
□ ثمة نوعيات مختلفة تزور لبنان، منها رجال الاعمال الاجانب الذين يحضرون لمتابعة اعمالهم مع شركاتهم وزبائنهم، اضافة الى العاملين في المنظمات الدولية الذين يشغلون الفنادق بنسبة جيدة. كذلك هناك السياح العرب الذين يأتون لاسباب صحية ودينية وترفيهية. اخيرا، ثمة نوعيات اخرى لسياح او وافدين في اعمال مختلفة، موقته او طويلة الامد.

■ ماذا عن المشكلات التي تواجهونها لاسيما مع شح السيولة؟

□ تسعيرة الفنادق للبنانيين بالليرة والاسعار تتراوح بين 300 الف ليرة ومليونين للغرفة في الليلة، وهي محتسبة على اساس نوعية الفندق وموقعه ونوعية الخدمات التي يقدمها، ومبنية ايضا على اساس العرض والطلب. فاذا كان هناك مليون سائح لبناني خارج بيروت، فان عدد الفنادق قليل في المقابل والبنية التحتية ضعيفة. ففي منطقة كالبترون مثلا، لا تستوعب كل فنادقها 50% من شاغلي فندق كبير مثل فينيسيا. لهذا السبب ترفع



نقيب اصحاب الفنادق بيار الاشقر.

الى اعتماد تسعيرة بالدولار للاجانب فقط، وقد وافق وزير السياحة على ذلك. هذه العملية تقنية للحصول على العملة الصعبة من اجل تلبية متطلبات العمل والصيانة وتعويض فارق سعر صرف الدولار وان بنسبة قليلة. اسعارنا ستبقى معقولة بل متدنية نسبة الى نوعية الخدمات العالية التي تقدم للسائح او المغترب. لكن حتى الاسعار بالدولار هي اقل حاليا بنسبة 50% من الاسعار التي كانت قائمة قبل العام 2019. هذا الخفض الى النصف يجذب عددا اكبر من السياح الاجانب الى لبنان. ثمة امور اخرى تساعد على جذب السياح، مثل الاسعار الزهيدة في المطاعم. المشكلة الوحيدة هي الطيران في اتجاه لبنان، اذ لا توجد اسعار طيران مخفضة الى لبنان كما هو حاصل في اتجاه قبرص واليونان وتركيا، لذا لا توجد مجموعات سياحية كبيرة قررت الاتجاه الى لبنان.

”  
لبنان يستفيد من ادخال  
المغتربين العملة الصعبة  
وعدم خروجها

نسبة التشغيل مرتفعة  
خارج بيروت بعدما تضررت  
فنادقها

بعض المؤسسات اسعارها نسبة الى نوعية الخدمات، لكن الاسعار تخضع لموافقة وزارة السياحة. الاسعار مبنية على سعر الدولار، فعندما توافق وزارة السياحة على اسعار 12 الف ليرة للدولار ويرتفع بعد ايام الى 15 الف، لا بد من تعديل هذه الاسعار. اضطرنا

## أحوال الثقافة

ازدياد أسعار البطاقات جزءٌ من خطة النهوض  
بيروت تقاوم بالمسرح... وتألّف تحت الانقاض

قبل اشهر، اعيد افتتاح مسارح لبنان مع احترام شروط التباعد واتخاذ كافة التدابير الصحية. الا ان الازمة الصحية ليست سوى نقطة في بحر من الازمات التي يواجهها ابوالفنون اليوم. التحديات المالية والاقتصادية تضع المسرح اليوم امام ازمة وجودية بحق، خصوصا في ظل غياب الدعم المقدم له

مسار المسرح في لبنان شاق مثل تاريخه. كأننا به مرآة لحال البلد. قبل الازمة الاقتصادية والمالية وكوفيد 19، كان المسرح يعاني اصلا وشهد اقفال فضاءات شكلت علامة ومعلمًا في تاريخ لبنان بعدما احتضنت خشبتها عروضاً واعمالاً اشكالية او تعود الى الحقبة الذهبية لهذا الفن مع لطيفة انطوان ملتقى، ويعقوب الشدراوي، وروجيه عساف، وريمون جبارة وغيرهم... اذا، كان المسرح يعاني في الاصل، بل انه دخل في ازمة وجودية، خصوصا في ظل غياب الدعم الرسمي والمالي. وجاءت الازمة الاقتصادية والصحية، حتى خشينا من القول انها تكاد تطلق رصاصة الرحمة عليه.

اقفلت الفضاءات المسرحية على مدى عام ونصف العام، وكان كل يوم من هذه الفترة اشبه بفعل مقاومة في وجه موت المسرح تماما. اقيمت بعض العروض الافتراضية هنا وهناك، لكنها لم تشبع نهم المسرحيين ولا محبي المسرح. في بلد يتخبط بازمات اقتصادية ومالية لا تحصى، كيف سيفكر المواطن في المسرح والفن والثقافة؟ قد يقول قائل انها رفاهية لمن يفكر ليلا ونهارا كيف يبتاع علبة الحليب والدواء ويتحمل كلفة العلاج والمدارس والمتطلبات المعيشية الاخرى.

لكن بعد عام ونصف العام من الاقفال، عادت الفضاءات المسرحية لتفتتح ابوابها امام الجمهور، وشهدت بيروت الشهر الماضي مسرحيات عدة عرضت ليومين او ثلاثة فقط. هل هذا عائد الى الازمة الاقتصادية او الصحية؟ سؤال يضاف الى اسئلة اخرى تتعلق بقدرة المسرح على الاستمرار في هذه الظروف الخائفة: كيف



من مسرحية "سجن النساء" لينا ابيض.

## الجمهور في حاجة الى الفن في زمن الازمات الكبرى

"سجن النساء" لينا ابيض  
في "مسرح المدينة"، شهدنا الشهر الماضي عرض "سجن النساء" للمخرجة اللبنانية لينا ابيض. العمل هو استدعاء لسيرة المناضلة النسوية المصرية نوال السعداوي (1931 - 2021) والمعارك التي خاضتها من اجل حرية المرأة ضد النظام البطريكي والذكوري. العرض حمل اسم رواية لها، مجسدا للحظات التي عاشتها الكاتبة المصرية في سجن القناطر في مصر. المسرحية كانت مجانية للجمهور، مع احترام قيود التباعد الاجتماعي، اي ملء نصف القاعة فقط. مع ذلك، احتشد محبو المسرح طالبين مشاهدة العمل. ردا على سؤال عن مدى اهتمام اللبنانيين بالمسرح اليوم وسط الازمة المالية والاقتصادية الخائفة، تقول لينا ابيض لنا:

"اتصور انه حين تكون الاوضاع سيئة، فان دور الفن يزداد اهمية. خلال عرض مسرحيتي، احتشد الجمهور يريد الدخول لمشاهدة العرض، وابدى استعدادا للدفع. هناك تعطش وشغف لبناني بالمسرح، وليس صحيحا ان الجمهور ليس معنيا رغم كل الكوارث المحيطة به".

لكن كيف يواصل صناع المسرح عملهم وسط هذه الازمة، الى جانب غياب الدعم الرسمي لكل انواع الفنون في لبنان؟ تجيبنا: "في الحقيقة، مسرحيتي سجن النساء كانت عملا طلابيا، ولنا منحة اجنبية ضئيلة عليه، والكل عمل بشكل مجاني فيها. حتى استئجار مسرح المدينة كان في ما مضى يكلف 900 دولار، هذه المرة اخذوا منا فقط مليوني ليرة لبنانية. الوضع استثنائي، هذا ما نقوله. لكن لا اعرف كيف سيؤمن المسرح استمراره في هذا الوضع، وكيف سيعيش الفنانون منه. هذه السنة، قدمنا مسرحية "همسات" على يوتيوب خلال الحجر، وراحت عائداتها الى ترميم الفضاءات الثقافية المتضررة جراء انفجار المرفأ في الرابع من اب. ثم اقمنا "همسات 2" وراحت ايضا عائداتها لدعم مشاريع المخرجين الشباب. لكن اليوم، مطلوب دعم حقيقي للمسرح في لبنان. في اوروبا، ساعدت الدولة المبدعين والمبدعات خلال ازمة كورونا، خصوصا المكتبات التي تلقت دعما كبيرا في الدولة. لكن هنا، لا نعرف ما مصيرنا. اخشى ان يتوقف المسرح عن ان يكون مهنة ويستحيل هواية، مما يجعله يخسر الكثير لجهة التقنية والمهارات. اذكر انه منذ عشر سنوات تقريبا، بدا التغير في لبنان بالنظر الى المسرح. ففي ايامي، عارض اهلي ان ادرس المسرح لانه لا يطعم خبزاً، وشوشو حين توفي لم يكن معه ثمن تابوت. لكن الامور تغيرت منذ عشر سنوات، اذ اقبل العديد من الشباب على دراسة المسرح بعدما كان قد بدأ يرسخ نفسه كمهنة ذات احتمالات عديدة ومتنوعة وازداد عدد المسرحيات المعروضة في البلد وشهدت اقبالا كبيرا عليها، مما جعل الفنانين يعيشون فعلا من هذه المهنة. اليوم، يبدو اننا عدنا الى نقطة الصفر. اعلم الان على مسرحيتين، لكنني مثلا الغيت التمارين، ◀

## نقطة على السطر

## لبنان يرفع التحدي... ثقافياً

المسرح هو اكثر الفنون هشاشة. يمكن للاديب ان يكتب روايته وحيدا في قبو مظلم، ولا تنشر، مثل كافكا، الا سنوات بعد مماته. يمكن للمؤلف الموسيقي ان يؤلف اعظم السمفونيات من دون آلة موسيقية واحدة، فهو يسمعها في رأسه ويكتب على الورق المسطر الخاص بالنوتات، ذات يوم قريب او بعيد ستؤدي هذه الاعمال اعظم الأوركسترات الفيلهارمونية. الامر نفسه بالنسبة الى الرسام والنحات الغارقين في ضوء محترف بعيد، معزول عن صخب المدينة. حتى السينما التي تتطلب امكانيات مادية وتقنية كبرى، فهي منقطعة عن اللحظة الراهنة: توضع البكرات الجاهزة من الفيلم في علب، وربما لن تعرض قبل سنوات طويلة كما حدث مع بعض الروائع الاشكالية في الفن السابع...

يبقى المسرح. المسرح ابن لحظته، قائم على التماس المباشر مع الجمهور، مع اهل الحاضرة. لا وجود له بلا جمهور ومشاهدين وفضاء عام. وربما لا يبقى منه الكثير بعد انتهاء العرض، الا بعض البصمات المنسية هنا او هناك في وجداننا وذكريتنا. بعد نزول ستارة الفصل الاخير، يتبخر ولا يبقى منه الا ما التقطناه وتفاعلنا معه. طبعاً هناك النص، هناك الصور، وفي العقود الاخيرة هناك الفيديو، لكنها كلها ادوات تقريبية، تلتقط شيئاً آخر حول العمل، لا العمل نفسه. فالاصل لا يعيش الا في الواقع، حتى لو كان الاسلوب رمزياً واصطلاحياً احياناً... انها علاقة حية، وتمام مباشر - لا يقوى عليهما الزمن الافتراضي والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي - بين الخشبة والصالة، بين الممثل والمشاهد على بعد امتار. هذا الوجود الحقيقي، الموقوت، هو الذي يجعل من فن يتوجه الى الجمهور الحاضر المتفاعل، فنا ديمقراطياً بامتياز، فنا يختصر وجدان المدينة ويعبر عن مرحلة وعصر، اجتماعياً، جمالياً، ادبياً، فلسفياً، وجودياً، وسياسياً ايضا وقبل كل شيء (حتى وان لم يكن العمل سياسياً، فإن العرض نفسه، بمجرد قيامه، الآن وهنا، فعل سياسي حكماً).

لذلك كان يمكن للمرء في لبنان ان يستغرب ما سمعه في الاخبار، ما قرأه على هذا الموقع او في تلك جريدة. كلا، ليست اشاعة، ولا مشروعات مستقبلية، ولا مجرد تمنيات. لقد حدث ذلك فعلاً: ان تحتضن بيروت خلال الشهر الماضي في وقت واحد عروضاً مشهدة عدة من رقص (علي شحرور) ومسرح. ما هذه المدينة العجيبة الغريبة، يبحث فيها الناس عن دواء ووقود وحليب اطفال، وتنتقطع فيها الكهرباء طوال الوقت، لكن هناك نساء ورجالا اخذوا كل وقتهم في التأليف والاعداد والتدريب وتأمين التقنيات، ليقدّموا لنا اعمالاً مسرحية؟ اي جمهور هذا الذي قفز فوق الازمة الحادة، والجائحة، والمآسي بالجملة، وجاء الى المسرح يبتاع بطاقة ويدخل ليعود فيعيش اللحظة التراجيدية نفسها؟

يحتاج الامر الى كثير من الشرح والدراسة والتحليل حول اهمية الفن الرابع وخصوصيته، وجنون بيروت عاصمة كل الاحتمالات، حتى في الحضيض. نكتفي هنا بالقول: انه سحر المسرح، انه عناد بيروت التي تتمسك بالحياة وتطالب بحقها في الوجود.

## نضال الاشقر: من دون المسرح تموت روح بيروت



نضال الاشقر.

هو ان يأتينا الشباب ويقدموا اعمالا من خيالهم وابتكارهم وابداعاتهم". عن مدى حاجة الجمهور الى الفن في هذا الزمن الصعب، تجيبنا: "حقيقة، الناس في حاجة ماسة الى غذاء الروح. اذا لم نشاهد المسرح ولم نقرأ ولم نبق على اتصال بالشباب لمعرفة قضاياهم وهواجسهم وانشغالاتهم، تموت المدينة عندها، وتموت روح بيروت، وهذا لم نسمح بان يحصل. الناس في حاجة لان يخرجوا من همومهم اليومية والازمة الخانقة من خلال اعمال فنية تحثهم على التفكير والتامل والمساءلة. الجمهور يتوق الى حياة افضل، الى الجمال، الى الروح، الى الاعتلاء بذاته الى اعلى مستويات. ولهذا السبب يقصد المسرح. المسرح هو فن مختلف، هو فن التداول بين الجمهور والفنان، والحوار الدائم بينهما. الاثنان يغذيان بعضهما، ويدعمان بعضهما. الفنان في حاجة الى الجمهور والعكس صحيح. علينا ان نبقي على قيد الحياة ونبقى مستميرين وتبقى بيروت متألقة ولو تحت الانقاض".

اتعابهم، وهم اناس اكفاء يعملون معي منذ 26 سنة. في المحصلة، لم يأت وزير ثقافة واحد قدم لنا دعما حقيقيا. ما قدم لنا لا يغطي سوى جزء نذير جدا. ولم يأت رئيس جمهورية قال انه سيعطي الاولوية للثقافة والفنون. لذلك، نحن اليوم نصارع لنبقى، على امل ان ننجح في مسعانا". عن امكان زيادة سعر بطاقة الدخول، تقول: "في الحقيقة، منذ ان افتتحت المسرح، كان هدفي صنع مسرح شعبي، ليس للنخبة. وكانت دوما اسعار البطاقات تراوح بين 20 و35 الف ليرة. الان، يأتي بعض الشباب ليدخلوا، فيسدوا اكثر من السعر المحدد من تلقاء انفسهم، لانه كما تعلم، لا يمكنك ان تتنازع سندويشا بهذا السعر اليوم. نحن وضعنا اسعارا رخيصة للتذكار، لكن بعد ثلاثة اشهر من الافتتاح، اذا اننا افتتحننا في اذار، نحن اليوم امام استحقات دفع فواتير وغيرها من التكاليف. لذا، سنضطر لزيادة سعر استئجار الصالة، ولو انه سيبقى منخفضا بشكل عام. سنظل متمسكين بهذا الطريق، وعدم زيادة تذاكرنا حتى يظل الجمهور راغبا وقادرا على المجيء. على فكرة، الجمهور لم يتخل عن المسرح، فكل مشروع نقدمه على الخشبة، يشهد اقبالا كبيرا".

وتابعت: "حين يكون العرض من انتاجنا، يبقى سعر البطاقة كما حددنا اي 20 الف ليرة و35 الف ليرة، وقد نضطر لزيادته الى خمسين الف ليرة كي نقدر على الاستمرار. اما استئجار الصالة، فقد حددنا له قبلا سعرا في متناول الجميع، لكننا سنضطر لزيادته بعض الشيء من اجل الاستمرار ايضا. وفي المجمل، فان الناس يحبون دوما حضور العروض. عروض علي شحرور ولينا ابيض مثلا كانت ممثلة، الى جانب عبد قبيسي الذي قدم في "مسرح المدينة" عرضا موسيقيا مترافقا مع الرقص، وكانت الصالة ممتلئة. اهم شيء بالنسبة لينا كما ذكرت

المسرحية القديرة وصاحبة "مسرح المدينة" نضال الاشقر تتحدث عن العقبات الكثيرة التي تقف امام استمرار المسرح في لبنان وسط الازمة الاقتصادية والمالية والصحية. تقول: "كان مسرح المدينة اول المسارح التي فتحت ابوابها بعد انتهاء الحجر. اخذنا على عاتقنا القيام بكل شيء حسب الاصول من كمامات وشروط تباعد اجتماعي والتعقيم الدائم. واخذنا على عاتقنا ايضا اعادة تشغيل المسرح مهما حدث. لم نتلق يوما دعما. هناك مسارح تأتيها اموال من الخارج من خلال مؤسسات. اما نحن، فلدينا فقط اصدقاء "مسرح المدينة" الذين يتبرعون باستمرار، وهذا ما يبقيه الى جانب تذاكر الدخول. اليوم، نحن نسمح بدخول مئتين فقط بدلا من 400 باسعار تذاكر منخفضة جدا. كما ان سعر استئجار صالتنا منخفض جدا ايضا لاننا نريد للمبدعين الشباب ان يأتوا ويعبروا عن انفسهم، ويكتبوا اشياء جديدة عن كل المآسي التي حدثت لنا، فلبنان يعيش مأساة كبيرة وتسونامي لم يحدث من قبل، جرف معه كل شيء: المصارف، الكهرباء، الزبالة، الماء... كل شيء لا يسير على ما يرام، باستثناء قضية كورونا التي تولاهنا وزير الصحة حمد حسن مشكورا وبذل مجهودا كبيرا في هذا الاطار. وحين اعيد افتتاح المسارح، افتتحننا نحن بمشاريع جميلة جدا، مع شباب يقدمون امورا مختلفة ومتميزة، وهذا ما اردناه. كذلك، نقيم محترفات مهمة يوميا عن التمثيل والاخراج، وتأهيل الممثل. وحتى العام الجديد، برنامجنا مليء بالمشاريع. صحيح ان الدفع قليل، لكن همنا هو عدم اقفال المسرح. في الجهة المقابلة، لم نستطع منذ ثلاث سنوات تسديد ايجار المسرح لانه لم يعمل لا العام الماضي ولا العام ما قبل الماضي. ومنذ شهرين فقط اعدنا افتتاحه. لدينا ايجارات متراكمة وفواتير كهرباء ولدينا تقنيون في المسرح علينا تسديد



المخرجة لينا ابيض.

و حين نسأله عن كيفية تغطية تكاليف العرض، يجيب: "من جيبنا الخاص، لكننا نحاول ايجاد طرق مختلفة مثل طرح بطاقة دعم مع التذكرة. عرضي الاخير غطى تكاليفه ليس الا، لكن الربح معنوي بالنسبة لينا، ان نبقى موجودين ومستمرين". وحين نسأله عن ازدياد سعر تذكرة الدخول، يجيب: "اجل ازداد السعر، وسيزداد اكثر. كون بطاقة السينما وصلت اليوم الى 45 الف ليرة، يجب على بطاقة المسرح ان تكون اقله بين 70 الف و75 الف ليرة. لكن في الوقت عينه، يجب الاخذ في الاعتبار عشاق المسرح الذين يعجزون عن دفع هذا المبلغ. في رأيي، لا يجب ان يكون سعر البطاقة اقل من ستين الف ليرة. مع ذلك، الجمهور يحضر العروض". نعود الى سؤاله عن الجمهور المهموم بازماته المعيشية، فيجيب: "الجمهور يحتاج الى المسرح والفن الان. صديقي الكاتب ديمتري ملكي قال لي انه في زمن الحرب، عندما كانت تشتد الازمة، كان الناس يأتون الى المسرح. لا اعرف سبب انتعاش المسرح في الازمات. ولا ننسى ايضا ان الفن جزء من التنفيس بالنسبة الى الجمهور الذي يحتاج الى تفريغ الضغط النفسي الذي يعيشه من الازمات المحيطة به. المسرح يخفف عن الناس في هذه الازمة الخانقة".

س.م.



المخرج شادي الهير.

لان سيارتي خالية من البنزين. اضيف الى ذلك مشكلة الدولار الذي يتذبذب ويكرس حالة الاستقرار والضياع، ومشكلة كورونا التي تفرض علينا ملء نصف الصالة فقط". عن امكان غلاء سعر بطاقة دخول المسرح، تجيب: "اخشى ما اخشاه ان يصبح الفن محصورا بطبقة واحدة. نحن ضد الطبقة، حتى الكتاب العربي اليوم صار يكلف 60 الف ليرة. وانا ضد هذا كله. فبالنسبة لي، المسرح والقراءة وغيرهما ليست من الكماليات بتاتا. هناك مسرحية عرضت في البلد، راوح ثمن تذكرتها بين 50 الف ليرة و100 الف ليرة. اعتقد ان هذه المرة يصعب الاستمرار من دون دعم الدولة".

"دفا" لشادي الهير ومايا سبيلي

كذلك، شهد مسرح "شغل بيت" في فرن الشباك مسرحية "دفا" لشادي الهير ومايا سبيلي. العرض يقارب ما الذي يمكن ان يقوله فرد قبل ان يموت وما هو شعوره عند توجهه الى هذه اللحظة. رغم كل الازمات المحيطة بنا، يبدو المخرج شادي الهير متفائلا حين نحدثه عن انكفاء الجمهور عن المسرح، سعيا وراء لقمة العيش. يعلق: "ليس هناك انكفاء، بل ان الجمهور موجود وحاضر".

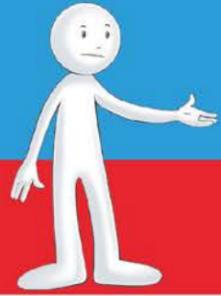
نضال الاشقر :  
منذ ان افتتحت "مسرح المدينة"، كان همي تكريس مسرح شعبي لكل الناس



من مسرحية "دفا" لشادي الهير.

# فيروس كورونا

(كوفيد-19)



## كيف تحمي نفسك والآخرين من العدوى

### أمور يجب تجنبها

**تجنب ملامسة العينين أو الأنف أو الفم.**  
**وتجنب تناول الطعام غير المطهي جيداً.**



**تجنب التعامل المباشر دون وقاية مع حيوانات المزرعة أو الحيوانات البرية والأسطح التي تلامسها الحيوانات.**



**تجنب الاتصال المباشر للأشخاص الذين سافروا إلى أحد البلدان الموبوءة، أو الذين تظهر عليهم الأعراض التالية: حمى، سعال، وضيق التنفس.**



**تجنب تناول المنتجات الحيوانية غير المطهية، بما في ذلك اللحوم النيئة والبيض، تجنب شرب الحليب غير المغلي أو غير المبستر.**



في كتابه "التحليل النفسي للذات العربية: امطاطها السلوكية والاسطورية والفنية" ("دار الرافدين"), يحاول الاختصاصي والباحث علي زيعور دراسة عدم التوازن في الذات العربية، او الخلل في صحتها الانفعالية الذي "يتمثل في عدم الشعور بالرضى عن الذات بازاء نفسها، وعن الذات في المجتمع، وعن المجتمع امام الحضارة العالمية".



في رواية "خيري بايزيد" ("الدار العربية للعلوم ناشرون"), يحيي عبد الكريم ابراهيمي قصة خيري بايزيد الشاب الذي "غادر ارض الكرز والمعاطف الى ارض الخيانة والغدر حاملاً مستقبلاً وزوجة. هناك التقاها في باريس على احد مدرجات جامعة السوربون. سماها هبة الله وملكي الساح" وهي سمته حبيبها الافريقي. بدأ جبهما عارماً ثم انتهى بهما كأنه السيل الجارف". اذ لم يكن بايزيد يدرك حينها ان زواجه وانجابه ممن ظن انها شريكة دربه، سوف يكون سبباً لخسرانه وضياعه وهيامه ودروشته. انها رواية عن الحياة التي تضعنا في محن ومنح، وهذا ما منحها طعماً ومعنى.



في كتابه "من الحضارة العربية الى الحضارة العربية الاسلامية" ("دار الفارابي"), يطرح الباحث والاكاديمي جمال زاهر مجموعة من الاسئلة: هل حقاً كان على الحضارة العربية الاسلامية ان تنتظر حتى القرن الثالث للهجرة، حتى مجيء العلامة الكندي، ليصبح عند العرب فلسفة وفلاسفة؟ وهل كانت بدايات الاشتغال الفكري،



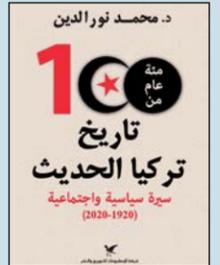
في الحضارة العربية الإسلامية، مع حركة الترجمة؟ يجب زاهر بنفسه عن السؤالين وغيرهما، من خلال تبيان ان العرب قبل الدعوة الاسلامية كانوا يملكون رأياً في العقائد وفلسفة في الدين. ويظهر ان الدعوة الاسلامية لم تكن فاصلاً بين ما كان قبلها وما جاء بعدها. بل يرى ان المسلمين العرب الاوائل كانوا امتداداً لحركة فكرية تطورت في فضاء الحضارة العربية الاسلامية بتأثير الشروط التاريخية الخاصة بها.

### واجهت المكتبات

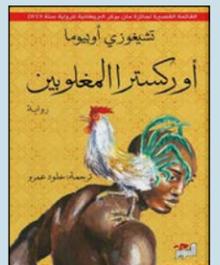
يعتبر غيوم موسو الكاتب الفرنسي الاكثر قراءة في فرنسا منذ حوالي عشر سنوات. في رصيده 18 رواية، ومبيعات 35 مليون رواية عالمياً، مع ترجمة الى حوالي 42 لغة. دار "هاشيت انطوان" نقلت اخيراً روايته "الحياة رواية" الصادرة بلغتها الاصلية عام 2020 الى المكتبة العربية. عمل غريب يسير على خطين: لدينا كاتبة تلهو مع طفلتها في شقتها النيويوركية، وفجأة تختفي الطفلة فيما تفشل الشرطة في ايجاد اي خيط لهذا اللغز. في موازاة ذلك، نرى كاتباً في بيته في بلد آخر، وحده يملك اجزاء اللغز المحير.



عُرف محمد نور الدين كصحافي لبناني متخصص في الشأن التركي بعدما تابعه وكتب عنه لعقود في الصحف والمنابر الاعلامية. كتابه "100 عام من تاريخ تركيا الحديث" ("شركة المطبوعات للتوزيع والنشر") يأتي كعصارة لتجربته الطويلة في هذا المضمار. يؤرخ العمل للمرحلة الممتدة من العام 1920 وحتى العام 2020، ليشكل سيرة سياسية واجتماعية لتركيا الحديثة بعد نهاية السلطنة العثمانية. يقدم الكتاب تفاصيل ومعلومات مكثفة عن تركيا واحزابها وشخصياتها السياسية والادبية والحزبية، وعربياتها وشعوبها المتنوعة وعلاقاتها الخارجية وتطورها القانوني والدستوري.



عن "دار التنوير" صدرت الترجمة العربية لـ"اوركسترا المغلوبين" لتشيغوزي اوييوما. الرواية التي وصلت الى القائمة القصيرة لجائزة "مان بوكر" البريطانية لعام 2019، تأخذنا الى عوالم ثقافة الايبو (جنوب شرق نيجيريا) ونظرتهم الى الكون والى الانسان. حكاية مليئة بالطموح والدفاء والحب والتضحية من خلال مزارع الدواجن تشنسنسو الذي يلتقي بعد عزلة ومعاناة بسبب وفاة والده وهرب اخته، بحب حياته، ندالي. ورغم انها لا تؤمن بالطبعية الاجتماعية، الا ان اهلها يعارضون ارتباطها بمزارع فقير لا يحمل شهادة جامعية. لذا يبيع تشنسنسو كل ما يملك ليسافر الى قبرص ويحصل على تلك الشهادة، ولكنه سيكتشف هناك انه وقع ضحية محتال اخذ كل نقوده. هذه الحكاية البسيطة، كما قد تبدو، يرويها القرين الحامي لتشنسنسو، الروح التي يؤمن شعب الايبو بأنها ترافق الانسان منذ ان يتكون جنينا وحتى يفارق الحياة.



## ازدياد السرقات والجرائم بعد تدهور الوضع المعيشي ميشال سبع: الغني لا يشبع والفقير يكتفي بالقليل

في حالات الضيق هناك ردود فعل لدى الانسان للدفاع عن نفسه وعن وجوده هو وعائلته. طبعا، يختلف مضمونها بحسب التكوين التربوي وغط العيش الذي نشأ عليه الفرد. منهم من يقدم على السرقة والقتل، في حال اضطر الى ذلك لتأمين لقمة عيشه. منذ تدهور الوضع المعيشي في لبنان، ازدادت السرقات والجرائم وحالات الانتحار



الاختصاصي في علم الاجتماع السياسي البروفسور ميشال سبع.

عندما يهلك الوجع قلوب الناس تستشري السرقات في المجتمع. علما ان للسرقة وجهين، وجه قانوني واخر اخلاقي. ما قبل الانهيار المالي كان الانهيار الاخلاقي الذي نتج منه واقع لم يشهده التاريخ الحديث للبنان حتى في احلك سنوات الحرب، ولا بد من تأقلم الناس معه. اذ لا وجود لافق في الوقت الحالي على الرغم مما يقال عن ان اللبنانيين في الخارج لن يتركوا اهلهم للجوع، حتى الدول الصديقة للبنان لن تسمح بذلك. في الوقت المنتظر، هل سعت جهة ما الى ايجاد وسيلة تساعد على كشف حقيقة ما يعيشه اللبنانيون داخل جدرانهم الاربعية، حيث يفضلون الصمت على الشكوى، ولبن ستكون الشكوى ومن سيسمعهم؟ فالكل مودوع.

هناك وجهة نظر تقول ان الغني لا يشبع اما الفقير فيرضى بالقليل لانه اعتاد على تردي حاله، ما يعني عدم تأثره بالضائقة المعيشية التي لن تهلكه. فاللبناني قادر على الاستمرار في هذا الواقع 50 عاما من دون ان يحدث اي تغيير فيه.

في لقاء مع "الامن العام" يتحدث الاختصاصي في علم الاجتماع السياسي المشرف في المعهد العالي للدكتوراه البروفسور ميشال سبع عن هذه القضية، ويتناول الاسباب التي ادت الى تفاقمها بعد ثورة 17 تشرين الاول 2019.

مع تدهور الوضع المعيشي في لبنان بعد عام 2019 ازدادت السرقات والجرائم وحالات الانتحار، من الذي يلجأ الى هذه الوسائل في الازمات المصرية؟

لنتحدث بداية عن السرقة كفعل فهي ذات وجهين، وجه قانوني وآخر اخلاقي.

مشاركته في تظاهرة، سيعتبر سرقة مصرف او مؤسسة رسمية امرا سخيفا امام ما سرق منه من حياة مهمة لوجوده. حتى التحطيم والتخريب في اثناء التظاهرات يدخل في خانة السرقات باعتبار ذلك تطولا على مال لا يملكه الانسان. لذا اقول، بعد سرقة الليرة بتدني قيمتها وقيمة الرواتب معها، بحيث لم يعد رب العائلة مع هذا الواقع قادرا على شراء الحليب لاطفاله ولا الدواء الملزم لحياته او لحياة احد افراد عائلته، بل سيكون هذا الشخص مستعدا لسرقة الكنيسة او المسجد من اجل اطعام اولاده.

■ اذا اعتبرنا هذه الافعال ردود فعل على تدهور معيشي طاول الجميع من هو المهيا تكوينيا، اي من الناحية النفسية، لارتكاب السرقات ومن هو غير المستعد للاقدام على افعال كهذه بالاستسلام للامر الواقع، الامر الذي قد يؤدي ببعض منهم الى الانتحار؟ □ المسألة هذه ليست رد فعل فقط، بل هي دفاع عن الحياة وعن الوجود. فاللبناني لم يعد قادرا على العيش ببساطة في بلد كان معتادا فيه على العيش برفاهية. على الرغم مما نحن فيه نجد المطاعم والمقاهي مكتظة بالناس، لأن الشباب والشابات يملكون المال لتمضية الوقت في هذه الاماكن، اطلاقا، بل لانهم يحتسبون ما بقي في جيوبهم من اجل عيش لذة عابرة بعد احساسهم بأن احلامهم سرقت منهم فكفروا بالحياة. اكبر سرقة تعرض لها الشعب اللبناني هي سرقة احلامه وغده. في عودتنا الى الفكرة الثانية المطروحة، اقول من كان يعيش في فقر مدقع ما قبل هذه المرحلة لن يجد الامر مهلكا له، اما من اعتاد على العيش ببجوحة وكان المستقبل مشرقا بالنسبة اليه، فسيشعر بأنه في ظلام وضييق نفسي ومادي. المتأثر من هذه الازمة المعيشية هو امام خيارين، اما الهرب من هذا الواقع بالهجرة عن البلد كما يحصل حاليا او التأقلم مع حاضره. منهم من سيحاول السرقة بطريقة مباشرة او غير مباشرة. لكن ان يصل هذا الشخص الى الانتحار هربا من واقعه، فانا اعتبره جبانا كونه ينتقم من نفسه لا من الذين اوصلوه الى هذا اليأس. الشجعان ◀

### المقال

## حقاً... إننا ضي غابت

مؤسف هذا التخلي عن اللبنانيين، حتى العائلة التي كانت في التكوين الاجتماعي لهذا البلد هي الداعمة لافرادها في الازمات المصرية، انكفأت اخيرا وتراجع تأثيرها، فالكل خائف على نفسه.

الجوع والخوف يكفران الانسان، لا جدال بازاء هذه الحقيقة. اما ما هو افزع من الجوع نفسه فهو الخوف منه، ولا نقاش حول ذلك. الانسان الخائف هو شخص مرتبك دوما يخطئ في كل ما يقدم عليه ليصبح الانحراف امرا حتميا لحاله. معروف ان لكل انحراف في المجتمع اسبابه التي تدفع الى الجريمة، كالاتجار بالبشر والسرقة والقتل اذا اقتضى الامر.

في هذه الايام السود الالباء يتألمون، بداية من خجلهم من انفسهم امام اولادهم ومن عجزهم عن ايجاد اجوبة مقنعة تؤكد لهم ان ما يعيشونه حاليا ليست الحياة، بل ازمة وستمر. في هذه المحنة لم تعد الاحاديث بين الالباء واولادهم متعلقة باحلامهم بالغد وبطموحاتهم المستقبلية وبتعزيز مواهبهم التي تجمدت، بل بسؤال واحد متكرر، ماذا سنأكل اليوم؟ ان يصبح محور الحياة اليومية هو الحديث عن لقمة العيش في حال تأمنت لدى كل العائلات اللبنانية، فهذا يعني انكسار الانسان وانهزامه امام اولاده. فالاب لم يعد في نظرهم، هذا البطل القادر على انتشالهم من قعر البحر. حقا، اننا في غابة. القوي فيها يأكل الضعيف، ماذا؟ بما يملك من مال يكفيه لتجاوز هذه المحنة من دون الحاجة الى احد. فظيع ما ينتظرنا ما بعد هذه التجربة المهلكة انسابا التي تحولت الى فرص مؤاتية للانتهازين لاستغلال ضعف الانسان. ازمنا الحالية ليست مقتصرة على السرقات وعمليات القتل والانتحار فقط رغم فظاعتها، فهناك جرائم تحدث في حق الانسان من دون ضجيج اجتماعي باستغلال قهره، عل ذلك يجبره على الاستسلام لتقديم ما لم يقبل بتقدمه ما قبل سقوطه في العجز.

اللبناني، في الاساس، تاجر وها هو اليوم يؤكد مجددا براعته في هذه المهنة بالمتاجرة باخيه الانسان على كل الصعد. نحن امام معركة من نوع آخر لم نخضها من قبل ولم نعرف بوجودها في الحياة اساسا، وقد وضعنا امام خيارين لا ثالث لهما، اما لقمة العيش او الكرامة الشخصية وعلينا ان نختار.

نحن حاليا ندفع ثمن اخطاء الغير، اخطاء من جعلوا المال في مطلع تسعينات القرن الماضي عصب الحياة في لبنان والحافز الاساس لتحريك عجلتها ما بعد الاتفاق على طي صفحة الحرب. الخطأ الذي ندفع ثمنه، هو عدم وقوف الجميع بقوة في وجه هذا التيار الذي جرف معه عددا كبيرا من الناس بشكل تحولوا معه الى تجار، لا للسلع بل للانسان.

ماذا تنفعنا المناظرات التلفزيونية اليومية ما دامت لا تطعم جائعا ولا تضمجد جرحا موجعا ولا تؤمن دواء لمريض. بالمناسبة، اين هي الجمعيات الاهلية، أم يحن دورها بعد؟

نحن كشعب آمن بهذا الوطن، لنا الحق في العيش الكريم ونستحق ذلك بجدارة. فلا قيمة للاوطان حين يكون الانسان فيها مذلولاً.

حقاً، اننا في غابة.

دينير مشنتاف

denise.mechantaf@gmail.com



## المديرية العامة للأمن العام



## تضحية خاسرة

■ ما الذي نتوقعه في حال استمر هذا الانهيار، هل ستزداد الانحرافات في حال تفاقم الوضع المعيشي وازداد سوءاً؟  
□ البلد كله منحرف. ما قبل التحدث عن الانهيار المالي في لبنان، علينا التحدث عن الانهيار الاخلاقي فيه. التدهور الاقتصادي الذي نعيشه هو نتيجة السرقات وليست السرقات هي نتيجة هذا التدهور. سيبقى الوضع على ما هو عليه، لا وجود لافق حالياً ولا امكان للثورة على هذا الواقع. اللبناني لا يثور، يصرخ ويشتم فقط لأنه لا يريد سفك الدماء. اللبناني انسان مثقف كان بلده مستشفى الشرق وكذلك سياحته ومصارفه، لدينا رصيد كبير ليس سهلاً استهلاكه في الشارع. مَنْ آمنوا بالثورة بعد اندلاعها في 17 تشرين الاول 2019 شعروا بعد انخراطهم فيها بانهم يحاربون طواحين الهواء. لبنان بلد حضاري، ليس سهلاً على الانسان فيه اللجوء الى حمل السلاح او التعامل مع الاخر بشهر سكين في وجهه. اللبنانيون في الخارج، وهم كثر، لن يتكروا اهلهم للجوع، حتى اصدقاء لبنان لن يسمحوا بذلك. كل ما يحدث حالياً من تدهور معيشي هو للتهديد والضغط على الناس لالهائهم بلقمة عيشهم بغية اسكاتهم وابعادهم من فكرة ان يثوروا مجدداً باغلاق الساحات والطرق كما كان يحصل بعد ثورة 17 تشرين، وقد نجحوا في ذلك. فالكل يتساءل اليوم عن انكفاء اللبنانيين الموجودين من واقعهم المعيشي المتزدي، ويسألون لماذا لا يتظاهرون حالياً احتجاجاً على هذا التزدي في حالهم على كل المستويات؟ لانهم يبحثون عن وسائل لتأمين لقمة عيشهم. منذ اندلاع ثورة 17 تشرين كان التركيز على هذا الهدف. ما خيب آمال الناس هي الاحزاب المعارضة التي لم تتمكن من استقطابهم، علماً ان هذا هو دورها في كل الدول، بعدما تبين لهم انها جزء من السلطة، وان لم تكن فيها حالياً فهي تسعى اليها. بصراحة، يستطيع اللبناني الاستمرار في هذا الوضع 50 عاماً من دون ان يحدث اي تغيير في واقعه.

د. م.

## الانتحار 2019 - 2020 - 2021

عدد حالات الإنتحار	السنة
170	2019
150	2020
54	2021 لغاية نهاية أيار

الجرم / السنة	2021 لغاية نهاية أيار
صافي السيارات المسروقة	435
صافي السيارات المسلوقة	22
نشل	210
سرقة	2553
سلب دون سلب سيارات	299
قتل	64
انتحار	54

« حين ينتحرون ينهون حياتهم من اجل عقيدة يؤمنون بها، في هذه الحال فقط يصبح الانتحار شجاعة.

## أكبر سرقة تعرض لها الشعب اللبناني سرقة احلامه وغده

■ هل تعتبر هذه الميول الانحرافية مشكلة في الجينات والسجل التاريخي للعائلة؟ منذ سنوات صرح اختصاصي في علم الجريمة بأن العلم عاد واكد نظرية المجرم بالولادة، ما هي وجهة نظرك في هذه المسألة؟  
□ لا أوْمَن بهذا الكلام ولا حتى بالرابط بين ارتكاب السرقات والجرائم والانتحار بالجينات، المشكلة ليست وراثية، بل هي مرتبطة بالتربية والبيئة التي ينمو فيها الانسان. العائلة الفنية لن تعطي للمجتمع سوى فنانيين، الامر نفسه في السياسة والسرقة ايضاً. جذور هذه المشكلة هي في التكوين التربوي وغمط العيش الذي يؤثر على توجهات الانسان وخياراته في الحياة.  
■ هل الاقدام على السرقة وارتكاب الجرائم من اجل تأمين لقمة العيش مقتصر على الطبقات الفقيرة فقط؟

□ لقمة العيش مسألة نسبية. هناك مَنْ يعتبر ان الحصول على رغيف خبز وزيتون امر كاف للحياة. في المقابل، هناك من يشعر بأنه فقير في حال لم يكن لديه سيارة للتنقل ولا يمكنه السفر الى اي بلد يريده، هذا نمط عيش. لذلك اعتبر الفقر والغنى مسألتين نسبيتين. الغني هو في جوع دائم ولا يشبع، فيما الفقير نراه مكتفياً بالقليل. لذا، ارى سرقات الاغنياء اقوى بكثير من سرقات الفقراء. في حال اضطر الفقير الى السرقة يكون في حال الدفاع عن النفس من اجل البقاء.

## تغذية

نانالي عقيقي غزّة  
دائرة الشؤون الصحية

## اللبنانيون يعانون منها بسبب الأوضاع المعيشية طرق بسيطة تخفف التوتر وتُبعد شبح القلق

تعاني غالبية اللبنانيين في هذه الفترة الصعبة من التوتر والقلق بسبب الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الراهنة، لذا فان هناك العديد من الطرق البسيطة والوسائل المفيدة للتخفيف من التوتر والقلق، وخصوصا من ناحية النظام الغذائي والاسلوب الرياضي اللذين يمكن اعتمادهما

### 1 - التمارين

تشكل التمارين اليومية احد اهم العوامل التي يمكن القيام بها لمكافحة التوتر. قد يبدو الامر متناقضا، لكن ممارسة الضغط الجسدي على الجسم من خلال التمرين يمكن ان تخفف الضغط النفسي، علما ان الفوائد تكون انفع عند ممارسة الرياضة بانتظام. لا شك في ان الاشخاص الذين يمارسون الرياضة باستمرار، هم اقل عرضة للاصابة بالقلق من اولئك الذين لا يمارسون الرياضة بتاتا. ثمة اسباب عدة وراء ذلك:

متكررة لمجموعات العضلات الكبيرة، في ان تخفف التوتر بشكل خاص.

### 2- المكملات الغذائية

يعمل العديد من المكملات الغذائية على خفض التوتر والقلق. في ما يلي لمحة عن الاكثرها شيوعا:

- بلسم الليمون: يعتبر فردا من افراد عائلة النعناع التي تم درسه بعناية بسبب تأثيراته المفيدة جدا في تقليص عوامل التوتر والقلق.  
- احماض اوميغا 3 الدهنية: اظهرت احدي الدراسات ان طلاب الطب في احدي الجامعات الذين تلقوا مكملات اوميغا 3، شهدوا انخفاضا بنسبة 20% في اعراض القلق.  
- اشواغاندا (Ashwagandha): هي نوع من الاعشاب التي تستخدم لعلاج التوتر والقلق. تشير العديد من الدراسات الى انها فعالة في مكافحة كل انواع القلق.

- الشاي الاخضر: مادة قادرة على توفير الاسترخاء لانها تحتوي على العديد من مضادات الاكسدة من مادة البوليفينول التي توفر فوائد صحية. قد يقلل ايضا من التوتر والقلق من خلال زيادة مستويات السيروتونين.

- جذر فاليريان يعتبر من الوسائل الشائعة لتوفير نوم مريح بسبب تأثيره المهدئ. يحتوي على حمض الفاليرييك الذي يغير مستقبلات حمض غاما امينوبوتيريك لخفض التوتر.

يمكن ان تتفاعل بعض المكملات مع الادوية او تكون لها آثار جانبية، لذا من الضروري في

احيان كثيرة استشارة الطبيب، خصوصا اذا كان الشخص يعاني من حالة طبية معينة.

### 3- قلل من تناول الكافيين

الكافيين منبه موجود في القهوة والشاي والشوكولاته ومشروبات الطاقة، لذلك قد تزيد الجرعات العالية منها من التوتر والقلق، وصولا الى ارتفاع ضربات القلب. لدى الناس عتبات مختلفة لمقدار الكافيين الذي يمكنهم تحمله. فاذا لاحظت ان الكافيين يجعلك متوترا او قلقا، عليك ان تخفض الكميات التي كنت تستعملها في السابق.

على الرغم من ان العديد من الدراسات اظهر ان القهوة يمكن ان تكون صحية باعتدال، لا يمكن وصفها للجميع بالمقدار نفسه. بشكل عام، يمكن شرب كمية معتدلة في اليوم لا تتعدى اربعة او خمسة فناجين.

### 4- إقض وقتا مع الاصدقاء والعائلة

الدعم الاجتماعي من افراد العائلة والاصدقاء يمكن ان يساعد في تجاوز الاوقات العصيبة ومراحل التوتر الشديد. سيمنحنا هذا الدعم من شبكة الاهد والاصدقاء احساسا بالانتماء وتقدير الذات، مما قد يساعدنا في الاوقات الصعبة.

وجدت احدي الدراسات انه بالنسبة الى النساء على وجه الخصوص، فان قضاء الوقت مع الاصدقاء والاطفال يساعد في اطلاق الاوكسيتوسين الذي يعتبر مسكنا طبيعيا للتوتر. يطلق على هذا التأثير اسم

الاهتمام والصدقة. ضع في اعتبارك ان الرجال والنساء على السواء يستفيدون من الصدقة. كما وجدت دراسة اخرى ان الرجال والنساء الذين لديهم عدد اقل من الروابط الاجتماعية، كانوا اكثر عرضة للاصابة بالاكتئاب والقلق.

### 5- الاحتضان والمعانقة

قد يعتقد البعض ان الاحتضان والتقبيل والمعانقة لا فائدة منها في مراحل القلق والتوتر والانفعال، الا ان الدراسات الاخيرة اشارت الى ان هذه الامور قد تساعد بطريقة مباشرة في تخفيف التوتر. فالاتصال الجسدي الايجابي يمكن ان يساهم في اطلاق الاوكسيتوكسين وخفض الكورتيزول الذي يسبب التوتر والقلق. كذلك يمكن ان يساعد ذلك في خفض ضغط الدم ومعدل ضربات

القلب اللذين يشاران الى الاعراض الجسدية للتوتر. من المثير للاهتمام ان البشر ليسوا الكائنات الحية الوحيدة التي تعانق بعضها البعض لتخفيف القلق، اذ يلجأ الشمبانزي مثلا الى احتضان اصدقائه الذين يعانون من التوتر.

### 6- الاستماع الى موسيقى هادئة

يمكن ان يحظى الاستماع الى الموسيقى بتأثير مريح للغاية على العقل والجسم معا. فقد تحفز موسيقى الالات البطيئة استجابة الاسترخاء من خلال المساعدة في خفض ضغط الدم ومعدل ضربات القلب، بالاضافة الى هرمونات التوتر. يمكن ان تكون بعض انواع الموسيقى الكلاسيكية مهدئة بشكل خاص، لكن الاستماع الى الموسيقى التي تستمتع بها فعلا يكون فعالا ايضا.



هنا لا بد من الاشارة الى ان اصوات الطبيعة قد تكون ايضا مهدئة جدا. هذا هو السبب الذي يدعو القلقين الى الاستماع للموسيقى الهادئة في اجواء الطبيعة التي توفر لهم الاسترخاء والتأمل. على الرغم من ان التوتر والقلق قد يصيبانك من جراء العمل المتواصل، ويتعززان في مكان عملك ومن خلال المراحل التي تجتازها في حياتك الشخصية، الا ان هناك العديد من الطرق البسيطة لتقليل الضغط الذي تشعر به. غالبا ما تتضمن هذه النصائح ابعاد عقلك عن مصدر التوتر.

في المحصلة، يمكن ان تؤدي التمارين اليومية والرياضة على انواعها والموسيقى والاسترخاء في احضان الطبيعة والحميمية الجسدية الى تخفيف القلق من جهة، وستعمل على تحسين التوازن العام بين العمل والحياة من جهة اخرى.

## رياضة

## مقال

تأهلاً فرض تحديات  
ولم يمحُ الخيبة

على الرغم من ان نهاية التصفيات المزدوجة المؤهلة الى الدور النهائي من مونديال قطر 2022 ونهائيات كأس اسيا 2023، حملت خبراً سعيداً بتأهل المنتخب اللبناني الذي كان في حكم الخارج من السباق، ثم وجد نفسه في قلب الحدث مجدداً بفضل هديتين من اصل اربع ممكنة حصل عليهما من منتخبي استراليا والسعودية، فان الخيبة بالنتائج ظلت كبيرة وعميقة. خيبة على مستوى الوطن، ما لبثت ان تحولت بسرعة الى قضية رأي عام. وكما جرت العادة بعد كل نكسة او خسارة، توزعت الاتهامات الكثيرة في الاتجاهات المختلفة، كما تم التصويب على جهات دون اخرى.

خاب امل اللبنانيين في منتخبهم رغم فرحة التأهل التي لم تنسهم المشاكل والازمات والصعوبات التي يعانون منها اثر تعرض منتخبهم لسقطتين، احدهما كانت صادمة وغير منتظرة امام منتخب تركمانستان في مباراة كانت لتشكّل جسر عبور الى الاهداف التي رسمت قبل السفر الى غويانغ. اما الثانية، فكانت مؤلمة امام كوريا الجنوبية رغم انها كانت منتظرة بعد البداية الجيدة التي كان يؤمل منها محو البداية المهزوزة والفوز الهزيل على سري لانكا الضعيفة.

من الطبيعي، لا بل من المنطقي تحميل المسؤولية للجهاز الفني، انطلاقاً من الخيارات في المباريات الثلاث، ان لجهة الاسماء التي لعبت اساسية او لناحية التبديلات التي اجريت وتوقيتها. كما لا يمكن اخفاء الملاحظات، وتحديدات تلك المتعلقة بالمستوى المتراجع لبعض اللاعبين وخصوصاً المحترفين القادمين من الخارج.

فعلياً، لا يستطيع احد ان ينكر بأن المسألة مرتبطة مباشرة بخيارات الجهاز الفني الذي اختار وفق قناعاته تشكيلة كل مباراة، انطلاقاً من حساباته الخاصة. لكن خياراته في نهاية المطاف لم تنفض الى النتيجة المرجوة، مما يعني ان من واجب المعنيين والقيمين على المنتخبات اجراء عملية تقييم واسعة تتزامن مع الاستماع الى وجهات نظر المدربين، حول الخيارات العامة والمعايير التي تم على اساسها استدعاء اللاعبين الى المنتخب، وهذه النقطة يجب التوقف عندها ملياً. لقد بدا وكأن الثقة شبه مفقودة بلاعبين اثبتوا حضورهم مع انديتهم، اضافة الى استدعاء لاعبين ليس لديهم القدرة على القيام بأي دور اساسي او محوري على الساحة الدولية بحكم امكاناتهم المحدودة، او بفعل عوامل اخرى. في حين بدا واضحاً، ان المنتخب بات في حاجة ملحة الى اسما جديدة عبر اتخاذ خطوة جريئة باستبعاد لاعبين مكثوا مع المنتخب منذ فترة غير قصيرة، لكنهم لم يتطوروا او يقدموا اي شيء يذكر.

في المقابل لا يمكن تجاهل تأثير غياب النجم والقائد حسن معنوق وزميله حسن شعيتو "موني"، وابعاد باسل جرادي عن المنتخب من قبل السلطات الصحية الكورية الجنوبية، كما لا يمكن اسقاط جانب آخر مرتبط بالحضور البدني الذي لم يكن في اعلى مستوياته، كذلك الحالة النفسية والمعنوية والذهنية للاعبين. لا بد من الاعتراف ايضا بصعوبة فصل المنتخب عما يحصل في البلاد عموماً من ازمات مالية واقتصادية واجتماعية متتالية، فالقطاع الرياضي هو من القطاعات التي بقيت على قيد الحياة، لكن لا يمكن ان ننظر من بعثتنا ومنتخبنا ورياضييننا تحقيق الانجازات في وقت نرى البلاد في مسار انحداري كبير.

لا شك في ان المنتخب ضحية لكل تلك الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد، لكن هذا لا يعفي المسؤولين من واجباتهم بضرورة اعادة النظر في مجمل السياسات المتبعة على صعيد المنتخبات الوطنية، خصوصاً وان المرحلة المقبلة تتطلب مشروعاً جديداً يتناسب مع التحديات الكبيرة. فالتأهل سيفرض على القيمين على اللعبة تحديات كبيرة، لتحضير منتخب يكون قادراً على منافسة اقوى منتخبات آسيا والظهور بشكل مقبول. هذا الامر سيفرض تغييراً شاملاً في التعاطي مع منتخب لبنان من المسؤولين في الاتحاد، واعادة النظر في كل شيء.

نهر جبر  
nemer.jabre66@yahoo.com

المساهمة في التمويل. علماً اننا في النادي من دعاة ابعاد الرياضة عن اتون الصراعات السياسية، الطائفية والمذهبية.

■ الا يتعارض هذا الموقف مع منصبك كمسؤول عن قطاع الرياضة في تيار المستقبل؟  
□ على الصعيد الشخصي لطالما كنت معارضا لوجود مسؤولين للرياضة في الاحزاب السياسية، لكنني افضل بين منصبي في رئاسة النادي ومنصبي في تيار المستقبل. علماً ان المرجعية العليا في التيار لم تتدخل يوماً في اي قرار في النادي، والادلة على ذلك كثيرة.

■ من يؤمّل النادي وكم بلغت ميزانية فريق كرة السلة لهذا الموسم؟  
□ التمويل على عاتق اعضاء اللجنة الادارية الذين هم من اصحاب الشركات والمؤسسات، وقد تولى كل واحد منهم جزءاً من الميزانية التي ناهزت هذا الموسم 975 مليون ليرة. الامور تسير على السكة الصحيحة ووفق ما هو مرسوم سلفاً، والجميع ملتزم تعهداته، فيما رواتب اللاعبين والجهازين الفني والاداري تسدد في مواعيدها من دون اي تأخير.

■ من تولى اختيار الجهاز الفني للفريق؟  
□ لجنة كرة السلة بالتنسيق مع اللجنة الفنية، بمباركة من اللجنة الادارية. انطلاقاً من شعار "اعطي خبزك للخباز ولو اكل نصح"، تم اختيار العناصر التي تحظى بثقة الادارة ودعمها.

■ هل خيار المدير الفني المدرب الوطني جاد الحاج كان صائباً؟  
□ طبعاً، فهو شاب يمثل الجيل الجديد من المدربين ويجسد رؤيتنا المستقبلية، كما نعتبره من نخبة المدربين الشباب في لبنان ونتأججه تتحدث عنه. تجاربه السابقة في نادي هوبس بيروت ومنتخب الناشئين ومنتخب الرجال، خير دليل على ذلك.

■ على اي اساس تم اختيار اللاعبين؟  
□ على المدى القصير لاحتراز لقب دوري

رئيس نادي دينامو لبنان: الإنتخابات الأولمبية  
أدت إلى إنقسام عمودي في الرياضة

خطف نادي دينامو لبنان الضوء قبل بداية بطولة لبنان لكرة السلة لنادي الدرجة الثانية للرجال، من خلال العقود التي ابرمتها ادارته مع عدد من نجوم اللعبة ومن اصحاب الانجازات المحلية والدولية، ونجح في فرض نفسه واحداً من الفرق التي تستقطب الانظار بعد النتائج المميزة التي حققتها في مبارياته الودية والرسمية



رئيس نادي دينامو لبنان فيصل قلعوي.

لا تتردد ادارة النادي في الكشف عن طموحاتها بالوصول بالفريق الى مراكز امامية ومتقدمة، محلياً وخارجياً، من خلال مشاريع وخطط عصرية وحديثة، انطلاقاً من ايمانها بقطاعي الشباب والرياضة.

"الامن العام" حاورت رئيس النادي فيصل قلعوي، الذي يشغل ايضا منصب المسؤول عن قطاع الرياضة في تيار المستقبل، وكانت جولة افق حول واقع النادي ومستقبله.

■ لماذا فيصل قلعوي رئيساً لنادي دينامو لبنان؟  
□ انطلاقاً من الشغف بالرياضة، ولإبراز صورة جميلة عن قدرة الشباب على تولى شؤون رياضية بطريقة حديثة ومتطورة تخدم الرياضة بعيداً من اي حسابات او ارتباطات ضيقة، وتعطي املاً لجيل صاعد في امكان الوصول الى مراكز متقدمة في الرياضة.

■ من هو نادي دينامو لبنان؟

□ يتألف من مجموعة من الاداريين الشباب لا يتعدى معدل اعمارهم 35 سنة، لديهم شغف وعشق للرياضة في شكل عام ولكرة السلة في شكل خاص. هؤلاء متفهمون ومتفوقون على برنامج يمتد لاربعة سنوات، ويطمحون الى تقديم صورة راقية عن العمل الاداري والفني بطرق حديثة ومتطورة.

■ ما هي الاهداف على الصعيد المحلي؟

□ اهدافنا كبيرة وطموحاتنا واسعة، لكن الامور مرهونة بالظروف والاضاع خصوصاً في المرحلة الراهنة التي تشهد صعوبات مالية واقتصادية. نطمح على المدى القصير، تحديداً هذا الموسم،

بالفوز بلقب دوري الدرجة الثانية بكرة السلة للرجال والصعود بالفريق الى مصاف نوادي الدرجة الاولى، وتحقيق نتيجة جيدة في مسابقة كأس لبنان وبلوغ الدور نصف النهائي ومقارعة الفرق الكبيرة. على المدى البعيد، نسعى الى بناء فريق للموسم المقبل قادر على بلوغ المربع الذهبي "فاينال فور" من دوري الدرجة الاولى للرجال، من دون اغفال المضي قدماً بالهدف الاكبر وتحقيق لقب بطولة الدوري موسم 2024 - 2025.

■ من هي مرجعية النادي؟

□ ليس للنادي سوى مرجعية واحدة هي قطاع الشباب الذي نؤمّن به وبقدراته وحيويته. نحن من دعاة الغاء الجمعيات العمومية في النوادي التي في غالبيتها وهمية او محسوبة على جهة واحدة، وندعم تحويلها الى مؤسسات لديها اسهم موزعة على الاعضاء الفعليين في الجمعية العمومية، كل وفق نسبة مساهمته، لاعطاء حق للمساهم في المشاركة في القرارات في مقابل

الاهدافنا رياضية غير رياضية؟  
□ لم ندخل عالم الرياضة لتحقيق اهداف غير رياضية على غرار الكثير من الاشخاص الذين استخدموا الرياضة منصة للقفز الى اماكن

## رياضة

◀ الدرجة الثانية والصعود الى مصاف نوادي الدرجة الاولى والمنافسة في مسابقة الكأس. على المدى البعيد، سنقوم بالتحضير لنواة تشكيلة تكون قادرة على الاستمرار لاكثر من موسم، مع تطعيمها بعناصر اضافية وفق الحاجة، وقد تعمدنا ضم لاعبين سيكونون ركيزة للمستقبل.

■ لماذا تم الاستغناء عن اللاعبين علي مزهر وجو منصور؟

□ استغنيانا عن اللاعب مزهر بناء على طلب من ادارة نادي الحكمة التي تربطنا بها علاقة متينة، ونحن نؤمن بأن وجود فريق قوي للحكمة في البطولة ضرورة لكرة السلة لما يمثله النادي من تاريخ عريق. اما اللاعب جو منصور فقد اختار الانتقال الى فريق المطيلب، ونحن لم نرغب في التصدي لرغبته.

■ لقد توليت سابقا منصب مدير فريق هوبس بيروت بكرة السلة للرجال، ماذا تعلمت من هذه التجربة؟

□ انه المنصب الاحب الى قلبي على الرغم من اني كنت لاعبا في فريق الرياضي بيروت. لكن التجربة مع هوبس بيروت كانت مناسبة للولوج الى عامل الادارة الرياضية، وقد حالمني الحظ ان اتعلم من رئيس النادي جاسم قانصوه الكثير، وهو الخبير والذليع في الشأن الرياضي. حققنا عددا كبيرا من الانجازات، وهذه التجربة تركت في داخلي الكثير من الذكريات الجميلة.

■ كيف تصف العلاقة مع الاتحاد اللبناني لكرة السلة؟

□ وطيدة، خصوصا اننا كنا من الداعمين لوصول هذا الاتحاد الى سدة المسؤولية، وقد برهن من خلال عمله عن صوابية خيارنا خصوصا لجهة اطلاق البطولات ومتابعتها في احلك الظروف المالية والاقتصادية والصحية. نأمل ان يبقى العمل على هذه الوتيرة، وان تبقى العلاقة محط ثقة متبادلة.

■ كيف تقيّم المستوى الفني لدوري الدرجة الاولى للرجال؟

□ بعد توقف دام اكثر من 18 شهرا جاءت

### لم ندخل عالم الرياضة لتحقيق اهداف غير رياضية

البداية بطيئة. لكن مع مرور المراحل، بدأ المستوى يتطور ويتحسن وعادت المنافسة الى سابق عهدها من الجدية والشراسة. نأمل في ان تستمر المنافسة في البطولة على هذه الوتيرة، وان يكون لقب الدوري من نصيب الفريق الذي يستحق.

■ الى اي مدى ترك غياب اللاعب الاجنبي تأثيرا على المستوى الفني؟

□ لا شك في ان وجود اللاعب الاجنبي يرفع من المستوى الفني للمباريات، لكن "رب ضارة نافعة" لان غياباه اعطى حافزا للاعب اللبناني على بذل جهد مضاعف وتقديم افضل ما لديه. هذا الامر سينعكس حتما على المنتخب الوطني، خصوصا واننا بدأنا نرى وجوها جديدة اخذت تقدم مستوى جيدا وتحجز مكانا لها في الفرق الكبيرة.

■ ماذا عن مستوى بطولة دوري الدرجة الثانية التي تشهد بدورها منافسة حامية؟

□ المستوى الفني جيد الى حد ما، لكن البطولة لا تزال في حاجة الى استثمارات اكبر واهتمام اكثر من رؤساء النوادي. اتوقع ان تشهد في الموسم المقبل منافسة اكبر واقوى مع دخول مستثمرين جدد الى بعض الاندية.

■ في حال سعد الفريق الى مصاف اندية الدرجة الاولى ما هي الخطة التي وضعتها الادارة؟

□ خيارنا في الموسم المقبل المنافسة على المربع الذهبي من دون اهمال احتمال المنافسة على اللقب بنسبة 25 في المئة، مع العمل على سد الثغر تواليا ووفق الحاجة فيما الامكانيات متوفرة. علما اننا لن نألو جهدا لاطهار الفريق

دائما وفي كل المناسبات، فريقا يشارك للمنافسة وليس لمجرد المشاركة.

■ خائف على مستقبل كرة السلة؟

□ طالما هناك اشخاص مؤمنون باللعبة والشباب لا خوف على كرة السلة. لكن في الحقيقة الخوف هو من الواقع والاوضاع الاجتماعية الصعبة التي نعيشها والتي يمكن ان تنقلب على الجميع وعلى كل القطاعات من دون استثناء.

■ كيف ترى اداء اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية؟

□ لم تحقق اي انجاز. صحيح انها تأخرت لتبدأ العمل، لكن في المقابل لا يمكن الحكم على اداؤها وهي في سدة المسؤولية منذ ثلاثة اشهر. المطلوب الاسراع في العمل والمباشرة في انجاز الملفات. لقد ادت المعركة في انتخابات اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الى انقسام عمودي الحق ضرا فادحا في الرياضة في شكل عام. على اللجنة ان تسارع الى اتخاذ الخطوات الضرورية لاعادة اللحمة الى الجسم الرياضي. لا شك في ان ظروف المعركة وحيثياتها ادت الى حرمان اشخاص كفيين ويتمتعون بالخبرة، مثل جاسم قانصوه والدكتور حبيب ظريفة واوليفر فيصل، من الدخول الى اللجنة والاستفادة من خبراتهم. اتمنى على الجميع طي صفحة الانتخابات، ونكن للفريق الذي لم يحالفه الحظ كل الاحترام والتقدير، وجاهزون للتعاون لاعادة اللحمة الى الجسم الرياضي لان الانقسام لن يفيد احدا بل سيضاعف الضرر الفادح على الرياضة، كما سينعكس سلبا على الجميع.

■ هل خيار المرشحين الى اللجنة الاولمبية كان رياضيا ام سياسيا؟

□ نحن في تيار المستقبل خيارنا لمرشحينا على المقاعد الثلاثة المخصصة للسنة حسب التوزيع الطائفي والمذهبي كان على مستقلين غير حزبيين، بهدف ان ينصب تركيزهم على العمل الرياضي وليس السياسي، علما ان لدينا في التيار اعضاء حزبيين يستحقون دخول اللجنة الاولمبية، لكننا تمسكنا بخيار المستقلين انسجاما مع قناعاتنا بابعاد السياسة عن الرياضة.

ن. ج

# معك عالسمع

# 1717

دائماً بخدمتك!



المديرية العامة للأمن العام



## SU DO KU

		4	9		2		5
1					4		6
			2				
9			2		1	7	4
7	4				3		6
	2		7				3
5	1	3		4	2		7
							8
	9			3			1

مستوي وسط

			8		1		
6		5		3			2
	3						
	5			9	8		
			4	1			
9							5
2		6					9
1		9			6		8
			7				1

مستوي صعب

9	6	7	3		4	2		
4				8				
				7				4
1	9		6		7	8		5
6		2				3		1
8		3	1		9		4	6
7				4				
				9				3
		8	2		5	9	1	7

مستوي سهل

## شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## حل SU DO KU

5	1	3	9	6	4	7	8	2
2	6	7	8	1	3	9	5	4
9	8	4	5	7	2	3	6	1
1	3	5	7	2	9	6	4	8
8	4	6	3	5	1	2	9	7
7	2	9	6	4	8	5	1	3
3	9	2	4	8	5	1	7	6
6	5	8	1	3	7	4	2	9
4	7	1	2	9	6	8	3	5

مستوي سهل

7	6	8	4	2	3	9	1	5
9	3	2	7	1	5	4	8	6
5	1	4	9	6	8	7	2	3
4	5	7	3	9	1	2	6	8
6	8	9	5	7	2	3	4	1
1	2	3	8	4	6	5	7	9
8	7	1	2	5	9	6	3	4
2	9	6	1	3	4	8	5	7
3	4	5	6	8	7	1	9	2

مستوي وسط

8	3	6	9	7	4	5	1	2
5	4	9	1	2	8	6	3	7
1	7	2	3	5	6	9	4	8
3	1	8	7	4	9	2	6	5
4	2	7	5	6	3	8	9	1
9	6	5	2	8	1	3	7	4
7	5	1	6	9	2	4	8	3
2	9	4	8	3	7	1	5	6
6	8	3	4	1	5	7	2	9

مستوي صعب

## حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- صندوق الفرجة - 2 لس - وكيل - باير - او - 3 ايلمن - 11 -  
- داهومي - 4 مدني - معكرون - احس - 5 مدهانه - واز - ايوا - 6 -  
ركن - هراري - التتر - 7 فا - مر - لد - ملح - بم - 8 يوان - اميل  
زولا - 9 ليس - كلسون - جولات - 10 اصفهان - قر - كل ر - 11 -  
بكنغهام - اي - دساو - 12 ادا - مرسيديس - نحن - 13 اس - رمة -  
ود - بلدوغ - 14 دبا - عازف - اري - 15 برهم صالح - ذا فالي

1- الامير فيليب - ادب - 2 سيد مكايوي - كاسر - 3 لندن - اساند  
- اه - 4 نومييا - من - صغار - 5 دكن - نهر - كفه - مقص - 6 وي  
- مهر - الهامة - 7 قلاع - المسامر - عل - 8 اكوردبون - سواج  
- 9 لب - راي - لن - ايدز - 10 فادوز - مز - قيد - فذ - 11 ربان  
- الوجر - سب - 12 جره - الحلو - ليف - 13 وايت - الكسندرا  
- 14 امحوتب - الاحوال - 15 لويس ارمسترونغ

## طول العدد 93

## حل حروف مبعثرة

- 1- البنفسج - 2 شيشرون
- 3- مزاج - 4 سان سير - 5 بلقع
- 6- بيرنج - 7 خيلاء - 8 سولون - 9
- متخن - 10 باغان - 11 بجنندل
- 12- بنغالور - 13- مارق - 14- لينز
- 15- انشودة - 16- جالود

## حل الكلمة الضائعة

كنافة بجن

## حل اسماء من التاريخ

مايكل جوزيف جاكسون

## حل ملك في الدائرة

خبي قرشك الابيض ليومك الاسود

## متفرقات

## حدث في مثل هذا الشهر

تموز 1789: سقوط سجن الباستيل في فرنسا.  
تموز 1862: تأسيس المكتبة الوطنية الروسية.  
تموز 1884: المانيا تحتل الكاميرون.  
تموز 1975: اعلان استقلال جزر القمر عن فرنسا.

## معلومات عامة

غالبا ما نتكلم عن احترام الفصول في بلدنا. فلبنان يتمتع بمناخ معتدل كمعظم دول البحر الابيض المتوسط، يسهل فيه تمييز فصلي الخريف والربيع بوضوح، وفصلي الصيف والشتاء بشكل اوضح. خلافا لسائر البلدان الاخرى، تمتاز اندونيسيا بمناخ مداري استوائي: حرارة مرتفعة وامطار غزيرة. السودان مناخ جاف قاحل مع بعض الامطار الخفيفة. اليابان مناخ قاري: ثلوج على فترات طويلة مع صيف حار. وصولا الى غرينلاند مع مناخ قطبي: برودة شديدة ودرجة حرارة تلامس التجمد.

## طرائف

يُروى عن الرئيس صائب سلام انه كان ذات يوم في مشوار صيد مع الرئيس عبدالله اليافي في بلد عربي.

المعروف عن الرئيس اليافي انه دكتور في القانون وكانوا ينادونه بهذا اللقب. سمعت احدي القرويات اسم الدكتور فركضت ناحية الرئيس اليافي مستغيثة لكي ينقذ ابنتها ويعاينه من عوارض غير مطمئنة. بدأ الرئيس اليافي يفهمها انه دكتور في الحقوق لا يفهم في الطب وان طبيب قريبها خير معالج لحالة ولدها. الا انها ردت عليه بغضب شديد: معهن حق اللي بيقولو انو الاطبا بلبنان ما بيتحاكوا!!

## اقوال مأثورة

"لا يوجد انسان ضعيف، ولكن يوجد انسان يجهل في نفسه موطن القوة".  
(توفيق الحكيم)

## حروف مبعثرة

ش ك م ر ي	س ة ل ف ي	ر ك و ا م	ة ن ا ا
26 =			
ت ك و ز ي ل	ه ر ج ي ص	ة ه ا م ي	ز خ ع ل
33 =			
ذ ل ه ا ب	ن ف ي و د	ض ة م و	و ج م ن ل
39 =			
ا ه م ن	ل ة س و	ق ي ا ن ا س	ق ع ا ر
38 =			
34	31	50	21

- 9- سقف محدّب على هيئة سنام الجمل
- 10- من اجمل طيور العالم تتخذ غواتيمالا رمزاً لها
- 11- فيلسوف يوناني تلميذ سقراط ذكره افلاطون في حوار عن ساعات سقراط الاخرة
- 12- مرتّب الموظف الشهري
- 13- لقب نسائي تركي
- 14- زي وغط يولع به الانسان ثم يزول
- 15- خليج بين قطر والسعودية
- 16- كل عود يُقطع من شجرته فيُغرس

- 1- شلالات مائية في اوغندا
- 2- لازم الخمرة وداوم عليها
- 3- منطقة في الهند تقاسمها مع باكستان
- 4- شاحنة تنقل السوائل
- 5- من اشهر المتاحف العالمية في بوغوتا عاصمة كولومبيا
- 6- وقار وحلم
- 7- من اسماء الضبع
- 8- سيره من دون تفكير ولا روية عن قصد او عن صدفة

## شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

## أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مدينة في العراق  
6+5+7+8+14 = مدينة في امارة ابوظبي  
2+4+3 = شعوره  
10+1 = مهنة انسانية

اديب وناقد مصري (1889-1973). من ابرز شخصيات الحركة العربية الادبية الحديثة. درس في الأزهر وعين عميدا في كلية الآداب ووزيرا للمعارف.  
16+5+11+14+15+9+8+12+13+14 =

رئيس التحرير المسؤول  
العميد منير عقيقي

INNOVATE.  
START TODAY



مصرف لبنان  
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb

## هل كلنا فاسدون؟

نعم، نحن فاسدون لاننا نرضى المس والتدخل في القضاء والامن والادارة، والتسليم لمبدأ الوساطة من اجل الحصول على وظيفة. فاسدون لاننا نتباهى بجمعياتهم ومعوناتهم. فاسدون لاننا نعتقد انهم يعلمون اكثر منا، ويفكرون احسن منا. فاسدون لاننا نغطي ونقبل الرشى والابتزازات ونصفق للتورث السياسي. لهذا كله تشتت البلد وانشطرت الى جماعات، وتآكلت السلطة الشرعية تحت وطأة الفساد الذي صار حديث العالم عنا.

صمتنا الطويل والمريب عزز التفاوت الاقتصادي يوم اغفلنا التنمية المستدامة. ويوم سكتنا عن تدهور مستوى الخدمات العامة وجودتها، حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه من انخفاض في مستوى المعيشة وفقدان للمواد الغذائية والادوية والخدمات الطبية، واللائحة تطول. نحن فاسدون لاننا نظرنا بصمت الى السلوك الاقتصادي والمالي الهش الذي ادى الى افلاسنا، وخير مثال الصرف على اساس القاعدة الاثنتي عشرية مدة 12 عاما، مع اقرار اعتمادات صرف من خارج الموازنة، او اقرار الموازنات من دون قطوعات حساب.

لقد استنزفنا موازنة الدولة، وسلكنا طريق الاهمال والكسل واعتمدنا على الرشاوى والاكراميات، ولم نجبر اجهزة الرقابة والمحاسبة على القيام بما هو واجب عليها. ادخلنا الفساد الى المدارس والتعليم فكانت امبراطوريات التعليم الخاص فيما الاهتراء ينهش التعليم الرسمي.

نحن فاسدون في كل شيء. في اعلامنا الذي يميل بعضه الى حيث المال. فاسدون في تكريم موتانا اذ نجعل من مآتهم منصات انتخابية تستقبل هذا وذاك من الطامحين في مجال الشأن العام. لم نترك شيئا الا وافسدناه. وفي احسن الاحوال سكتنا عنه.

فاسدون عن دراية او عن عدمها. النتيجة اننا سقطنا جميعا وسقطت معنا دولة كانت ذات يوم يُنظر اليها بعين الاحترام وصار يُنظر اليها بعين الشفقة.

هل نحن فاسدون بالفطرة؟ هل الفساد فعلا مكتسب؟ هل نحن فاسدون لاننا لم نحترم ذواتنا ومواطنيتنا؟ هل نحن فاسدون لاننا استبدلنا كرامتنا بالاستسلام والولاء لهذا او ذاك؟ هل نحن فاسدون لأن شوارع هذا الوطن مزروعة بالخوف والارتباك والعبثية؟ هل نحن فاسدون لأن قوة وجودنا مستمدة من صنمية شخصيات محددة؟ هل صرنا فاسدين عندما اصبحنا نمارس طقوسنا الدينية ونحتمي بايماننا خارج الجوامع والكنائس والبيوت؟

نعم، نحن فاسدون بالفطرة لاننا وقفنا عند تاريخ بيتنا. فسادنا بدأ بثقافة "البقشيش والبراني". تعلمنا لكننا رفضنا ان نتثقف. نحن مجموعة من الفاسدين لأن منا من توج الفاسد ملكا. ومنا من صفق له حفاظا على طائفته ومذهبه. ومنا من شارك الفاسد في فساده لأن "ثقافة بدنا نعيش نهشت كرامتنا". ومنا من يقف منتقدا منتظرا سفينة انقاذ لن تأتي. ومنا من قرر الفرار والهجرة بحثا عن وطن وكرامة.

عندما رفعت سنغافورة شعار رئيس وزرائها لي كوان يو القائل "اذا اردت ان تنشئ حكومة جديدة، فلا بد من ان تُسلم زمام المسؤولية فيها الى اشخاص جديرين بالمناصب"، تكاتف الشعب حوله وحصل الاصلاح وبدأ التغيير. في سنغافورة لا طوائف ولا انتماءات مذهبية ولا زعماء اكبر من الوطن.

ما نعرفه ونسكت عنه جميعا هو ان الشفافية مقبرة الفساد، وان المحاسبة مقبرة الفاسدين. اما في لبنان فالكلام يتمحور فقط حول فساد مجهول وحول فاسدين مجهولين. بعضنا سكت. وبعضنا الآخر غض البصر. وبعضنا الثالث شارك على قاعدة "ما حدا احسن من حدا". طالما كان الحديث عن الفاسدين كـ"مجهولين"، فكيف لنا ان نتوقع وجود من يُحاسب؟

نعم، نحن فاسدون لاننا نذهب الى صناديق اقتراع وهمية، نرضى بقوانين مفصلة على مقاس الزعامات، لا نطالب بقوانين تعكس صحة التمثيل وعدالته من ضمن وعي وطني يستمسك العيش المشترك، خصوصا وان نظامنا البرلماني يقدم ضمانات للافراد كمواطنين عبر مجلس نواب من خارج القيد الطائفي. كما يقدم ضمانات للجماعات من خلال اقرار مجلس الشيوخ على اساس القيد الطائفي.

إلى العدد المقبل

PROUDLY LEBANESE



**FMPS**  
HOLDING S.A.L

| Medical & Hospital Supplies | Laboratory Equipment | Engineering Services  
| Pharmaceutical Products | Natural Products & Food Supplements  
| Logistics Supply & Services | Research & Quality Solutions (QC/QA) | Innovative Solutions



**BIOTECK**<sup>S.A.L.</sup>  
*Medical and Hospital Supplies*

**BIOTECKNO**<sup>S.A.L.</sup>  
RESEARCH & QUALITY SOLUTIONS



**LOGISTICS SUPPLY & SERVICES**<sup>S.A.L.</sup>



INNOVATIVE SOLUTIONS



Naccash - Talet El Srou - Blue Zone - Bldg No.10 - P.O.Box 60-247 Beirut, LB  
T: +961 4 403 410 / 403 411 / 520 502 - F: +961 4 520 164 - M: +961 3 817 373 / 817 474  
E: [contact@fmpsholding.com](mailto:contact@fmpsholding.com) - W: [www.fmpsholding.com](http://www.fmpsholding.com)